

خطة اسرائيلية للنقل البري عبر البلاد العربية

الفرنسي نقله من بيروت قبل مضي سنة واحدة على وجوده فيها، وكان مفتاحاً لن السفير لم يقدم الخطة المتكورة بنفسه بل حملها الى القائم بالأعمال.

وتتعلق الخطة الاسرائيلية من مركز صمد في جميع الاتجاهات القريبة والصعيدة، وهذا المركز هو مدينة القدس كما يستغل من الحواشي للفرقة.

وفي مسألة الخطة، حسب مصادر لبنانية اطاعت عليها، ان

إسرائيل في الماضي لم تهتم
بوسائل النقل القريب بسبب المنطقة
العربية وحالة الصراع مع الدول
العربية. بل ركزت اهتمامها كدولة
محاصرة من جوارها العربي على
وسائل النقل البعيد من وإلى العالم
الخارجي وهي تحديدًا وسائل النقل
البحري ووسائل النقل الجوي. لكنها
منذ ١٥ سنة، أي بعد توقيع معاهدة
الصلح مع مصر، عكست أي درس
ووسائل النقل البحري لأنه سوف
يكون حيوياً في مرحلة السلام.

وفي الخطة أيضا تقويم لشبكات
اللاتونسرادات العربية القائمة في
خاوة البلدان العربية، وهو تقويم لا
يصفن الشبكات الزاغة في مصاف
الشبكات الدولية لأنها، كما جاء في
الخطة الاسرائيلية، تقع في تصنيف
«دون المتوسط» حسب المقاييس
والمواصفات الدولية. وبالتالي فإن
ذلك يقتضي رفع درجتها ونوعيتها.
وتنطلق الخطة كما ذكر في ثلاثة
اتجاهات رئيسية:

- اتجاه إلى تركيا نحو أوروبا

على الضفة الشرقية للبحر المتوسط
● اتجاه افريقي على الضفة
الافريقية نحو افانسي المغرب
● اتجاه خليجي بختشرق
الجزيرة العربية وصولاً الى سلطنة
عمان
ويبدو ان الخطة المذكورة تركز

ويبدو ان الخطة المذكورة تركز في الدرجة الاولى على التوسيع والتمدد وتشتت خطوط السكك الحديدية بناها لها عالية الكلفة ويستغرق بناؤها وتشغيلها وقتا طويلا ومع ان السؤال بهذا الخصوص وجه الى فريق الخبراء، رئيس الحكومة اللبنانية، من قبل جروج عسكس، رئيس الشعبة اللبنانية في غرفة التجارة العربية - البريطانية، وذلك أثناء زيارة الحريري الأخيرة الى لندن وإجتماعه مع رجال الأعمال اللبنانيين في العاصمة البريطانية، لا ان السؤال الذي وجهه عسكس كان يتعلق بالسكك الحديدية، بل يريد علمه الحريري سوى بالقول، «كل واحد منهم تراته» (راجع السفيف، على الصنع الأخيرة).

تردد اسم لبنان امام مئات من صناع القرارات في العالم الذين اجتمعوا في دافوس (سويسرا)، وارتفع العلم اللبناني فوق مبني الاحتفالات، وحضور نخبة من الفاعليات الاقتصادية اللبنانية. كان شبيهاً بالغية الالهية من حيث اعادة وضع لبنان على الخريطة الاقتصادية العالمية.

لقد غادر غلاف ان برون لبنان في هذا التصامع العالمي الكبير كخليفة على مكاولات لبنانية اعداها اخصابا، البستان، وقلتها في سويسرا، ابيدات، الشرق الاوسط على قاعدة اطعمه العلم تسجد العلم، لانه لاجه في الحقائق، وخاصة الحقائق الاقتصادية، وفي الاصل ان لقاء شيمون بيريز وباسر عرفات انما اتفاقا تجمع دافوس خلف الاضواء المضيئة حتى ان الفلسفة الموسع ذاته ناهيك بالحقول المتنامية المجهولة العالم يتغير بسرعة، واسر كثيرا من التغييرات الموسمية والبنوية اللازمة في لبنان حتى ان الدول الصناعية الكبرى معروفة باسم مجموعة الدول السبع - (الولايات المتحدة، بريطانيا، كندا، اليابان، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا)، لم تعد اوضاعها الترابية والسياسية لاستيعاب التقنيات العالمية. في ان هذه التقنيات هي التي اعطت دافوس اهميته قبل ان يحفظ اوضاعه لقاء بيريز - عرفات

وهذه القصيدة يقول عنها أحد كبار المحاضرين بقوله: «أنا بحاجة إلى نظام عالمي، لمحاربة بيلغا ورينيم، أعاداً كاتل الدول الصناعية العريقة التي لم تشهد حرباً منذ نصف قرن تحتاج إلى نظام جديد، المتصاحبة، فكيف بدولة صغيرة مثل لبنان خاضعة لنفوها من حرب مدعوة أسمرت عشرات عشرين عاماً، وتعيش في منطقة مضطربة منذ عشرات السنين، تعطل خلالها كل أنظمة الحياة» صحيح أن العاصفة اللبنانية مزرت، وأن السنيّة والشيعة انتقلت من حرب هاجج الي حرب هادي، لكن الصحيح أيضاً أنها تسير إلى حرب هادي، وأن كان المصير الجيد قريب

الحيوي يبحول ان يحدد له هذا ويضطر لمتابعة مصالح بقية الملاحين ضمن ضمن نظام الملاحية اوصّل السيفيّة الى الارتطام في الماضي. وقد يكون سعيداً ان يبدل لبنان، او على الأقل الشخصيات اللبنانية التي تتمتع سمعة عالية بالتجسير بين الانكسار والدافوس عريبة، في الرجوع اللبناني على غرار «دافوس العائنة» في الرجوع السوريّة، بحيث يكون لبنان الجسر الفاصل بين الاصلين في البحر العربي والمحيط العالمي. والا فان هذا الدور المؤمل والمحل عليه سيجري اختطافه كما اختطفت الاضواء في دافوس.

لذلك ان لبنان موهل لملاحية في هذا الاتجاه اذا توسّله له الملاحون المتطرون ونظام الملاحية المؤلّون والعرب في غابيتهم يعضلون الركوب في سفينة نمائية شرط ان الركوب خاليه من الطغوى، على الركوب في سفينة اخرى لا يركبون وجهتها او لغتها او ملاحها.

وبما يكون من الافضل ان يستضيف «دافوس البستان» مثل هذه الدافوس في بيت عربي

ان ينقل مأكولاته...
والفوس السويسري
الضيافة لها متعة...
ياكل الضيف... ويمسر
الميزان»

وأجده صانع الساعات السويسرية للشعيرة عالية موثوقته، البيليتاني الأصل، نقلا الحياك مبرجة من التصادفات في الأسلاك اللاصقة والصناعة الأوروبية له لم يف بوعده ببناء الساعة العتيقة، التي تضمنه الرابكين وأعلن أنه سوف يصنع لتصل إلى الثور في اللين لكن أزمة نقلا الحياك اللذي يطلعون عليه في أوروبا قد منعت صناعة الساعات السويسرية، وحكيه سويسرا، لم تظهر في المواعيد التي أعلنها سابقا، ما اضطره إلى الاعتذار من جديد أن اتفاقية لنوف سوف تسمى في العام التالي ١٩٩٦ وكان أقمى هجوم عرضي له الحياك من الرئيس التنفيذي لشركة فولكسفاغن، قال في مقابلة صحفية مع مجلة سويسميون: نحن لا نبيع الساعات من مكان من الأهرس إلا يصنع رايك الساعات.

الاستثمار، فقد أبلغت مؤسسة
«الوكاني» الجامعة، المتخصصة في
سوق الشرق الأوسط، وإبانتها في
شهرتها الفعالية الجيدة، أن بيروت
تكون أحسن الأسواق للشرق
الأوسط أداءً وحيوية خلال السنة
الزائدة.

كذلك فإن مؤسسة «ماريل
اينش» (التي كان يعمل فيها سابقاً
رياض سلامة نائب الرئيس المؤقت)،
مصنعة لبنان في طليعة الأسواق
منافسة في العالم إلى جانب
اسرائيل وكندا ومفاتيح دول
الهجوم العكسي في البلاد يمكن أن
يلعب سوق للمال المحلي، ويشر أن
يصل حجم سوق بيروت إلى ٢٥ مليار
ليرة قبل الـ ٢٠٠٠ مليار دولار.

● وافقت الحكومة الاسرائيلية من حيث المبدأ على اقامة بورصة ثانية في اسرائيل الى جانب بورصة تل ابيب، وسوف تقدم وزارة المال لاتحة بالانضمام التي ستعقدهم البورصة الاضافية في اواسط شهر نيسان/ابريل المقبل.

(راجع: عودة للروح الى
بورصة بيروت، على الصفحة ٢)

«سوليدير» للبنانيين و«الميدل ايست» للدولة

وأدى على سؤال طرحتها «اليزان»
على رئيس الحكومة اللبنانية رفيق
الحريزي، لماذا فعلت بالأمم
المتحدة في لندن أمراً، حول إعادة
التيقن بمرصة بيروت، وعلى أي أسس،
قال الحريزي، أنه في المرة الأولى
أعادت الأمم المتحدة بمرصة بيروت
للتحاشي لتصلح والأضرار المبرورة، وأن
كان الانتخاب بينهم الشركات يمكن
أن يتم بغير وجود مرصة كما جرى
في السابق، وسأوليدوه، لكنه قال، أنه
في الفروض رفض شرائين جديدة
للبرصة تقاسم مع المنظمات
الصحية للأسواق المالية.

وردا على سؤال آخر من
«اليزان» حول مستقبل شركة طيران
الشرق الأوسط (الذي است)، نظراً
لأنه انقراض كل منتهية إلى تسمية
الطيران من غير التنازل إلى الثالثة
اللبنانية الوطنية، قال الحريزي، أنه
سوف يجري تشكيل هيئة وطنية
مدرس مشروع الطيران المدني في
غضون ثلاثة أشهر.

وأكد الحريزي أنه لن يحدث
تغيير في ملكية الشركة، ليست
يقتصر لن يتولى ملكاً للدولة لأنها
تعمل على أسس لبنانية وهو أمر له علاقة
بالانقراض الوطني.

ورداً على سؤال مكمّل عن موقف حكومتهم فيما لو تمكّن عدد من رجال الأعمال على تشكيل شركة طيران خاصة منضبطة على غرار الشركات التي تقام في بعض دول الخليج بالرغم من وجود شركة طيران الخليج، الظهير، الأسبق، قال الحريري، حكومتكم لا تنظر بإيجابية على هذا الاتجاه، إذا وجد من يفكر بإشياء شرعية جديدة.

في اللقاء ذاته سئل الحريري عن إمكانية تجمع أسهم «سوليدير» في الكتلة في أي بلد لبنانية، وما هي النتائج من غير ضمانات للإبقاء على الملكية اللبنانية فيها، فقال أنه لا يتصور أن اللبنانيين الذين يحملون أسهم «سوليدير» سوف يبيعون أسهمهم إلى غير اللبنانيين بدوافع وطنية، لكنه من غير التأكيد أضاف:

«إنماية الأسهم بالخارج، فإني يعمل الأسهم يستطيع أن يبعها من يشاء. لكن يجب نظام الكفالة التي تمنح أن يبيعها أعضاء مجلس الإدارة من اللبنانيين حتى ولو ألت ماليتها من أي غير اللبنانيين».

ويوضح أن الانطباع الذي تركته زيارة الحريري إلى لبنان كان ملغماً في العوائد المالية الرافعة لأساق

الانتخابات التونسية

تقـــسود أن يكون يوم ٢٠ آذار/مارس المقبل موعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية في تونس. وبموجب قانون وقّعه الرئيس زين العابدين بن علي بتتبع اللجنة الانتخابية، سوف يسمح لـ ١٢ مختلف الأحزاب السياسية بخوض الجولات الأولى مرة في تاريخ تونس بما في ذلك لحزب المعارضة.

فتح الأجواء

اعلن وزير النقل الاسرائيلي عن استعداداته لفتح الموانئ البحرية والبحرية أمام الارض بحيث يصبح بإمكان الطائرات الاربينية التحليق فوق الاجواء الاسرائيلية في طريقها الى أوروبا، شرط المعاملة بالمثل.

الهجرة الى أوروبا

دعت هيئات خيرية مسيحية
أوروبية بينها «كاريتاس» الكاثوليكية،
الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي
إلى إلغاء سياساتها التي تحد من
الهجرة إليها، واعتماد سياسات
إيجابية في هذا الخصوص بغية
إدخال مليون مهاجر سنوياً إلى
أوروبا من أجل تعزيز النشاط
الاقتصادي، لأن سكان أوروبا
الحاليين أخذوا ينقصون.

وحدة احصائية

فرض سیدہ زینب (رضی اللہ عنہا)

الشرقية والوسطى اعتماداً على نظم احصائية مشابهة لتلك المتبعة في أوروبا الغربية تسهيلاً لمفاوضات البترول في الاتحاد الأوروبي، والنقل للذكورة هي: بلغاريا، الجبل، بولندا، رومانيا، سلوفاكيا، الجمهورية التشيكية، وسلوفاكيا.

کنز مارکوس

جاء في برنامج تلفزيوني
بريطاني خاص بالتحقيقات العامة
أنه عثر على مخبرين كبيرين
الذهب يقومون الرئيس الفلبيني
السابق فرديناند ماركوس وأحد
أحد المستودعات في مطار كوك
الأمريسي في زويج ولكن
البرنامج إن الكمية الودعة يبلغ وزنه
١٦٨. طناً قيمتها بالأسعار الحالية
١٦ مليار دولار.

السعودية تشتري
طائرات اميركية (ص. ١٣)

الخبرة اليوناني للاتفاقات «ينفر» الاستثمارات العربية

شركة «أبيلا» تقاضى حكومة جورج بابانديريو

■ أحدث إخلال الحكومة الاشتراكية الجنبية في اليونان باتفاق معقود من الحكومة اليونانية السابقة مع شركة البترت ايبلا، موجة من القور والترقب في اوساط الشركات والاستثمارات العربية ورجال الأعمال والمستثمرين العرب سواء من لهم استثمارات قائمة في اليونان او الذين يفكرون باقامة اعمال هناك.

وقد أُلغيت شركة إبيلا في جنيف (سويسرا) دعوى قضائية ضد الخطوط الجوية اليونانية (أولميك) التي تملكها الحكومة اليونانية لخرقها للمنافسة الحرة في السوق بين البرينين والمقاييس الأوروبية، وتطالب شركة إبيلا من قبل الدعوى بتعويض يصل وخصر مقداره ١٠٠ مليون دولار.

هذا الدعوى أن الشركة اليونانية السابقة قدبرت في عام ١٩٩١ تخصصي شركة التأمين التابعة لشركة الطيران "أولميك" بسبب جسامتها الفاحشة، فاشترت شركة إبيلا في ٩٤ في المائة من الشركة المذكورة.

ومعبر شروط الاتفاق لفر من الحكومة اليونانية السابقة كان لشركة إبيلا الحق في شراء ١٧ في المائة اضافية بحلول شهر حزيران/يونيو ١٩٩٥ والتبقي والبقية ٢٤ في المائة، في السنة ذاته من السنة التالية ١٩٩٦، فتمت الشركة المذكورة ككامل من قبل "شركة إبيلا".

وربما لامتحان نيات الحكومة الاشتراكية الجديدة برئاسة جورج بابانديرو، وموقفها من شركات القطاع الخاص، تقدمت شركة ايليا، في وقت مبكر بطالب الى الحكومة اليونانية تخارمها فيها في الحصول على نسبة ١٧ في المائة من شركة اوليسك للتقنين، بموجب الاتفاق المبرم في عام ١٩٩١، لكن حكومة بابانديرو رفضت الطلب نظرا لالتزامها خلال الحملة

الانتخابية الاخيرة بالغاء قرارات التخصيص التي اعدها الحكومة السابقة. وكانت «شركة ايليا» قد دفعت ١٢ مليون دولار لقاء الحصص الاولية يقدرها ٩٩ في المائة. استثمرت ١٢ مليون دولار اضافية في تحديث عمليات الشركة وتزويد موظفيها وخدمة بيوتها السابقة. وتقدر خسارة الشركة اليونانية عام ١٩٩٠ قبل دخول «ايليا» في الشراكة بنحو ٢٠ مليون دولار. وهذا ما حمل حاكم قسطنطين ميتسوتاكيس السابقة على بيعها والتخلص منها.

وتسبب عملية البيع طبع حكرية ميتسوتاكيس في حينه شطب دين متراكمة على الشركة بلغت ٨٠ مليون دولار، كما وافقت على تصريح جوالي الف موظف لتخفيف اعائنها. في هذه القرارات اتحدت قبل استمراج المروض من الشركات الدولية لتكوين شركة الطيران العليا.

وسوف تقوم «شركة ايليا» بشكوى رسمية الى الهيئة الأوروبية العليا لتحصيص القوائم من شركة الطيران اليونانية التي تقدمت الى الهيئة بطلب لاعائها من الدين المتراكمة وقدرها ١,٢ مليار دولار.

لكي تن غير انتظر ان تثار القضية في الهيئة الأوروبية في اثناء الدورة الثالثة من ترسيم اليونان.

منصور الشوّا في حديث «الميزان»:
لا استثمار في غزة قبل إقامة البنية التحتية. (صفحة ٥)

توفیق ابو خلیل يعرض واقع الحال

سياسة الدولة ستقضي على الغزل والنسيج في لبنان

١٢٠ ألف عامل. وهذا الرقم يمكن أن يتضاعف ويتضاعف إذا تمت حماية واستعانة الرطبة ذات بات لزما على الدولة أيضا لتعزيز صناعة الفول السوداني لأن لبنان لا يملك الموارد الطبيعية التي يملكها أن تدر الزا طائلة والمعاملات الأجنبية في لبنان ، كما أن مجالات العمل في القطاع الزراعي ما تزال حتى الآن محدودة، لذلك من الضروري التركيز على هذه الصناعات التي يرفع بها اللبنانيون واشتروا جدارة ووقفا رفيعا في تشجيعه ، وليس الآن على ذلك من انتشار البضائع اللبنانية في الأسواق الأوروبية والأمريكية ناهيك عن العربية.

ويكمل رئيس نقابة عمال وصناعات الفزل والتسييع -
أن القنايين يطمون بحماية
فعالة لصناعات الفزل والتسييع
والأيسية من خلال حصر مشروبات
الدولة من الصناعات الوطنية ومنع
التصدير في الزواحي، التباينة كافة،
ومن دخول الصناعات الأخرية -
وتأمين الطاقة الكهربائية تأدياً كلياً
مع أسعار مخفضة أسوة ببقية العالم
فإن أصحاب الصناعات على
الغشوش من جهتهم، وذلك كله مع
مراقبة جودة الإنتاج وتجهيز الاسرار
بدراسة موضوعية حتى لا يتضرر
المستهلك ولا أي قطاع اقتصادي
آخر.

«ولكن... مع الأسف» يقول
توفيق أبو خليل، «أن الدولة بدلا من
تشجيعنا عمدت إلى تخفيض الرسوم
والحماية المصرية لتصبح ضريبة
مصرية في المقابل عمدت إلى رفع
نسبة الطاقة الكهربائية المصنفة
مخمس ولم تعد إلى تخفيضها
في المصانع، كما رفعت الرسوم
الناتجة على الاتساح الوطني مساواة
الانتاج المستورد»

ويعتبر أبو خليل من القصور الكبير الذي سيطر على الغد الشيعي وأصحاب العمال على حد سواء في حال انتهاء الصناعة في بلدان، حيث لا مجالات للعمل إلا في هذا العقل العمالي الاجتماعي المهم. وهو الأول وفي تقنية ونوعية الاقتصاد اللبناني وفي منع نؤف الاموال اللبنانية الى خارج البلاد في وقت هي في أمس الحاجة الى العملات الأجنبية اللازمة.

تدنياً ملحوظاً، وفي الواقع أن
 النافذة الأفريقية التي تهدد صناعات
 الغزل والنسيج اللبنانية كان مصدرها
 في السابق بلدان أوروبا الشرقية
 كانت موجهة اقتصادياً - فكانت تبغ
 متواجهاً بقل من سعر الكلفة
 لتستفيد من النقد التار. إلا أن هذه
 المنافسة ضاعت مع تفكك الاتحاد
 السوفياتي والهار الساتر الحديدي،
 علماً أنه في السابق بلغت صناعة
 الغزل والنسيج في لبنان مرحلة كان
 من الصعوبة معها في بلدان أوروبا
 الشرقية منافستها في الأسعار التي
 توصلت إليها في الاعمشة ومنها
 (البوليسر).

ويتمتع توفيق أبو خليل سفيركم
لكن الناسمة في القوية التي
نولجها هذه اليوم إلى من بلدان الشرق
القصوى ، كما ذكرنا آنفاً ، ليس
لناحية الجبهة بل لناحية الاسرار
المنخفضة ، خصوصا أن العامل
البلدانية لاقت التطور وجهرت
صاقلها بالآلات حديثة في وأمر
الاستخبارات خصوصا أنه لم يكن
يامكننا مواجهة الناسمة القوية أن لم
نحسن نفسها بالعمال والأجهزة
المطورة وكذلك بالناس العاملة الخيرة
والكثيرة ، وذلك عتد بالإضافة إلى
تجهيز العمال بكل حديث وجديد في
عالم الصناعة إلى التريب ، وذلك
عمالها على أحدث الأساليب ، وذلك
أصبحت صناعات الفروع والسيج
والإسمة الوطنية مهمة جدا وأصبحت
تتمتع بالزيائن والمستهلكين
التيانين بشكل لا بعدا عما حازت
على تقويم لهاحية الجودة والوقت
والرئيس الاسرار المشروعة
الفرسية

ويقيم توقيع أبو خليل خليفة:
من هذا الصباح لزاماً على الدولة
تعمل على حماية هذه الصناعة
ويؤكد حماية العاملين فيها، وكان
يؤكد النقابة اشتراط توفير السلع
على ايدى الدولة حتى لا تدفع الى
تجارة غير شرعية مرتفعة، واقلت
النقابة نداه كونت سررا خوفا على
الصناعة المحلية وحرصت على تلبية
ناموس لبنان، وهذا ما يحفز
التأبين منه منذ العام ١٩٦٦، تجاه
الاجوراء والتدابير الاقتصادية
تتخذ في هذا المجال خصوصا
الاصحاب في هذه العامل تنبى الى
أحد العمال عام ١٩٩٣ تجاوز

ملوية ارحمت كاهل العامل وعطفت
دوران الآلات فيها ، وبالتالي تراكمت
الخسائر عليها ، وعلى الرغم من ذلك
كلمة بقيت سبق التسمية والمبهمات
خلال سنوات الحرب المخفية اقرب
ما هي عليه اليوم مع السلم
الاعلى، حيث الركود الاقتصادي قد
ارضى كذلك على اللبنانيين وامتنع
منحراهم فلم يعد هناك من يملك
القدرة على الشراء والبيع .
وقد يتوقع توفيق ابو خليل :

«وإنّار الحروب يورث ويشكل واضح في انخفاض عدد عمال القزل والنسيج، فما عادت هذه تشكل سوى ١٠ في المائة من العدد الذي كان موجوداً في السابق، علماً أن معظم مصانع القزل والنسيج اضطرت إلى إغلاق أبوابها نتيجة المنافسة الحادة والقوية. فبدأت مصمما عليها أن تعمل وتبيع بأسعار أقل من الحلفة، كما أن صناعة النسيج التي شهدها تدنيا أكثر من غيرها، باستثناء التريكو (صناعة الصوف) والنسج والتجانبية والنسائية التقليدية، تدعى نسبة انتعاشها في لبنان بين ٣٠ و ٣٥ في المائة مما كانت عليه في الستينات.

ومع هذا كله فإن إنتاج معاصر الغزل والتسيج والمجسرات في لبنان سيكون له عظيم الأثر في تحسين الحياة. فمطامير القامطة أصبحت مهمة ومطلوبة وذلك الثقة، لكن ينقصها توفير الحماية اللازمة لها وتزويجها، خصوصاً أن معظم هذه المعامل أصبحت متكدسة أي أنها تبني فوق بعضها إلى التسيج فالصباغ والتلون والتوصيب.

● ما هي الحماية التي نطلبها لصناعة الغزل والتسيج والأصباغ في لبنان؟

تسأل فريق أول تحليل سياسي
(ما تخلص هذه الصناعة في
الدرجة الأولى هو حمايتها من
الضمان التي تشكل منافسة اغريقية
لها.

ان السوق الأوروبية لم تصد
تأمين السوق المحلية ، باستثناء
القضائات الخفيفة التي تمنع في
فرنسا واكتتروا التي ما زالت تحتكر
بعض الأصناف التي لا يمكن
أي بلد في العالم من منافستها عليها.

أما في فرنسا فصناعة الغزل
والنسيج أخذت تشهد منذ سنوات

ومثل آخر على براعة اللبنانيين
في صناعة النسيج، فقد تمكنت
معاقل عسيلي في صناعة غزل وبيع
للطن، ومافسة الهند التي كانت
ومذاك، مستعمرة بريطانية. وقد
تمكن لبنان بقره هذا منافسة وغزو
اسواق الهند وغيرها من الاسواق
التي كانت تتكفل فقط على الصناعة
الهندية.

لكن الذي شرب هذه الصناعة في لبنان، هو البصانغ التي تستورد بشكل خاص من دول الشرق الأقصى، حيث ليد العاملة باجور منخفضة وخزوين كبير الامر الذي جعل هذه البصانغ المستوردة اخص من البصانغ المصنعة محليا. ولكنها لا تضاهيها في الجودة والنسيج. ما لبثت ان اشتدت المنافسة مع هذه الدول وكانت الاسعار الضاربة تصيب من الصناعة اللبنانية قتلا. وعظم المتسوجات اللبنانية كلاسيكية، وهي باصاف كثيرة. وهي كما يقول توفيق ابو خليل، تصدر الى الخارج بطريقة غير مباشرة، وتاخذ ليس هناك اي صف من المتسوجات لم تتمكن الاممال اللبنانية من انجازها، حتى الالبسة العسكورية، ولي هذا المجال ابدت القناعة ورسمها واعطائها اهتماما الذي يقاود الجيش اللبناني فطاهه انه لا يمكن ان يتم استيراد بضاعة مسجوبة في بلدنا، وقد اضر هذا الاتجار حيث ان يزات افراد لثرك والآن اصار صارت من صنع لبنان، علما ان تصنييعها بشكل خسارة بالية الى العامل.

وسبق توفيق ابو خليل

● ما أدى تأثير الحرب على
مراحل الفزلة والتمسج
وصنعها

يجهز رئيس النفاذ
«إن من طلبة الانتفاخ الإسرائيلي
لم يتمكن حبيب ٧٧ عاماً من انتفازه»
فمع الانجلاء، عمدت إسرائيل إلى
تمسك كل ما كان في طريقها، وكان
في طبيعتها المعامل، معمل صمرت
وأخرى احتوت وقسم تضرر جزئياً،
وما تبقى تعذر إصلاحه...

كما أن خبر المعامل وصنعها
تعثرت أيضاً خلال سنوات الحرب
بشكل كبير، نتيجة الانجلاء الأليم
التي كانت سائدة فكانت تعول لوقت
وصمول الحمايل إلى معاملهم لموت

على المؤسسة كما ونوعاً.
 وبصفة مما يسؤال هذا
 يجعل هذه الصناعة تعرف هذا
 الزدهار وماذا كانت مهماتها؟
 الموجبة المصنعة الذي السليم،
 الخبرة - الإقتران وجوده المصانغ،
 عناصر مجتمعة جعلت صناعة الغزل
 والنسيج في لبنان تنمى سائر
 الصناعات، يضاف إلى ذلك اجرة
 اليد العاملة المنخفضة، هذه العوامل
 وغيرها، أعطت دفعا كبيرا لهذه
 الصناعة. علما أنها لم تقتصر على
 الغزل والنسيج بل شملت صناعة
 الألبسة الصناعات الجلدية. ووفقا
 عدد عمل قطاع الغزل والنسيج
 والألبسة في ٢٥ سنة من ثمانين
 عدد أعمال صناعات كغزة في لبنان
 وفي شكل خاص أعمال صناعة
 الألبسة الجاهزة، والتقسيم الأكبر منهم
 من الأنثى والسيدات، الأمر الذي
 أفاد العلاقات التي صرفت أولتها
 عن التحصيل الطبي، ويؤيد مجالات
 العمل في الصناعة في الأثر أكثر
 حيث استوعبت الصناعة بكل
 أشكال اليد العاملة واستصعبت
 البطالة.

وقد تميزت صناعة الغزل والنسيج اللبنانية بالانفتاح والجودة وبمعايير الترقى في اختيار النخبة الحاكمة . واللبن الذي جعل تلك الصناعة تغطي الاسواق الدولية حيث لا منافس لها بجوارها في الاسواق والانفتاح والتصدير . فخرجت الى الاسواق العربية والاربية والاميركية تنافس منشآت كبرى الاسواق وتصيب نجاحها وسيطعا عالى الى لبنان . بالنسبة للعميم واصل اليهود ابداعا عظيما .

ووشور تقييق بوذا خليل، الي
لبنان هو الوليد الوحيد، طبعا
فرنسا، الذي تمكن من صناعة لباس
«الفرغاف»، حتى ان فرنسا اعطته
حق استعمال اسم «الفرغاف» على
صناعاته الطبية، والتي تملكه
خليل، ان لباس «الفرغاف» لا يكن
في لبنان من يوتيوب سوى ٢٠ لافلا،
مسره، وعلمنا بذا اللبنانيين
بمهارته حياكة هذا اللباس، فانزل
الي الاسواق اللبنانية ليد تصاحبه
زوارا مثل: واصبح
اللبنانيين يرتون، السموكينغ، الذي
تتخرج نوعيته من احسن الاصناف
وما دون

صناعة الفزل والنسيج في لبنان
عريقة تعود إلى العام ١٩٢٦، ومعه
انطلقت أسماء معامل كبيرة
«عسيلي» و«مساطبي» المرفوعة.
وبعدا محل عريضة (١٩٦٩) والتي
جانها معامل عدة ذات انتشار
مجيد. وكانت الحرب اللبنانية،
وبين نتائجها غير المتوقعة ازدهار
صناعة الفزل والنسيج ومعاملها
يشكل ملفت في لبنان مع توقف
الأسواق العالمية، باستقادات الأسواق
الحالية اللبنانية وزاد انتاجها، وكذلك
ازدهارها بشكل كبير.

في الخمسينيات، أخذت صناعة
الزحل والتمسح في لبنان تشهد تطوراً
إزراً، ومعها انشئت مصانع الكبيرة
والمتكاملة بحيث تجاوزت أعمال
في بعض المصانع ١٠٠٠ عامل.
فعمل «عسيلي» مثلاً كان يضم في
الخمسينات ٢٠٠٠ عامل
ومعرضه ١٢٠ عامل، جبيرة ١٠٠٠
عامل، دلبان سجاد ١٠٠٠ عامل.
نايف عن المصانع الأخرى التوسعة
أفادت كانت تضم بين ١٠٠ و ٧٠
عامل. والمصانع الصغيرة والتي
يتراوح عدد عمالها بين ٢٠ و ٢٥
عاملاً.

وهكذا شهدت هذه الصناعة في الفترة الممتدة بين الحسينيات والفاطمية السنين عبرا ذهبيا عرفت تطوروا وانعاشا لا مثيل له، ونذكر أنه على عهد الرنيس الأرحل سلطان فرنجية أنشئ، بمعدل خمس ألبان سيادة، وكان ضمها بضم **Tapis Liban** حوالي ١٠٠٠ عام، فما كان من الرنيس فرنجية إلا أن اعترض على التسمية قائلا: «لا لبان المس والرنيس أن تحول إلى سيادة». وقد تبادلت اسم هذا العمل فيما بعد وصار يدعى:

ويؤكد توليف أبو طهيلة، رئيس نقابة عمال ومستخدمي مصانع القزل والنسيج والأصمى في لبنان، أن خلال الخمسينات والستينات لم يحزم القفل، بيروت والمطافيسق عليها، فامتصت الصراعة اللبنانية باعداء كبيرة وبشكل خاص صناعة النسيج والقزل، وقد شاف عدد ماملها ١٥٢ ممعلا، وقد وقع اول عقد جماعي في مصانع القزل والنسيج عام ١٩٩٩ وكان مردبه اعطاء الحقوق والتقديمات للمال فيعود بالنفع والخير وريادة الاتاج

جورج قصارجي الحامل لواء العلاقات اللبنانية - الارمنية:

أرمينيا سوق مهمة على القطاع الخاص ان يدخلها

■ **مصرف لبناني - ارمني، غرفة**
للتجارة والصناعة وسفارة لجمهورية
ارمينيا في بيروت. مواضيع تشغل
الطائفة الأرمنية وإغالياتها اليوم في
لبنان، والتي تبدر مهتمة وعلى أتم
الاستعداد لأن تضيحي. وتقدم كل ما
في وسعها لدعم الوطن الأم،
الجمهورية الأرمنية وساعدتها لتقلب
على قدميها.

لفقد أشهر عدة، وهذا التصالح
ومراسلات بين سلطات أرمينية في
لبنان ومصرين وإخصاصيين في
أرمينية، ووضعت بعض الدراسات،
التي لا زالت مستمرة، لدرس
إمكانات التعمال والتبادل التجاري
والصناعي والمالي بين البلدين، حتى
الآن لم تنجح هذه التعمال جدوا
وعملها على الأرض. لكنها ما زالت
قيد المراجعة والدرس والتباحث.
وسيقوم النائب الأرمني جورج
صفاصحي خلال شهر زيارة إلى
أرمينية لتبادل الآراء والتعمال حول
إمكانية تحقيق هذه التبادل والتعاون
التجاري.

وفي حديث له، الميزان، قال
الثائب قصاصاً جدي أن هذه الفكرة
طرحت منذ فترة، وخصوصاً مشروع
المصرف اللبناني - الأرميني تكون
مهمته الأساسية تسهيل تبادل تمويل

التبادل التجاري بين البلدين وسهول
العمليات وأن هناك اتجاهاً متحولاً
هذا المصروف من القطاع الخاص في
البلدين، إذ أن أفراداً قد يشترون
المصرف ولكل تخريباً للخدمة.
خصوصاً أن المشاريع التي تكون
تابعة للدولة تكون هامة بطبيعتها
لأنها، لذلك، سيتم التفاوض مع
الأفراد وعلى ضوءها تعرف إدارة
لديهم من شروط وعكاسات
وتسهيلات من أجل إنشاء هذا
المصرف. علماً أن هناك قابلية
ألمعية مستعدة لتتأخر فوراً بالتأخر
الاجتماعي والعمليات القانونية
للإدارة.

وأضاف قسارجي، إن الجالية
الارمنية في لبنان على أتم الاستعداد
لتقديم كل شيء يخدم الجمهورية
الارمنية، وأن مشاريعها غير ملتصدة
على المصرف، بل مستعدة إلى
مشاريع أخرى، «يزيد دعم الدولة
الارمنية على كل الأساس، وكل ما هو
مطلوب لإنشاء دولة نويدة أن توفره
ونخطط من أجل الدولة الجديدة».

ويجيب قضاة على سؤال من قبل المحامي
وإذا بعد التصرف
يجيب قضاة على سؤال من قبل المحامي
التصرف سنفيد بالمشاريع التجارية
والتي تدار تجاري بين البلدين
والمصرف سيمثل عملية التبادل

النجاري هذه، بحيث ستكون له فروع إلى لبنان وفي أمريكا، وعلية التبادل التجاري، أينما كان، كما في سائر أنحاء العالم، وستتكون على عدة موارد أهمها الصناعة، لا أن لجمهورية أرمينيا صناعات كثيرة أسفرها حاسبه لبنان، خصوصا أن حجم التبادل هناك في الآتي في العالم، مما انتعش على أسس صناعتهن ومشترياتهن، علما أنها تتمتع بالجودة والالتزام، وهي شبيهة إلى حد بعيد للصناعة الأرمينية في لبنان، وفي مقدرة لبنان على تطوير ومسامدة كما هو واقع صناعتهما اللبنانية.

ويتميز جورج صليمانجي
بأنه القاتل المستأجر، سيكون
تبادل زراعي أيضاً، جمهورية
أرمينيا - مثلاً - تنقصها بعض
الحاصلات الزراعية مثل التفاح
والبطاطا، وستجد هذه الحاصلات في
لبنان الذي يعاني منابسة ومشاهرة
واسعة في عملية تصدير كميات
التفاح والبطاطا التي لم تد تصنف
في الباب الأول، وبذلك لا يدخل أوروبا
تستمر التفاح والبطاطا من لبنان
ويعود ذلك إلى ضعف عمليات
التوضيب والتصدير للبضاعة اللبنانية
التي لا تصل بالسرعة والقيمة التي

البلدان المصدرة إليها مما جعلها تفتقد مكانتها، مما انعكس على أسعارها، ونظراً إلى امكانيات إرمينيا الضعيفة، أصبح السوق الفتح والبطاطا في لبنان هو الاستقبال لها. لاجبة لاسعبار باستثناء، تركيا، لكن تركيا لا يكتفى صافراتها في سوق أرمينيا بالنظر إلى العلاقات التاريخية، وهكذا تصبح عملية التبادل الزراعي بين البلدين ضرورية للبنان كما لأرمينيا.

وأرضع قسارجي، إن المساحيق ستكون متداولة بين البلدين، وكذلك المساعدات، وعندما تتراج أرمينيا، فالتطلب منها مساعدات لبنان واللاجئين الأرمينيا في لبنان، لكن أرمينيا اليوم بحاجة إلى مساعدات أكثر خصوصاً ما زالت في حالة الحرب والارثى في لبنان مستبدون لمساعدتها».

وأضاف أن القبول اللبناني التجاري اليوم صناعيا ويزرع أيضا لا زال مختفرا بعض الشيء، بين لبنان وأرمينيا نظرا لاصورية المواصلات، إلا أن هناك طرقات برية أم بحرية يمكن أن يتم نقل البضائع منها وبها، باستثناء ما خرج من مخازن في أرمينيا ويوزع بدا في أن تكون اللبنانيين ينامون في الخيام، هذا الخط سيكون له تأثيرات إيجابية على الاقتصاد اللبناني، لكن لا يمكن تجاهل هذا الخط والسلمية، لكن لا

يمكن التبادل التجاري عمره باستثناء
الخزفيات والمصنوعات الصغيرة نظراً
لنكلفت الهائلة.

ولكن، يضيف قصابجي، الآن نحن بصدد وضع الدراسات، ولغاية انتهائها، يكون التجار قد بدأوا التحضير الفعلي لتطبيق سبل التعاون والتبادل التجاري بين البلدين. وتكون جمهورية أرمينيا قد بدأت بإنشاء الطرقات البرية.

المهم اليوم هو ما يحضر من
البراسات والتي يقوم بإعدادها
أخصاص صهيون في لبنان وإرمينيا
لعرة امكانيات البلدين. وماذا
أن نقدم لهم وماذا يمكننا أن نستفيد
منهم وماذا يمكننا أن نحقق عملية
التبادل تجاريا، صناعيا، زراعيا،
وكل ذلك سيكون مدار بحث في
الزيارة التي نقوم بها القريب
نصارحجي إلى أرمينيا.

ويشير النائب قسارجي ايضا الى مساء تقام اليوم من اجل افتتاح سفارة لجمهورية ارمينيا في بيروت نوبيا. ولكن التخطيط لهذه السفارة يحتاج الى ثامن اموال، بحيث يستأخذ الطائفة الارمنية في لبنان على عاتقها فتح هذه السفارة لأن ارمينيا عاجزة عن ذلك في الوقت الحاضر. وقد ابدت جهات ارمينية حماسها لفتح

هذه السفارة على عائقها قد ستمت.
وأشار قصارجي، إلى أن افتتاح
هذه السفارة صار محور حديث
الأحزاب والطوائف الأردنية التي
تتلى منذ فترة بفتح سفارة لارمينيا
في بيروت كما في الشام حيث
تمت سفارة لارمينيا منذ سنة.

□ هل الدولة اللبنانية
مستعدة على هذه الأجواء وهل
تستوعب هذه المشاريع بعينها؟
يجيب شامري: «إن المشاريع
تتخطى لبنان بين بيروت وأرمينيا
والتي على مستوى لوريدي وليس
كمية، وأن الدولة الأمريكية تريد أن
تكون برعايتها، لكن المشكلة أن
الفرح على مستوى الدولة ستخضع
إجراءات مطوية لذلك تقوم حاليا
لتخطيط وإجراء الدراسات والتأليف
عملية التنفيذ لاحقا على مستوى
الدولة».

والمرحوف ان العلاقات اللبنانية -
الارمنية كانت جيدة ومشرفة حتى في
الزمن السوفيتي عندما كانت ارمينيا
جمهوريّة من جمهوريات الاتحاد
سوفييتي سابقا، وذلك نظرا لوجود
عداد كبير من الارمن في لبنان.
مودة بعضهم الى بلادهم خلال
مفرد السابقة وتحت الحكم

سوريا

دعوة الى توزيع الاستثمارات على كل المناطق بالتساوي

■ قدر رئيس غرفة صناعة دمشق الدكتور يحيى الهندي أموال السوريين خارج البلاد بنحو ٥٠ مليار دولار، وقال: «لم تسفل بعد أي مبالغ منها للاستثمار في سوريا».

وأشار إلى أن أكثر من ٧٠ مليار ليرة سورية استثمرت في المجال الصناعي من أصل إجمالي رأس مال المشاريع المخصصة في إطار قانون الاستثمار رقم ١٠ الصادر في عام ١٩٩١ التي تتجاوز قيمتها ١٥٢ مليار ليرة سورية.

وقال الهندي: إن قانون الاستثمار الذي وفر أجواء مناسبة للاستثمار وإن سوريا تتميز بالاستقرار السياسي والأمني، مما يجعل أي استثمار ذا ربحية عالية. ولأنه لا تم تسهيل حتى الآن أي حال الفلاس المخصصة. ويتعامل رجال الأعمال السوريين بأعراف مستقرة وتعمل كل خلافات بالتصميم والتقاليد.

ودعا المستثمرين العرب والنفث يضاربون بأموالهم في الخارج إلى العمل في سوريا حيث سيحصلون على فوائد استثمارية عالية. وأشار إلى أن سبب عدم عودة الـ ٥٠ مليار دولار، التي تشكل أموال السوريين

في الخارج، ولم تحول للاستثمار البلاد بعد صدور قانون الاستثمار لأن الدعاية الاستثمارية لا تزال ضعيفة وتحتاج إلى عمل أكثر. ومن مقررين جدا في حق الاستثمار.

وعن أهم ملاحظات على قانون تشجيع الاستثمار قال الهندي: أنه لم يشجع الاستثمار سوى في حلب ودمشق أساساً، حيث تشكل الأثري نحو ٢٥ في المائة من عدد المشاريع المخصصة (أكثر من ٩٧ مشروعاً) وتحتل الثانية بنسبة ٥٥ في المائة من المشاريع المخصصة، ولا بد من العمل على أن يكون الاستثمار على الطريقة السورية أي أن توزع الاستثمارات على كل الأقاليم بالتساوي، ودعا إلى

شجعت الصناعة في بلانا، فإذا أطلقت حرية الاستيراد على مصراعها كما يرغبون سنرى سيلا من المضائق للمنافسة يفرض الأسواق السورية مما سيهدم صناعاتها. وأشار إلى «أن الذين يدعون إلى حرية التجارة في العالم، لم يستطيعوا التوفيق أمام كثير من الصناعات اليابانية وعادوا إلى وضع العراقيل في طريق الاستثمار من اليابان وحماية لصناعاتهم».

وقال: «إذا سمحنا بحرية الاستثمارات سمحت صناعاتنا حتى لو رفعا نسبة الرسوم الجمركية على المستوردات، يجب أن لا نهدل هذه المسألة، ونحن نحتاج إلى ما لا يقل عن ٥٠ مليار دولار لتصبح دولة متطورة وهذا رقم ضخم».

وأشار إلى أن المنافسة موجودة بين الصناعيين حتى تؤثر الصناعة على جودة المنتجات المحلية وعلى ارتفاع الأسعار، وهناك تصحيح صناعي قويا مستفيع الأسواق أمام الصناعات الأجنبية.

وعن كيفية حل مشكلة التضخم في سوريا، قال الهندي: «أنه يمكن في تشجيع الاستثمار وزيادة التصنيع ومكثنة الزراعة وتشجيع

التصدير واستقطاب المستثمرين من كل أنحاء العالم والاهتمام بالسياحة للحصول على القطع النادر».

ودعا إلى تأسيس شركات مساهمة، بدلاً من الشركات الموجودة حالياً حتى تعطي نحو ٢٦ في المائة أرباحاً سنوية على أموال المخضرين الواعدة لديها.

وأكد أنه لا توجد شركة تبيع هذه السنة، وهو غير مقتنع بشريعة عملها، وحتى توفير نسبة ٢٠ في المائة، مسألة صعبة جداً.

وقال الهندي، وهو صاحب أول معمل للصلب في العالم العربي، أنه يطمح إلى رفع قيمة صادراته في الأسواق العربية بنحو عشرة ملايين دولار أمريكي. وأضاف:

«تشكو صناعيتي من ارتفاع السعر فقط لكن التقنيّة متوافرة ومناصفة، وأشار إلى أنه يملك ثلاثة مصانع تنتج ١٢ صنفاً من الأدوات المنزلية، وكان بدأ العمل في مصر عام ١٩٥٢ وتقل بين جنيف وباريس والمقاومة، ويشبه وضعه وضع الكثيرين من السوريين البالغ عددهم خارج البلاد نحو ١٠ مليون نسمة، مقابل نحو ١٤ مليوناً في الداخل».

العراق

مواصلة شحن النفط واتهام الأمم المتحدة ببيع تصاريح التصدير

■ اتفق الأردن والعراق على تجنبه الاتفاق الذي يعمد بموجبه الأردن العمل في سوريا حيث سيحصلون على فوائد استثمارية عالية. وأشار إلى أن سبب عدم عودة الـ ٥٠ مليار دولار، التي تشكل أموال السوريين

اعلن ذلك وزير المالية الأردني سامي خنوس، وقال أن الدكتور عبدالسلام اللحياني رئيس الوزراء طلب من مندوب الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة تقديم طلب إلى لجنة المقاطعة بذا الدستور، وطلب من لجنة المقاطعة أن تتحيز أي موائمة على تصدير أي سلعة إلى العراق وكلها موافقة لجميع المصيرين وعدم مستفجرة جميع المصيرين وعدم الرجوع إلى لجنة المقاطعة لأخذ الموافقة مستقبلاً.

وشدد على حرص الحكومة الأردنية، مع جميع الظروف على عدم المساواة، في إشارة صريحة إلى عدم وضوح الأسلوب والإجراءات، والسياسة الملتزمة في منح للوفقات، إذ تقلل بعض الطلبات ويرفض البعض الآخر لذات الصنف من دون أيدي الأسباب.

وكشف الوزير حمزة المظباري عن إرسال الحكومة الأميركية بقة خاصة ضمت ١٢ عضواً برئاسة أحمد سقراتني في أيلول/سبتمبر للمضي لبحث مسألة التصاريح التصديرية إلى العراق، وقال: «أن الجهات الرسمية الأردنية بمن فيها رئيس الوزراء، ووزير المالية، ومدير الجمارك وغرف الصناعة والتجارة، قد أبلغت الوفاء ضرورة إعطاء الخطر في الإجراءات المتبعة من اللجنة لوقف الخصومات التي يتكبها الاقتصاد الأردني من جراء الحصار وعدم المساواة في منح للوفقات».

وأشار إلى أن عدد الطلبات المقدمة إلى لجنة المقاطعة خلال الفترة ١٩٩٠/١٢/١٨-١٩٩٣/١٢/١٨ بلغ ٣٧٠ طلباً، وطلبت اللجنة على ٥٧ طلباً من أصل المجموع، أي بنسبة ١٥.٤ في المائة. وقال: «أن لجنة المقاطعة لا تتعامل مع الطلبات المقدمة إليها بنفس الأسلوب من العالمية، مؤكداً أن اللجنة توافق على طلبات لبعضها معينة وترفض طلبات أخرى مقدمة للصنف نفسه من الضمان، فبني سبيل المثال تم إرسال ٧٦ طلباً مقدمة لنفس الصنف من البضائع للحصول على موافقة تصدير لقمعة إلى العراق، وافقت اللجنة على ٤١ طلباً منها ورفضت ٣٥ طلباً، ولم ترد على ٢٤ طلباً وما زالت معلقة».

وأوضح الوزير المظباري أن للخطر الاقتصادي الشامل للفرض على العراق بموجب قرار مجلس الأمن ٦٦١ لعام ١٩٩٠، قد سمح بتصدير

في الأمم المتحدة لتصدير المضاعف، إذ كانت ترسل هذه المضاعف إلى اللجنة المذكورة لأخذ موافقتها قبل الشروع في عملية التصدير غير أن اندماج المخابر والأمن استمر كما كان مما استلزم بعض التصاريح التي تخرجها لجنة المقاطعة في الصفحات المحلية وفي منابرهم الخاصة.

وأشار محمد عصفري، رئيس اتحاد غرف التجارة في الأردن، إلى وجود ما أسماه «مافيا» داخل الأمم المتحدة، وأنهم يبيعون التصاريح الخاصة للتصدير إلى العراق.

الأردن

مطالبة باعادة النظر في سياسة الضرائب

■ ذكرت دراسة صادرة عن غرفة صناعة عمان، أن الزيادة في حجم الضرائب المفروضة في الأردن تجاوزت الزيادة في الدخل الفردي بنسبة كبيرة، واعتبر أن هناك مبالغة في فرض الضرائب من دون وجود فلسفة ضريبية تنسجم لماذا تكون ضريبة ضريبة الدخل مثلاً ١٠ في المائة أو ٢٥ في المائة مع أن للضريبة بهذه النسبة أو تلك آثاراً متفاوتة على الاقتصاد.

وأشارت إلى أن نسبة ضريبة الدخل تتراوح بين ٢٨ و٥٥ في المائة بالنسبة إلى الشركات وبين خمسة و٥٥ في المائة بالنسبة إلى الأفراد. مؤكداً أن هناك مبالغة في هذه الضريبة.

وأوضحت الدراسة التي أعدها دائرة الأبحاث والعلوم في غرفة صناعة عمان، أن هناك نقصاً في المعلومات التفصيلية عن الضرائب وعن توزيعها على شرائح المجتمع، كما أن هناك غياباً للدراسات والمباحث التي يتم على أساسها فرض الضرائب. مشيرة إلى أن بعض النتائج بينت أحياناً معاكسة لتوقعات دراسات التخصيص الاقتصادي الذي يلزمه الأردن.

وأشارت الدراسة إلى أن الضرائب عموماً زادت من ٢٦٩ مليون دينار عام ١٩٨٨ إلى ١١٩٢ مليون دينار عام ١٩٩٢، أي بنسبة ١٥٠ في المائة. فيما زادت نسبة الناتج المحلي الإجمالي بنحو ٤٧ في المائة في الفترة نفسها.

وقارنت الدراسة بين نسبة الضرائب في الأردن وما هو قائم في عدد من الدول العربية والأممية والصناعية اعتماداً على تقرير البنك الدولي، فذكرت أن الإيراد الحكومي

الجاري زاد من ٢٢.٢ في المائة من ٣٠.٥ في المائة عام ١٩٩٠، مؤكداً أن هذه الزيادة لم تحصل في أي من الدول العربية أو النامية أو الصناعية موضع المقارنة. وأوضحت أن زيادة إيرادات الحكومة في الأردن بلغت نحو ثلثي درجات، فيما زادت في الدول موضع المقارنة بين درجة ودرجتين.

وأشارت إلى أن الإيراد الضريبي كنسبة من الناتج المحلي عام ١٩٩١ تعادل بين الأردن ومصر لكنه زاد كثيراً عن سوريا وتركيا وسنغافورة وتايوان، وسنغافورة من ١٩٨٨ إلى ١٩٩٢، وأن الناتج المحلي الضريبي في الأردن بنسبة ٥٩ في المائة جعلتها من أعلى النسب في العالم.

جاء في الدراسة: «أن مستوى العيب الضريبي يأخذ حجمه الحقيقي إذا عرفت أن معدل نخل القرد الحقيقي في الأردن انخفض بنسبة ٢٦ في المائة خلال الفترة من ١٩٨٨ وحتى ١٩٩٢ وأن الناتج المحلي الإجمالي زاد في الفترة نفسها بنسبة ٤٧ في المائة في حين زادت الضرائب بنسبة ١٥٠ في المائة».

وعن نسبة الاتفاق الحكومي إلى الناتج المحلي قالت الدراسة، أنه في الأردن يقدر من الدول الصناعية للنفقة أو الحديثة أو الصنعة النمر

مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة، موزعة أن فرنسا تفي ٤٢.٧ في المائة وبريطانيا ٢٨.٢ في المائة وكوريا الجنوبية ١٧.٢ في المائة وسنغافورة ٢٢.١ في المائة وتايوان ١٥.٥ في المائة وتركيا ٣٠.٤ في المائة بينما تصل نسبة الاتفاق الحكومي في الأردن إلى ٤٠.٤ في المائة.

أما الدول العربية فتبلغ نسبة الاتفاق الحكومي في مصر ٢٩.٩ في المائة وفي سوريا ٤٨.١ في المائة وفي تونس ٢٢.٦ في المائة. وأشارت الدراسة إلى أن نسبة الاتفاق على الدفاع بالنسبة للناتج المحلي في الأردن من أعلى النسب ولا تزيد عنه سوى سوريا في هذا الشأن.

وخلصت الدراسة إلى أن هذا الأمر يتطلب إصلاحاً شاملاً لتكون الضريبة في خدمة التنمية وليست مجرد جباية، سواء من حيث نوعها أو مبرراتها أو إجراءاتها، ولأخذ أن السياسات الضريبية في مصر لا تراز الدولة، كما أنها تدعم التوجهات الاقتصادية والاجتماعية وأنها في الوقت نفسه تأثير كبير في الاستثمار والاتجاه الصناعي الوطني مما يحتاج إلى توفير البيانات المفصلة لدراسات هذا الشأن.

ولم تتضمع بعد تفاصيل الاتفاق الجديد، غير أن الاتفاقات السابقة كانت تنص على حصول الأردن على النفط تسعيراً لخيون الأردن على العراق والتي ترتبت عليه أثناء الحرب العراقية - الإيرانية. وكان وزير الطاقة والنفط الأردنية السابق المهندس أبو الرافض قدر هذه الدين بضع مئات الملايين من الدولارات. من جهة ثانية، طلب الأردن رسمياً من الأمم المتحدة السماح له بتصدير البضائع الأردنية النشأ إلى العراق من دون موافقة لجنة المقاطعة التي تشكلها مجلس الأمن الدولي للنظر في الطلبات المقدمة لتصدير البضائع إلى العراق وتضم ١٥ عضواً يمثلون الدول الأعضاء.

وخلصت الدراسة إلى أن هذا الأمر يتطلب إصلاحاً شاملاً لتكون الضريبة في خدمة التنمية وليست مجرد جباية، سواء من حيث نوعها أو مبرراتها أو إجراءاتها، ولأخذ أن السياسات الضريبية في مصر لا تراز الدولة، كما أنها تدعم التوجهات الاقتصادية والاجتماعية وأنها في الوقت نفسه تأثير كبير في الاستثمار والاتجاه الصناعي الوطني مما يحتاج إلى توفير البيانات المفصلة لدراسات هذا الشأن.

وخلصت الدراسة إلى أن هذا الأمر يتطلب إصلاحاً شاملاً لتكون الضريبة في خدمة التنمية وليست مجرد جباية، سواء من حيث نوعها أو مبرراتها أو إجراءاتها، ولأخذ أن السياسات الضريبية في مصر لا تراز الدولة، كما أنها تدعم التوجهات الاقتصادية والاجتماعية وأنها في الوقت نفسه تأثير كبير في الاستثمار والاتجاه الصناعي الوطني مما يحتاج إلى توفير البيانات المفصلة لدراسات هذا الشأن.

وخلصت الدراسة إلى أن هذا الأمر يتطلب إصلاحاً شاملاً لتكون الضريبة في خدمة التنمية وليست مجرد جباية، سواء من حيث نوعها أو مبرراتها أو إجراءاتها، ولأخذ أن السياسات الضريبية في مصر لا تراز الدولة، كما أنها تدعم التوجهات الاقتصادية والاجتماعية وأنها في الوقت نفسه تأثير كبير في الاستثمار والاتجاه الصناعي الوطني مما يحتاج إلى توفير البيانات المفصلة لدراسات هذا الشأن.

وخلصت الدراسة إلى أن هذا الأمر يتطلب إصلاحاً شاملاً لتكون الضريبة في خدمة التنمية وليست مجرد جباية، سواء من حيث نوعها أو مبرراتها أو إجراءاتها، ولأخذ أن السياسات الضريبية في مصر لا تراز الدولة، كما أنها تدعم التوجهات الاقتصادية والاجتماعية وأنها في الوقت نفسه تأثير كبير في الاستثمار والاتجاه الصناعي الوطني مما يحتاج إلى توفير البيانات المفصلة لدراسات هذا الشأن.

منصور الشوا المكلف برئاسة بلدية غزة في حديث مع «الميزان»

عمالنا بنوا إسرائيل ولنا على اليهود حقوق

حمل صناديقه ومشى...

حمل صناديقه البثورة، أو الطماطم الغزاوية، وتوجه بها إلى مراكز بيع الخضار بالجملة في لندن وضواحيها. السوق الغربي الكبير في ضاحية هايز. محلات سائيزوري. محلات هارون وغيرها. طلب من القائمين على تلك الأسواق أن ينظروا إلى إنتاج غزة، أن يفحصوه ويدققوا في توقيعه. يريد أن يفتح الأسواق بنفسه وعلى كتفه صناديق عدها ٥٠٠ صندوق أحضرها معه من غزة. أنه منصور الشوا المكلف برئاسة بلدية غزة في قطاع غزة المحتل. مهندس ورجل أعمال معروف وابن عائلة فلسطينية عربية معروفة وعريقة. أنه لكن منصور الشوا لم يكف برئاسة بلدية غزة لأنه ابن رشاد الشوا بل لأنه مستحق لها بذاته، وفوزه في أي انتخاب مسألة لا تحتاج إلى أدلة. كذلك أعضاء المجلس البلدي الذين اختارهم والذين يمثلون كافة الاتجاهات السياسية في البلد. ولهم الإلمية والكفاءة والمثوقية التي تكفل نجاحهم أيضا إذا شاعوا النزول إلى الانتخابات. وبالرغم من أن أعمال منصور الشوا ومشاغله كثيرة، فإن اعتزازه الأكبر وأهمته الأولى ينصب على الهيئة الخيرية التي يرأسها ويمضي في دعم ونشر رسالتها الإنسانية. وقد التقته «الميزان» في لندن وكان لها معه حديث عن أوضاع قطاع غزة، وموعده مع حديث آخر في المستقبل... حول المستقبل:

■ قلنا لمنصور الشوا، أنه من الطبيعي أن نبدا الحديث من مسألة البناء والاعمار في قطاع غزة، وخاصة أننا في لبنان اعتدنا على ذلك بسبب التدمير الذي خلفته الحرب، فلجأ بغير تردد: إن الوضع عندنا في غزة يختلف عن الوضع في لبنان، ونحن لدينا مجلس لاعمار لكنه لا سلكان وليس للتنمية، نظرا للكثافة السكانية. فعندما قامت دولة إسرائيل وغادر الفلسطينيون أرضهم، عمل أهلنا في غزة وتصديداً آل الشوا على منع الهجرة الفلسطينية جنوباً. استبقوا اللاجئين في غزة التي أصبحت تحت الإدارة المصرية.

■ قلنا: وماذا كان حال غزة تحت الإدارة المصرية؟

قال: بارتياح، والذي رشاد الشوا أقنع الملك حسين بالسماح أسوة بأهالي الضفة الغربية، وثمنا لذلك اعطى صلاحية إصدار التصاريح. وهذا ذلك الوقت صار هناك نوع من التكامل الاقتصادي والاجتماعي وحتى التزاوج والمصارعة بين أهالي الضفة وأهالي القطاع.

■ قلنا: لم تكن هناك منافذ أخرى؟

قال: بارتياح، والذي رشاد الشوا أقنع الملك حسين بالسماح أسوة بأهالي الضفة الغربية، وثمنا لذلك اعطى صلاحية إصدار التصاريح. وهذا ذلك الوقت صار هناك نوع من التكامل الاقتصادي والاجتماعي وحتى التزاوج والمصارعة بين أهالي الضفة وأهالي القطاع.

■ قلنا: وكيف أثرت هذه الموجة موجة العمل في إسرائيل، على الوضع الاقتصادي؟

قال: في الثمانينات أصبحت هذه العمالة العمود الفقري للاقتصاد المحلي. فقد كان العمال الغزافيون يمثلون سنوا من عملهم في إسرائيل مبلغ مليار دولار سنوياً، بالرغم من أن العمال الغزافي كان يتقاضى ثلث نظيره الإسرائيلي وتقطع منه تسهيلات اجتماعية وصحية لم يستفد أحد منها البتة. ولئن كان ذلك قد أدى إلى هبوط زراعة الحمضيات إلا أنه أدى إلى انتعاش صناعي كافحه الإسرائيليون كمكافحة منتظمة.

■ قلنا: وكيف اختلف الحال في الحسبة الإسرائيلية المستعمرة إلى الآن، وكيف تطورت؟

قال: مع الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة عام ١٩٦٧ انقطعت الصلة مع مصر، وبالتالي مع العالم.

■ قلنا: وكيف كان الحال الاقتصادي؟

قال: حدث أزمة اقتصادية فالإسرائيليون لم يستثمروا في غزة طبعاً واحداً، لكنهم في السنة الأولى من الاحتلال سمحوا بالتصدير المباشر للحمضيات إلى أوروبا والشرق الأقصى، ثم منعوا ذلك منعاً باتاً في السنوات التالية. وصار تصدير حمضيات غزة عن طريق مجلس الحمضيات الإسرائيلي، وصمتي مطالع السبعينيات بلغ إنتاج غزة من الحمضيات زهاء ٢٧ ألف طن.

■ قلنا: والزراعة؟

ضحك وقال: الزراعة للكعب لا تسوق، والتسويق بحاجة إلى أسواق وبحاجة إلى توصيب للإنتاج على قدر كبير من الذوق. وما لنا، أحمل مسمي صناديق البثورة الغزاوية المتارة إلى لندن محاوراً تسويقها وتعيدو التجار عليها... لعل وعسى!

■ قلنا: وما هو الأساس الاقتصادي الذي تنصرونه لو تحققت الأشياء الأساسية؟

قال: إن المستقبل في الصناعة. وقد قيمت مشاريع صناعات خاصة في فترة الانتفاضة لكن مشاكلها كثيرة. العمال يتعلمون بالطفرة، فهم غير فنيين بالمعنى الحقيقي للكلمة. يجب أن يكون هناك تدريب جيد لضبط النوعية، ومعهد لفحص القاييس، لأن الصناعة

■ قلنا: ألم يفعل الإسرائيليون شيئاً على صعيد الخدمات؟

قال: الناس تبني بيوتها، ويأخذون الجاري، كل واحد يحفر بئراً تقوم مقام الجارير هناك عشرات الآلاف من هذه الآبار التي تروى المياه الجوفية. وكان والذي قد أقام مجروراً كبيراً لتصريف مياه الأمطار إلى البحر، لكن ارتباط

■ قلنا: وكيف أثرت هذه الموجة موجة العمل في إسرائيل، على الوضع الاقتصادي؟

قال: في الثمانينات أصبحت هذه العمالة العمود الفقري للاقتصاد المحلي. فقد كان العمال الغزافيون يمثلون سنوا من عملهم في إسرائيل مبلغ مليار دولار سنوياً، بالرغم من أن العمال الغزافي كان يتقاضى ثلث نظيره الإسرائيلي وتقطع منه تسهيلات اجتماعية وصحية لم يستفد أحد منها البتة. ولئن كان ذلك قد أدى إلى هبوط زراعة الحمضيات إلا أنه أدى إلى انتعاش صناعي كافحه الإسرائيليون كمكافحة منتظمة.

■ قلنا: وكيف اختلف الحال في الحسبة الإسرائيلية المستعمرة إلى الآن، وكيف تطورت؟

قال: مع الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة عام ١٩٦٧ انقطعت الصلة مع مصر، وبالتالي مع العالم.

■ قلنا: وكيف كان الحال الاقتصادي؟

قال: حدث أزمة اقتصادية فالإسرائيليون لم يستثمروا في غزة طبعاً واحداً، لكنهم في السنة الأولى من الاحتلال سمحوا بالتصدير المباشر للحمضيات إلى أوروبا والشرق الأقصى، ثم منعوا ذلك منعاً باتاً في السنوات التالية. وصار تصدير حمضيات غزة عن طريق مجلس الحمضيات الإسرائيلي، وصمتي مطالع السبعينيات بلغ إنتاج غزة من الحمضيات زهاء ٢٧ ألف طن.

الميزان

AL-MIZAN

قسمة اشتراك

أرغب في الحصول على اشتراك في جريدة «الميزان». عدد:..... لمدة:..... مرفق معه ☐ حوالة مصرفية ☐ حوالة بريدية بقيمة:..... تدفع لـ: **ASSOCIATED LEBANESE PUBLISHERS**

الاسم:..... العنوان:.....

ترسل القسمة على العنوان الآتي:

ALP SUBSCRIPTION DIVISION
UNIT 5
ROSEBURY HOUSE
70 ROSEBURY AVENUE
LONDON EC1R 4RR
U.K.

■ في الخارج

للطلاب والجمعيات ٢٠ دولاراً

للأفراد ٤٠ دولاراً

للمؤسسات والشركات ٧٥ دولاراً

■ المملكة المتحدة

للطلاب والجمعيات ١٠ جنيهات

للأفراد ٢٠ جنيهات

للمؤسسات والشركات ٥٠ جنيهات

الاشتراك السنوي

■ قلنا: ونظرة سريعة إلى المستقبل الذي نأمل أن يكون لنا حوله لقاء خاص؟

قال الشوا: لو تخيلنا كياناً فلسطينياً مستقلاً أو شبه مستقل

■ قلنا: وبعد ذلك؟

قال: هناك مساعدات خاصة محدودة لمؤسسات محلية من قبل

■ قلنا: ونظرة سريعة إلى المستقبل الذي نأمل أن يكون لنا حوله لقاء خاص؟

قال الشوا: لو تخيلنا كياناً فلسطينياً مستقلاً أو شبه مستقل

■ قلنا: وبعد ذلك؟

قال: هناك مساعدات خاصة محدودة لمؤسسات محلية من قبل

اليمن

الصراع السياسي يجمّد المشاريع واجراءات نقدية تستهدف الصيارفة

■ قال نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة اليمني الدكتور محمد سعيد العطار، ان الأزمة السياسية الراهنة في اليمن قد أثرت على برامج الاستثمار في البلاد، وخاصة ما يتعلق بالاستثمار الخارجي، حيث تم تجميد بعض المشروعات وتمهنة البعض الآخر لأن المستثمرين، حسب قوله: «يريدون ان يصرّفوا إلى أين تستعمل الأموال، ويحتاجون إلى ضمانات لاستثماراتهم أجمعها الاستقرار السياسي».

واعترف المسؤول اليمني الذي يرأس إلى جانب عمله هيئة الاستثمارات اليمنية، بأن الأزمة السياسية وتداعياتها المستمرة تعد أحد الأسباب البارزة لانخفاض سعر العملة المحلية، وأنها (الأزمة) قد أثرت على الأوضاع الاقتصادية في البلاد.

وقال الدكتور العطار الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في صنعاء تحضيراً لندوة تنظمها وزارته بعنوان «تطوير القطاع الصناعي وإفاق الاستثمار في السنوات المقبلة» وسيشارك في الندوة عدد من المختصين من الجهات الدولية والاقتصادية والمحلية ذات العلاقة، كما سيقيم خلال أيامها عدد من أوراق العمل والدخلات المتعلقة بالصناعة والاستثمار في اليمن.

ورداً على سؤال حول الجدوى من إقامة هذه الندوة في هذه الأيام غير الطيبة التي يشهد اليمن خلالها أزمة سياسية لم تظهر بعد أية بوادر إيجابية لحلّتها، قال نائب رئيس

الوزارة وزير الصناعة اليمني: «هذه الندوة خطط لها منذ سنتين وقد تأجل موعداً مرتين ووجدنا أنه من غير المناسب تأجيلها للمرة الثالثة، خاصة أن ظروف المشاركين من الخارج لا فلا أرى أية مشكلة في انتماعها من الانتهاء منها ثم الاستغناء من الاستثمار في اليمن».

تستهدف تقديم فقرة توثيقية للوضع الحالي للصناعة والاستثمار في الاقتصاد اليمني من جوانب تطور أهميتها بالنسبة للنتائج المحلى الإجمالي والمعالجة والتجارة الخارجية، وتطور الاممية النسبية لخصائص فروع الإنتاج الصناعي والاطار المؤسسي للشباب الصناعي والمناخ الاستثماري في البلاد.

كما تستهدف الندوة عرض السموات والمعدات التي تواجه قطاع الصناعة والاستثمار، واقتراح سياسات وبرامج محددة تم التوصية بتبنيها في السنوات المقبلة.

وسيشترك في الندوة عدد من المختصين من الجهات الدولية والاقتصادية والمحلية ذات العلاقة، كما سيقيم خلال أيامها عدد من أوراق العمل والدخلات المتعلقة بالصناعة والاستثمار في اليمن.

ورداً على سؤال حول الجدوى من إقامة هذه الندوة في هذه الأيام غير الطيبة التي يشهد اليمن خلالها أزمة سياسية لم تظهر بعد أية بوادر إيجابية لحلّتها، قال نائب رئيس

الوزارة وزير الصناعة اليمني: «هذه الندوة خطط لها منذ سنتين وقد تأجل موعداً مرتين ووجدنا أنه من غير المناسب تأجيلها للمرة الثالثة، خاصة أن ظروف المشاركين من الخارج لا فلا أرى أية مشكلة في انتماعها من الانتهاء منها ثم الاستغناء من الاستثمار في اليمن».

تستهدف تقديم فقرة توثيقية للوضع الحالي للصناعة والاستثمار في الاقتصاد اليمني من جوانب تطور أهميتها بالنسبة للنتائج المحلى الإجمالي والمعالجة والتجارة الخارجية، وتطور الاممية النسبية لخصائص فروع الإنتاج الصناعي والاطار المؤسسي للشباب الصناعي والمناخ الاستثماري في البلاد.

كما تستهدف الندوة عرض السموات والمعدات التي تواجه قطاع الصناعة والاستثمار، واقتراح سياسات وبرامج محددة تم التوصية بتبنيها في السنوات المقبلة.

وسيشترك في الندوة عدد من المختصين من الجهات الدولية والاقتصادية والمحلية ذات العلاقة، كما سيقيم خلال أيامها عدد من أوراق العمل والدخلات المتعلقة بالصناعة والاستثمار في اليمن.

ورداً على سؤال حول الجدوى من إقامة هذه الندوة في هذه الأيام غير الطيبة التي يشهد اليمن خلالها أزمة سياسية لم تظهر بعد أية بوادر إيجابية لحلّتها، قال نائب رئيس

غير طبيعي واستثنائي، وبالتالي فإن التعداد يفتقد أهم شرط من شروط اقامته.

وفي المقابل اتفق البعض الآخر مع رفض تعليمات رئيس الحكومة واعتبروها من لخطر تداعيات الأزمة السياسية.

وأعتبر هؤلاء ان اجزاء رئيس الحكومة هذا يبدد كافة الجهود التي بذلت في حملة التعداد التي بدأت منذ عدة اشهر ويحول مصير الاموال العامة التي انفلتحت حتى الآن، وفقدت بأكثر من ٢٠٠ مليون ريال يمني، على صعيد آخر، اتخذ اليمن اجراءات صارمة في حق الصيارفة لمواجهة هبوط حاد في قيمة عملته

أدى إلى رفع أسعار السلع الاساسية في بلد أصابته أزمة سياسية حادة بالشكل.

وقال سكان، ان الهبوط الحاد في قيمة الريال دفع بالسياسات الصارمة الرئيسية وسجل أخرى إلى عذاب السماء وتراوحت الزيادات بين ١٥ في المائة وما يزيد على ١٠٠ في المائة.

فارتفع كيس من السكر وزنه ٥٠ كيلوجراماً نحو ١٢٥ في المائة في ٦٥٠ إلى ١٤٥٠ ريالاً بينما زاد سعر كيس من الأرز وزنه ٥٠ كيلوجراماً ٨٠٠ في المائة من ١١٠٠ إلى ٢٠٠٠ ريال، وارتفع سعر علبة السجائر ٤٠ في المائة من ٢٥ إلى ٣٥ ريالاً بينما زادت أسعار المشروبات الغازية نحو ١٥ في المائة من سبعة إلى ثمانية

ريالات للزجاجة وقالت مصادر في فندق بصنعاء، ان التوتر السياسي أثر على عملها مشيرة إلى الغاء حجز. وقال مدير الفندق: «بلغت نسبة هذه الانخفاض نحو ٢٠ في المائة خلال الشهر الماضي، ولا يأتي الزوار الاجانب الذين يضطرون إلى القدوم للقيام بأنشطة تجارية ويفعلون ما يوسعهم لقضاء اقصر فترة ممكنة في البلاد».

ويودر الخلاف السياسي بين الرئيس علي عبدالله صالح وهو من اليمن الشمالي، وبأنه على سالم البيض وهو من اليمن الجنوبي منذ تموز/يوليه الماضي، وقد قاد الرجلان البلاد إلى الوحدة في ايار/مايو عام ١٩٩٠.

عمان

خطة حكومية لنشر الوعي الاستثماري

■ قررت غرفة تجارة صناعة عُمان وضع برنامج عمل مكثف بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة ووزارة شؤون التنمية يتم من خلالها شرح أهداف ومجالات الاستثمار المتاحة للبروتوكولات التي سيتم بمشاركتها لتجشيع الدولة من أجل تشجيع الاستثمار، كما قررت عقد ندوات بمختلف أنحاء السلطنة لنشر الوعي الاستثماري وتوسيع قاعدة المستثمرين بمحاولة جذب المواطنين والتجار وأصحاب رؤوس الأموال الصاعدة للدخول في مجالات استثمارية مناسبة.

وجاء قرار الغرفة بعد ٢٤ ساعة فقط من دعوة السلطان قابوس القطاع الخاص لتوظيف أزمته الكدسة في البنوك من أجل خدمة الوطن وتوفير فرص العمل لابنائهم.

وقال الشيخ يعقوب بن حمد الحارثي رئيس غرفة عمان ان الغرفة «ستدعو المستثمرين للقيام بواجبهم الوطني الذي تفرضه هذه المرحلة».

وأعلن ان الغرفة ستقوم بجمع جهاز البحوث والدراسات الاقتصادية التابع لها وستنشره بالمعلومات الضرورية للاستثمار من خلال مركز التلويحات بالفرقة وستكتف من جهود الترويج لمشروعات الانتاجية الكبيرة الموضوعة ضمن خطة التنمية الخمسية الحالية التي تقفها الدولة.

كما ان دور الغرفة سيتضاعف، خلال المرحلة المقبلة، وكانت عمان قد بدأت حملة لتشجيع الاستثمار، منذ اوائل العام الماضي... وبدأت الحملة على عدة مستويات، منها الحكومي الذي تمثل في عدد من المفاوضات وقد اتفقيات مع جهات اجنبية تركزت اساساً على مشروعات

فان معظم الاقراء يحددون اقامة مشروعات فردية خاصة بهم في حين ينبغي نشر الوعي لاهمية العمل الجماعي لان المشروعات للشركة والكبرى عائداتها افضل ومضمونها اكثر.

واكد مسؤولون في عمان ان الدولة ستشجع الاستثمار سواء للمواطنين او الخليجيين او الاجانب. وأشار إلى أن الوزارة التي تسمح لأي مواطن خليجي ان يشتري أسهماً مقابل ٢٠٪ من استثمار شركة معينة.

وأعلن وزير التجارة عن ترحيب السلطة بالاستثمار الخليجي في الشركات الخاصة سواء كانت محدودة المسؤولية أو غير ذلك.

وكان رئيس من عيادتهم الزاوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية قد عقد اجتماعاً مع رجال الأعمال ومسؤولي الشركات لبحث كيفية جذب وتشجيع المستثمر الخليجي للاستثمار في السلطنة.

وعلم ان هناك اجراءات جديدة سيجري عنها قريباً بهدف تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي في عمان، وستعمل ضمانات وقروضاً ومعاملة ضريبية متميزة، وذكر مصدر مطلع انه سيسمح للبنوك بزيادة نسبة استثماراتها في سوق السندات ببورصة مسقط.

ومن المنتظر ان يتم قريباً القيام بعمليات ترويجية منظمة ومكثفة داخل وخارج السلطنة. وقالت هذه المصادر ان البنوك ستقوم بدور كبير ورئيسي في تطوير ودفن عمليات الاستثمار، وان جزءاً رئيسياً من أموال البنوك سيتم استثمارها في سوق السندات والسندات في بورصة مسقط.

الكويت

تسديد الديون المدومة

■ ذكرت وكالة الأنباء الكويتية ان مواطنين سددوا ١٠٩ ملايين دينار كويتي (٣١٥ مليون دولار) في اطار برنامج لتسوية مشكلة الديون للشركاء فيها والتي تقدر قيمتها بنحو ١٩ مليار دولار.

ونقلت الوكالة عن الشيخ سالم

عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي قوله، ان عدد المدينين الذين سددوا ديونهم نقداً وصل إلى ١٨٢٠ مديناً من اصل ٩٥٠٠ مدين يستحق عليهم ما مجموعه ٣٢٢ مليون دينار (١١١ مليار دولار).

وهذا أول إعلان رسمي عن مدى التقدم في تنفيذ برنامج تسوية أزمة الديون الذي يستغرق تنفيذه ١٢ عاماً.

وتراجع الدين للشركاء في تحصيلها أساساً إلى انهيار بورصة سوق المناخ غير الرسمية عام ١٩٨٢ وإلى خسائر تجارية تكاثفت بسبب الاحتلال العراقي للكويت عامي ١٩٩٠/١٩٩١.

ويقول اقتصاديون ان تنفيذ البرنامج بصورة ناجحة سيؤثر النظام المصرفي الراسخ بسبب الدين المشكوك في تحصيلها والشمور بالقلق من العراق وانخفاض عدد السكان وأثر مجلس الأمة الذي تغلب عليه المعارضة في ٢٦ ابريل/أغسطس الماضي قانوناً يحدد شروط السداد بعد شهور من المناقشات، وبدا

سريان القانون في السادس من ايلول/سبتمبر.

وهناك خياران أمام المدينين، الأول الدفع نقداً ويقضن شطب جزء كبير من الدين يصل إلى ٧٥ في المائة من سداد الجزء الباقي من الدين بحلول السادس من ايلول/سبتمبر عام ١٩٩٥، والثاني إعادة جدولة الديون بحيث يتم الانتهاء من تسديد الدين باكمله في غضون ١٢ عاماً بداية من الأول من نيسان/ابريل عام ١٩٩٤.

ويخضع بعض المدينين على مستعدين لتسوية نقدية مبكرة، كما ان بيع كمية كبيرة من الاصول مثل الاسهم والعقارات في الكويت لتمويل عملية السداد قد يؤدي إلى انهيار قيمتها.

ويقول محللون، ان بعض المدينين قد يظلون المسمدين على أمل الحصول على اعفاء في نهاية الأمر.

لإعلانكم في:



الاتصال باي من العناوين التالية:

لندن:

CHW COMMUNICATIONS
8 SEYMOUR PLACE
LONDON W1H 5WF
ENGLAND.
TEL: (071) 258 0787
FAX: (071) 723 1329

بيروت:

برج السدادات الطابق الثالث شارع إيمي اده راس بيروت - لبنان هاتف: ٨٩٦ ١٥٦

قطر

أجنحة جديدة في العالم

■ دشنت الخطوط الجوية القطرية، وهي أحدث شركة طيران عربية، أولى رحلاتها منذ الإعلان رسمياً عن تأسيسها في الدوحة في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وبدأت بتسيير سبع رحلات أسبوعية من الدوحة إلى مطار الشارقة و١٠ رحلات إلى مطار دبي في دولة الامارات.

وأعلنت الشركة، التي كانت قد تعاقدت مع الخطوط الكويتية، على استخدام طائرة «بوينغ - ٧٦٧ - ٣٠٠» أنها ستبدأ بتشغيل رحلات مباشرة جديدة بين الدوحة والقاهرة والخطوط بعد ان تتسلم طائرتين «أير باص ٣٢٠»، التي تعاقدت على استئجارها من اتحاد الصناعات الأوروبية «أير باص».

وكشف الشيخ حمد بن عي آل ثاني الرئيس التنفيذي لـ «الخطوط الجوية القطرية» الشاب عن ان الشركة غير ملزمة للحكومة القطرية وقال: «انها شركة خاصة برأس مال ستة ملايين دولار تمويلاً ملكيتها مستثمرين قطريين وتركزت خطتها للسنوات الثلاث المقبلة على استخدام طائرات مستأجرة حتى تتمكن من معرفة متطلبات السوق في منطقة الخليج».

وقال الشيخ حمد، ان الشركة تسعى حالياً إلى دراسة امكانية تسير رحلات أخرى من العاصمة القطرية إلى الهند وباكستان، بعد ان تتوصل إلى اتفاقات ثنائية مع الدولتين، وتوقع ان تنقل الشركة بحلول نهاية العام الجاري قرابة

١٠٠ ألف مسافر. وكانت «طيران الامارات» الملكية الحكومية دبي، سيرت رحلات مباشرة بين مطاري دبي والدوحة مطلع الشهر الجاري، بعد عمل رحلات اسبوعية، في حين تسير حالياً «طيران الخليج» الملكية لأربع حكومات خليجية (عمان - البحرين - قطر - ابوظبي) ١٨ رحلة اسبوعية بين مطاري دبي والدوحة وذلك إلى جانب عشر رحلات بين مطاري الشارقة والدوحة. وقال الشيخ حمد، ان الخطوط القطرية، لن تكون منافسة لـ «طيران الخليج» وإنما مكملة لها، وهي تهدف إلى المساهمة في تطوير قطاعات الصناعة والبنو والغاز في قطر وبيت البلاد بالعالم الخارجي مباشرة من دون المرور

عبر بوياوات أخرى، مشيرة إلى ان «طيران الامارات» بادرت بالاتصال لاحقاً بالبحرية للتعاون معها وسيتم خلال الأسبوع المقبل توقيع اتفاقية لتعاون في مجال التذاكر وتبادل الركاب بين الشركتين.

وقال محمد سيف الهاجري المدير العام لدائرة الطيران المدني والسياحة في الشارقة ان هذا الخط الجديد سيسهم في زيادة الروابط وتسهيل الانتقال للمواطنين والمقيمين في البلدين وفي تطوير حركة التبادل التجاري وعمليات نقل البضائع والمنتجات الوطنية والصناعة والزراعة بين البلدين.

■ منحت حكومة قطر الشركة السويسرية «أب أسيا براون» بوفاري عقداً قيمته ١٦ مليون دولار لبناء معمل لتحلية مياه البحر وتوليد الطاقة الكهربائية. وكان العقد قد وقع في الدوحة أخيراً من قبل وزارة الكهرباء والماء، لكن الشركة السويسرية التي وقع نائب رئيسها قالت ان العقد بحاجة إلى المزيد من التفتيش لاستكمالها، لكن الوزير القطري أحمد محمد علي السبيعي لم يفصح عن كيفية تمويل المشروع المذكور المعروف باسم مشروع «أب فنتاس - ب».

■ من جهة ثانية تسلمت الشركة القطرية للنقل البحري أول سفينة شحن كانت قد تعاقدت على شرائها بمبلغ ٢٠ مليون دولار. وتبلغ حمولة السفينة المذكورة ١٢٥ ألف طن.

٢٠١٧ مليار درهم استثمارات قطاع التأمين في الامارات

وتوزعت هذه العوائد في العام الماضي بواقع ٦٤ مليوناً و٧٧ ألف درهم لأبوظبي و٥٤ مليوناً و٥٦٧ ألف درهم لنادي و١٠ ملايين و٧٨٣ ألف درهم للشارقة و١٨٧ ألف درهم لراس الخيمة و٤ مليون و٥٨٩ ألف درهم للإمارات الأخرى.

اليابان الشريك الأول وايران في موقع الصدارة

وحسنت هونغ كونغ مركزها من
السادس إلى الخامس وحصلتها من
٣٥ في المائة إلى ٧٢ في المائة

نظام التحكيم العربي - الأوروبي ينتقل الى لندن

كما أزدادت حصتها في سوق التصديرية من ٢.٣ في المائة إلى ٩.١ في المائة، واحتلت المائة الرتبة الثالثة في القائمة بمنتجاتها قيمتها ١٨٠.٤٦ مليون درهم في مقابل ١٥٦.١ مليون درهم، أي بارتفاع نسبته ١٥ في المائة. كما أزدادت حصتها في سوق دبي التصديرية من ٦.٦ في المائة إلى ٦.٧ في المائة.

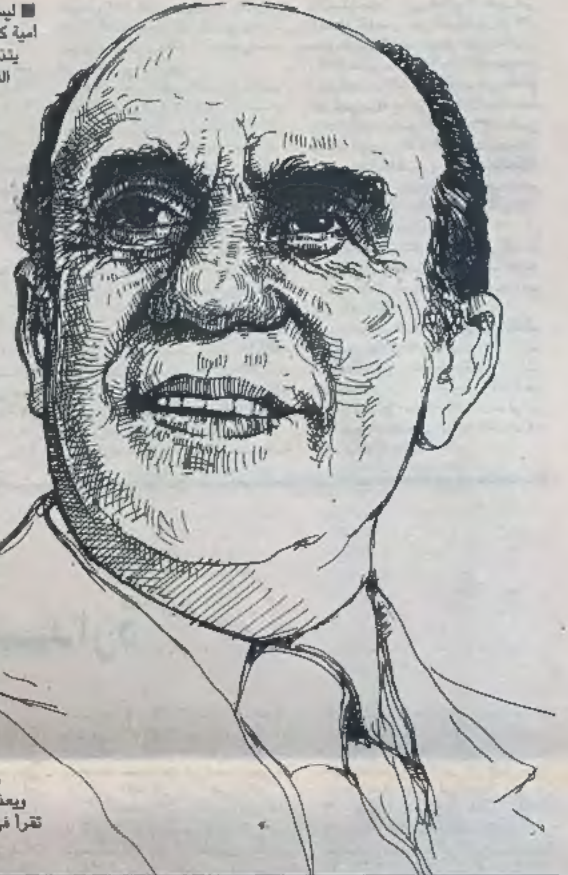
وتراجعت عُمان من المركز الثاني إلى الرابع في القائمة نظرا إلى أن مشترياتها من دبي تراجعت من

٢١ في المائة من ١٩٧٩ إلى مليون درهم إلى ١٩٨٥ مليون درهم، تراجعت حصتها في سوق الأمتعة من ٢٩,٨ في المائة إلى ٢٧,٩ في المائة من المركز الثالث إلى الثاني بشتراوات قيمتها ٦٦,١ مليون درهم، أي بارتفاع قدره ١٩,٤ في المائة من ٥٧٤ مليون درهم كما ارتفعت حصتها في سوق دبي لألعاب الترفيه من ٨,٦ في المائة إلى ٩,٩ في المائة.

وحسنت هونغ كونغ مركزها في الأسواق الخاصة بمنتجات

شك بالمعادلة... وشك بالحصول!

أمية اللوزي في أوبرا «أيام سليم»



ليس كثيرا على شهيد الصحافة اللبنانية سليم اللوزي ان تضع ارملة امية كتابا عنه في الذكرى الرابعة عشرة لغيابه (هذه الى حفيدها الاول، عله يذكر حبه ويذكر به. وليس قليلا ان تضع امية مثل هذا الكتاب الانيق الفاخر الذي يستحق ان يهدى الى ملك.

ان تذكر امية لأيام سليم، على الاقل لايمها معه، او على الاصح لايمها معها، وعلى هذا النحو اللوزي، وبعد انقضاء زمن على غيابه أطول من الزمن الذي قضته معه في حضوره، ينبغي بشعر من التبل عقيق. انه شعور اوفى من الولاء، واصقى من الصفاء. به ترعت امية عن وجهها فتاح الكبرياء واعطت لنفسها صفة الحكما.

فلا غصاصة في دستور الحكمة ان يتذكر المرء من مات ليذكر بمن هو على قيد الحياة... ومن هو ات.

«أيام سليم» لامية اللوزي هو اكثر من كتاب. هو ديوان لامسه شيطان شاعر. كل كلمة قصيدة، وكل نبذة ملحمة، وكل حكاية رواية. وعلى قصره واقتضاره، يدرك، وانت تقرا فيه، انك في فيلم سينمائي طويل، تتقنى الشاشة مائلة امام عينيك ملازمة لك وكأن بيك وبينها شراكة.

حتى الشاعر الهندي طاغور تستحضره من الغيب، من غياهب سحر الشرق البعيد، ليغني في هذه «الاوراء» العظيمة التي نظمها امية اللوزي.

«انها الأرض الطيبة اليك حضرت غريبا وفيك عشت ضيفا وعك رحلت صديقا»

فكان هذه الاوراء الساحرة تحكي بالاضافة الى قصة سليم، قصة قدامي الحوادثين مع «حوادثه»، فلا مكان فيه، ولا حتى نبرة او إشارة او

غمزة، لشيء يدعى «حوادثها». انهم ملحمة «أيام سليم» حيث يجب ان تقتضي، لا زيادة ولا نقصان. كل المستلث، الاحياء منهم والاموات، وكثيرهم أثور السادات، أخذوا ادوارهم كاملة وياتقان الا واحدا لا يتفق ذكره.

ويذكر جعلت امية من كتابها عن سليم اللوزي امتدادا لحوادثه.

والحقيقة انه امتداد رائع الاختيارات. فكان اختيار امية من مقتطف كتبه سليم في مصر من الجوز الذين يسكن في اعماقه ويعني، تعبير عن الحزن الذين يسكن في اعماقه ويعنيها. انك تقرا في هذا الكتاب الممتاز فترى امامك خضبة مسرح الاوراء التي يتبع

وارها ملقن يتشد بصوت هامس الكلمات التي تنطق بها سليم اللوزي على مسرح فاطمة اليوسف المسكون بالهياج.

ولم اعرف الدعج، ولم اتحسر على شبابي الذاهب ساعة.

ولكن الآن، والان فقط اكاد اخفق من دمعي المنهمر، واعاني الآلام من الوحدة وشبابي المحرق.

شبابي الذي احرقته بيدي وملة ارايتي... طيلة العشرين عاما التي مضت.

وكانت بامية في هذه الاوراء الرائعة تبقى صامتة حتى الفصل الاخير.

وفي هذا الفصل الاخير تسمع امية دورها بامانة العلماء، وكأنها تضع تركيبة اياها مع سليم في اطار الرياضيات وعلم الجبر وتتعترف بصديق ان

المصلحة لم تكن لصالحها. فهي تقول، او تسمع، في هذا الفصل الاخير ما يلي:

«كلها كان هو، وحجته كلها كانت «الحوادث»

وان كان هو حياتي، وهي حياتي، فحياتنا كانت واحدة،

ان عندما يكون الحديث عني، لا بد وان يكون عنها في الوقت نفسه».

فالمصلحة الطبيعية في هذه المعادلة الجبرية يجب ان تكون ان «الحوادث» هي ايضا حياة امية. لكن امية لم تقل بهذه المصلحة، مما يعني ان المصلحة غير طبيعية ربما لخطا في المعادلة ذاتها.

والواقع ان امية ابدت شكًا بالمصلحة المذكورة ينبع من شك في المعادلة على الأرجح، والا لما كانت باعت «الحوادث». فهي تنال نفسها على المسرح وامام اللأ.

«هل أقول انه كان يحبها اكثر مني؟»

ان، هناك شك بالمعادلة.

«ام أقول انه احبني اولاً من اجلها، ثم اخلف حبي بحبها فلم يعد يفرق بيننا؟»

وأخيراً، لا ظن ان علنه ان يختار، بين ان يعيش لي ولبناتنا،

او يموت من اجلها... اختارها هي.

وهناك، ان، شك في النتيجة.

لهذا الشك غيب امية من هذه الاوراء الساحرة واحداً لا يتفق لكرهه فقد انقلب بالظن، وبسته الى سليم.

انه كتاب جميل في الشكل ورائع في المضمون. يقرأ ولا ينسى.

«التخصيصية» والحل الاقتصادي والاجتماعي في لبنان

في معرض الحديث المتواصل عن تخصيص قسم من الخدمات العامة في لبنان، لا بد من توضيح بعض جوانب هذا الموضوع لما له من أهمية

بالغة في رسم معالم ديموقراطية اجتماعية واقتصادية صحيحة، والتي لا تقل أهمية عن الديموقراطية السياسية في أنظمة الدول التي تحترم حقوق مواطنيها، ولا بد ايضا من تحديد مفهوم الدولة ودورها ما

من ارتباط وثيق بخيار التخصيص. للدولة مميزات ظاهرة، ومهام مركزية بعيدة كل البعد عن ادوار

التجارة والتصنيع التي هي من خصائص نشاط القطاع الخاص. هناك اعمال وشؤون تنظيمية عامة لا يمكن لهذا القطاع، مثلا، القيام بها.

لأن الدولة وحدها قادرة على ذلك. فالسببية والرسم والفراسة والسجون والنقد والأمن والدفاع

والتعرفات الجبركية هي العناوين الكبرى لأعمال الدولة. أن فرض الضريبة هو حق من حقوق الدولة

ودورها الطبيعي. سيمتدح خوة اذا ما اضطلع به القطاع الخاص، والمراقبة والسجن يمثان في هذه الحال خطفا

وتعديا. وطبع النقد يصبح تزويرا، وإنخال السلم من دون معرفة جبركية يشكل تهديدا، والأمن والدفاع، اذا

نفذها افراد، عرضا للخطر أمن المجتمع.

لكن هذه المسؤوليات لا تنفي واجب تأمّن الدولة للخدمات الأكثر حيوية للمواطن، من أهمها الضمانات

الاجتماعية، مثل ضمان العائلة وسلامتها وضمان المسحة والاستشفاء وضمان الشيخوخة والتعليم المجاني للفئات الشيعية ومن

ثم النقل وبسائله. ان الدولة هي وحدها القادرة على اعادة توزيع الثروة وتضييق الفرق بين المداخيل

بوساطة الجبايات الضريبية، وبالتالي تنفيذ مثل هذه الخدمات. اما السك،

فالدولة هي التي تضع الاطر التنظيمية له وتشجع على بناء ما يحتاجه الناس في لبنان، لا بد من توضيح بعض جوانب هذا الموضوع لما له من أهمية

بالغة في رسم معالم ديموقراطية اجتماعية واقتصادية صحيحة، والتي لا تقل أهمية عن الديموقراطية السياسية في أنظمة الدول التي تحترم حقوق مواطنيها، ولا بد ايضا من تحديد مفهوم الدولة ودورها ما

من ارتباط وثيق بخيار التخصيص. للدولة مميزات ظاهرة، ومهام مركزية بعيدة كل البعد عن ادوار

التجارة والتصنيع التي هي من خصائص نشاط القطاع الخاص. هناك اعمال وشؤون تنظيمية عامة لا يمكن لهذا القطاع، مثلا، القيام بها.

لأن الدولة وحدها قادرة على ذلك. فالسببية والرسم والفراسة والسجون والنقد والأمن والدفاع

والتعرفات الجبركية هي العناوين الكبرى لأعمال الدولة. أن فرض الضريبة هو حق من حقوق الدولة

ودورها الطبيعي. سيمتدح خوة اذا ما اضطلع به القطاع الخاص، والمراقبة والسجن يمثان في هذه الحال خطفا

وتعديا. وطبع النقد يصبح تزويرا، وإنخال السلم من دون معرفة جبركية يشكل تهديدا، والأمن والدفاع، اذا

نفذها افراد، عرضا للخطر أمن المجتمع.

لكن هذه المسؤوليات لا تنفي واجب تأمّن الدولة للخدمات الأكثر حيوية للمواطن، من أهمها الضمانات

الاجتماعية، مثل ضمان العائلة وسلامتها وضمان المسحة والاستشفاء وضمان الشيخوخة والتعليم المجاني للفئات الشيعية ومن

ثم النقل وبسائله. ان الدولة هي وحدها القادرة على اعادة توزيع الثروة وتضييق الفرق بين المداخيل

بوساطة الجبايات الضريبية، وبالتالي تنفيذ مثل هذه الخدمات. اما السك،

الخاصة وتصفية بقايا المكتسيات الاقتصادية والاجتماعية التي أحزرها اليه، وحفظها بها الطبقات الشعبية من أجل السيطرة وللهيمنة الكائنتين على الاقتصاد.

ان كل الذين كسبوا ثروتهم عن طريق المضاربة والفساد والذين يتورون الاستيلاء على المال بمن ينضو والتقسيم الربح يجب صدمهم بضراوة.

على أي حال، ان مسألة بقاء قطاع عام في الاقتصاد او عدم بقاء ينبغي النظر اليها من زاوية وجود او

انتقاء ضرورات موضوعية تدعو الى استمرار هذا القطاع وتوسيعه او انكماشه، وكذلك من زاوية وجود او عدم وجود اهداف او وظائف اقتصادية او اجتماعية او سياسية

جديرة التحقيق. ويتعذر تحقيقها في غياب قطاع عام، فالاميركي مثلا، الذي كان يقول إنه لا يريد أن يرى

الحكومة تتدخل في الاعمال، كان أول من يذهب الى واشنطن مطالبا بالحكومة نفسها باصدار تعرفات

جبركية تغطي الاعمال، كما ان زيادة دور القطاع الخاص ليس معناه

تقليص دور الدولة، بل على العكس، المطالبون دور زيادة دور تدخل الدولة وكفاءة هذا الدور في الحسبة

الاقتصادية والاجتماعية، على ان ذلك يتطلب ان تستخدم الدولة مزيدا من أدوات السياسة الاقتصادية والمالية

والقيدية التنظيمية.

ان دور القطاع الخاص لا ينمو على حساب دور الدولة، بل انه ينبغي ان يكون خاضعا لتوجهات الدولة

والغرض من «التخصيصية» هو ان تسد الدولة دورها كسلطة سيادة تتصرف على الاقتصاد وترافقه في

مجموعه ولا تتدخل لكي تكون مجرد منتج من زيادة دور القطاع الخاص مطروحة لا تحفله المنافسة والكفاءة من عقلنة في استخدام

العامه اصبح يشكل عبئا ثقيلا على الخزينة ويمنع تصحيح وضع النقد الوطني.

5- وضع الكثير من الخدمات العامة التي اصبح يشبه الخدمة الخاصة واكثر. فالاولى يدفع مرتين:

● المبالغ الهزيلة للخدمة. ● الرشاوى الكبيرة للموظفين.

6- التاشيرات الصحية السيئة لبعض الخدمات العامة كموضوع

النفائات والمياه المبتذلة والمجارير ووضع المياه الجوفية والشواطئ.

7- عجز الدولة عن تحديث وتطوير للنشاط والتجهيزات الحالية.

ان التخصيص المحتفل في أي تحويل المياه الجوفية والاشواط.

من المجالات يستدعي، حسب رايه، المحافظة على ملكية الدولة لكن مع

افراجها من مضمونها الاداري بتحويل الادارة الى القطاع الخاص.

فهناك أولا أسلوب التعاقد الذي يقوم القطاع الخاص بموجبه بتقديم كثير

من الاعمال والخدمات لحساب الدولة. مثل اعمال الصيانة وإدارة الطرق

ونظافة المدن وتشغيل بعض المرافق العامة، كالمستشفيات والمطارات

والوطني. وغالباً مايت ذلك من خلال مناقصات عامة تخفض عنها

العامه اصبح يشكل عبئا ثقيلا على الخزينة ويمنع تصحيح وضع النقد الوطني.

5- وضع الكثير من الخدمات العامة التي اصبح يشبه الخدمة الخاصة واكثر. فالاولى يدفع مرتين:

● المبالغ الهزيلة للخدمة. ● الرشاوى الكبيرة للموظفين.

6- التاشيرات الصحية السيئة لبعض الخدمات العامة كموضوع

النفائات والمياه المبتذلة والمجارير ووضع المياه الجوفية والشواطئ.

7- عجز الدولة عن تحديث وتطوير للنشاط والتجهيزات الحالية.

ان التخصيص المحتفل في أي تحويل المياه الجوفية والاشواط.

من المجالات يستدعي، حسب رايه، المحافظة على ملكية الدولة لكن مع

افراجها من مضمونها الاداري بتحويل الادارة الى القطاع الخاص.

فهناك أولا أسلوب التعاقد الذي يقوم القطاع الخاص بموجبه بتقديم كثير

من الاعمال والخدمات لحساب الدولة. مثل اعمال الصيانة وإدارة الطرق

ونظافة المدن وتشغيل بعض المرافق العامة، كالمستشفيات والمطارات

والوطني. وغالباً مايت ذلك من خلال مناقصات عامة تخفض عنها

العامه اصبح يشكل عبئا ثقيلا على الخزينة ويمنع تصحيح وضع النقد الوطني.

5- وضع الكثير من الخدمات العامة التي اصبح يشبه الخدمة الخاصة واكثر. فالاولى يدفع مرتين:

● المبالغ الهزيلة للخدمة. ● الرشاوى الكبيرة للموظفين.

6- التاشيرات الصحية السيئة لبعض الخدمات العامة كموضوع

النفائات والمياه المبتذلة والمجارير ووضع المياه الجوفية والشواطئ.

7- عجز الدولة عن تحديث وتطوير للنشاط والتجهيزات الحالية.

ان التخصيص المحتفل في أي تحويل المياه الجوفية والاشواط.

من المجالات يستدعي، حسب رايه، المحافظة على ملكية الدولة لكن مع

افراجها من مضمونها الاداري بتحويل الادارة الى القطاع الخاص.

فهناك أولا أسلوب التعاقد الذي يقوم القطاع الخاص بموجبه بتقديم كثير

من الاعمال والخدمات لحساب الدولة. مثل اعمال الصيانة وإدارة الطرق

ونظافة المدن وتشغيل بعض المرافق العامة، كالمستشفيات والمطارات

والوطني. وغالباً مايت ذلك من خلال مناقصات عامة تخفض عنها

مصر

مواجهة الأزمة السياحية بحملات اعلانية

تخطت وزارة السياحة المصرية لمرحلة اعلانية لاجتذاب السياح الى مصر بتدبير كلفتها خلال السنة الجارية بنحو ٣٥ مليون دولار والهدف منها مواجهة الانخفاض في عائدات مصر من السياحة.

وقال الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري: ان اتفاق مصر على الدعاية السياحية لم يتجاوز ٣٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٣.

وتنوي الوزارة انفاق المبالغ المخصصة على الاعلان في شبكات التلفزيون والجلات الموجهة الى السياح في اوروبا والولايات المتحدة. وقال البلتاجي: ان أجهزة وزارته عكفت على اعداد خطتين لتنشيط السياحة المصرية، الاولى تنفذ في الخارج بهدف زيادة الطلب على السياحة في مصر، اما الثانية فتتخذ في الداخل وتستهدف زيادة الوعي السياحي لدى المصريين حتى يترك الضرب ان له مصلحة مباشرة في الترويج لحركة السياحة.

وتفترض بالخطه الثانية ترسيخ قناعة المواطنين المصري بلن رواج السياحة في مصر يعود، بالقيادته المباشرة عليه وعلى النخل القومي، وهذا يتطلب بالتالي التمسك ببعض السلوكيات الاصيله لدى الشعب المصري، مثل كرم الضيافة، وسيتم هذا من خلال خطة اعلامية تقوم على شعار ان السياحة فاطرة للتنمية تبرز خلفها مختلف قطاعات الاقتصاد المصري.

اما بالنسبة الى خطة الترويج الخارجي، فقال البلتاجي: انها تستهدف اعادة السياحة المصرية الى

مكانتها في الاسواق التقليدية والجديدة من خلال حملات اعلانية تعمل على إزالة المخاوف التي سببتها عمليات الارهاب الاخيرة ضد السياح وتستخدم وسائل الاعلام الاجنبية لهذه العمليات. وأشار الى ان وزارة السياحة تقوم حاليا بمراجعة شاملة لارواح مكاتبها السياحية في الخارج في ضوء المتغيرات الجديده. وأوضح، ان عهده هذه المكاتب يبلغ ١١ مكتباً، مشيراً الى انه سيتم تزويدها بالمتاحر البشرية المؤهلة لغوياً ومهنيّاً والتدريب في شكل علمي وعلمي على افضل وسائل وإمكانات الترويج والتنشيط السياحي.

وأشار ان وزارة السياحة المصرية قررت اطلاق مكتب سياحي في الكويت في إطار درس اوضاع المكاتب الخارجية واعادة هيكلتها وترتيب اولويات التنشيط السياحي تماشياً مع سياسة ترشيح الاتفاق كما تتضمن الخطة توجيه دعوات الى أهم منتظمي الرحلات والشركات السياحية لزيارة مصر ودعوة للجلات السياحية المتخصصة في الاعلام السياحي والاعلام الجماهيري في الاسواق الخارجية لمخاطبة المستهلك مباشرة في هذه الدول من خلال أجهزة الاعلام.

وأشار البلتاجي، الى ان لدى وزارة السياحة أدوات كثيرة للقيام بالتسويق السياحي، بينها مكاتب ترويج سياحي (١٦ مكتباً)، الى جانب مكاتب هيئة الاستعلامات (١٢ مكتباً). واعتبر انه لا بد من اعادة ميكة هذه المكاتب نظراً الى ان بعضها ليس له داع وهناك مناطق تفتقر الى مكاتب الترويج السياحي.

وقدر ان عائدات مصر من السياحة عكبت خلال الأشهر العشرة الاولى من لعام الماضي بنحو ٩٠٠ مليون دولار، بتراجع نسبته ٤٢ في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٢.

ودعا القطاع الخاص المصري الى بذل جهود مكثفة لتنشيط السياحة الى مصر، مشيراً الى وجود شركة علاقات عامة دولية تعالقت معها الوزارة منذ عام ١٩٩٢. وتشير الأرقام الملمنة الى ان عدد السياح القادمين الى مصر هبط بنسبة ٢٢ في المائة خلال الأشهر العشرة الاولى من العام الماضي بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٢، ويبلغ عدد السياح ٢٠٠ مليون سائح عام ١٩٩٢. وانخفض عدد السياح من ٢٠٠ مليون ليرة عام ١٩٩٢ الى ١٢٠٠ مليون ليرة حتى نهاية تشرين الاول/اكتوبر الماضي.

وتوقع المسؤولون في قطاع السياحة المصري تعافياً طويلاً في حركة السياحة الى مصر خلال السنة الجارية بعد انتكاسة العام الماضي في فسموه الخطط التي اعتمدها وزارة السياحة وتنوع الخدمات السياحية، كما ان تحقيق السلام في المنطقة سيؤيد من حركة السياحة واجتذاب الزائرين الى الشرق الاوسط الذي تعتبر مصر من أهم مناطق الجذب السياحي فيه.

والتنسية الى الاستثمارات في المشاريع السياحية في مصر، ذكرت مصادر الوزارة، ان ما انفق على الاستثمار السياحي خلال السنوات العشر الماضية بلغ ٩٠ مليار جنيه.

وشاركه القطاع الخاص بنسبة ٨٩ في المائة من هذه الاستثمارات بينها ٥٤ في المائة استثمارات مصرية. وشهد قطاع الاستثمار السياحي ركوداً خلال العامين الماضيين بسبب أحداث الارهاب، الا ان حركة النشاط في سوق الاستثمار السياحي بدأت تعود في ظل الميزات والاعفاءات التي تمنحها مصر للمشاريع الاستثمارية. ودعت جمعية رجال الأعمال المصريين التي يرأسها سعيد الطويل الى وضع خطة عليا وسريعة للتنفيذ

للسفارات المصرية والقنصليات والمكاتب الفنية في الخارج للدعاية السياحية المباشرة، بالإضافة الى القيام بحملات اعلانية ترويجية ودعم ومساندة وكالات السفر والسياحة الدولية التي تتعامل مع القطاع المصري عن طريق تزويدها بالطبوعات وبرامج الدعاية وعقد لقاءات مباشرة مع اصحاب وكالات السفر الدولية لاستخدام إمكاناتهم لخدمة صناعة السياحة المصرية. ودعت الجمعية في بيان صدر

المغرب

تركيز على «الغات» لتسهيل المرور الى اوروبا

اتفاقيات عدة سابقة بين الاتحاد الاوروبي والمغرب ستخضع للتغيير في حال دخول جولة اورغواي حيز التنفيذ بعد مؤتمر مراكش الذي عقدته التسهيلات التي كانت تحظى بها المنتجات الزراعية والسمكية المغربية في الاسواق الأوروبية.

وكان الاتفاق السابق يمنع المغرب بعض الامتيازات التفضيلية على مستوى الاسعار المرجعية بالنسبة للواكيز والبنورة، وكذلك حقوق الجمرك المطبقة على الصادرات السمكية التي يتوقع ان تنخفض من ٢٥ الى ١٢،٥ هذا العام كما هو منصوص عليه في اتفاق المميد البحري الموقع في ايار/مايو الماضي.

لكن الجماعات الصناعية تتخوف من جهة ان يؤدي تطبيق اتفاق «الغات» في شكله الفاسح الى تخفيض سعر التكلفة المغربية في المنطقة على الواردات الصناعية بما يجعلها اكثر منافسة في السوق المحلية.

وتعترض المراجع الحكومية على التأكيد ان لخصومات المغرب لتوقيع الاتفاق النهائي لغات، واعتماده التصور للتجارة الدولية من شلة الاسهم في امح المغرب في الاقتصاد الدولي والتعرف بامكاناته الاقتصادية والاستثمارية بما يساعد في تعزيز دوره في اي مفاوضات مستقبلية مع الاتحاد الاوروبي حول موضوع الشراكة واقامة منطقة للتبادل التجاري الحر على غرار مفاوضات المكسيك مع الولايات المتحدة وكندا ضمن اتفاق «نافتا».

الدول الاعضاء في «الغات» من توقيع الاتفاق النهائي في مراكش بما يسمح باطلاق اسم اللجنة السياحية التي تقع وسط الهللا على الاتفاق الجديد للتجارة والتعرفة الجمركية، كما يسمى الى ان يدع هذا الاجتماع موقف المغرب للتفاوضي مع الاتحاد الاوروبي في شأن ملف الزاوي قبل ابرام اي اتفاق للشراكة السياحية والاقتصادية كما تقترح ذلك دول الاتحاد على كل من المغرب وتونس حالياً. وتتواصل اجتماعات عدد بين مسؤولين حكوميين وممثلي قطاعات انتاجية وتجارية مختلفة معينة بالتجارة الخارجية، في محاولة للخروج بموقف موحد حول تصورات التجارة الخارجية المغربية للفترة المقبلة.

وقال مراد شريف وزير التجارة الخارجية والاستثمار المغربي: ان المغرب عضو في «الغات» منذ عام ١٩٨٧ وهو يسعى الى ان تضمن جميع الدول الاعضاء في مؤتمر مراكش من التوصل الى اتفاق نهائي يسمح بانتعاش وتنمية المبادلات التجارية الدولية بما يضمن مصالح جميع الدول ويعزز فرص الانتماء الاقتصادي العالمي.

وأشار الوزير، ان تحسين الاقتصاد العالمي الذي تراجع في السنوات الماضية بفعل بوار انكماش في الدول الصناعية السبع الكبرى مرهون بتطور التجارة الدولية، وهذه الأخيرة رهيبة ايضا بالتوصل الى اتفاق شامل ونهائي لتحديد العلاقات والمبادلات التجارية الدولية.

تستعد مدينة مراكش المغربية لاستضافة المؤتمر الدولي للتجارة والتعرفة الجمركية في منتصف شهر نيسان/ابريل المقبل، وهو المؤتمر الذي طالب به المغرب منذ عام ١٩٩١ بمناسبة زيارة المدير العام له «غات» للرباط.

وتقول مصادر مغربية، ان المؤتمر الدولي المقبل سيشهد توقيع الدول الاعضاء في منطقة التجارة والتعرفة الجمركية على جولة معاهدة اورغواي التي ستحدد طبيعة المبادلات التجارية للفترة المقبلة.

وتضيف، ان التمسك الذي طرأ على المفاوضات الاميركية - الأوروبية في شأن الملف الزراعي نهاية العام الماضي شهد للاتفاق النهائي الذي سيبرج في اعلان معاهدة مراكش، التي يريد المغرب ان تكون متلازمة جديدة لتفتح التجارة الدولية وتنظيم العلاقات الاقتصادية المالية بين التجمعات الاقتصادية الكبرى وبن الدول نفسها، وكان وفد مغربي واصله اندريه ازواي مستشار الملك الحسن الثاني للتشاور الاقتصادي زار جنيف واجرى مصادقات مع مسؤولي «الغات» لترشيح الاجتماع الدولي المقبل في مراكش الذي سيخبره، حسب مصادر مغربية، اكثر من ١٢٠ وزيراً للتجارة والاقتصاد ومسؤولين من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والبنك الاوروبي للاستثمار والبنك العالمي لاصحار دول شرق اوروبا ومؤسسات مالية دولية وجهوية معينة مثل البنك الافريقي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية. ويوالمغرب على ان تتحقق

تونس

انفتاح على هولندا وبريطانيا واسبانيا

الفرس للثقة للاستثمار والاستفادة منها، على صعيد آخر يتوقع ان يعزز التعاون الاقتصادي بين تونس وبريطانيا بعد الزيارة التي قام بها الوزير لبريطانيا في ايار/مايو الماضي.

ويحتل بيطيس مع نظيره التونسي هادي الجبلاني في تطوير العلاقات بين المستثمرين ورجال الأعمال في البلدين واقامة تعاون دائم بعد نجاح الشدة التي نظمتها الجانبان الصناعيين في بريطانيا خلال شهر حزيران/يونيو الماضي وختمتها للتعان مع تونس.

وتعتبر زيارة المسؤول البريطاني الاري من نوعها، وهي تمكس اهتماماً بريطانيا متزايداً بالاستثمار في تونس، بعدما كان حضور الاستثمارات البريطانية في المغرب العربي ضعيفاً.

يذكر ان بيطيس اجتمع مع وزير الاقتصاد صادق رابح وحاكم المصرف المركزي محمد الباجي حمدة ورئيس مؤسسة تطوير الاستثمارات ومدير مؤسسة تنشيط التصدير وعدد كبير من رجال الأعمال في القطاع التونسي الخاص.

وتعزز التعاون في مجال حماية البيئة ووضع البات مالمية جديدة لتطوير الشراكة الصناعية والتجارية بين متوليين من البلدين.

واوضحت ان حكومتها متجاوبة مع رغبة تونس في زيادة صادراتها لبرولندا، وان الطرف المالي مناسب بعدما تمكنت تونس من خفض معدل التضخم ووضعت حوافز جديدة لتنشيط الاستثمار الاجنبي من جهة اخرى تركزت محادثات وزير خارجي اسبانيا خاينيرا سولانا خلال زيارته الأخيرة الى تونس على تطوير التعاون الاقتصادي ويمت مع وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي محمد غنوشي في وسائل تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين خصوصاً في إطار الشراكة.

وشدد الوزير الاسباني على ضرورة تطوير طريقة القروض التي توضع في تصرف المستثمرين من البلدين لاقامة مشاريع شراكة في ظروف مناسبة.

وأشار الوزير الاسباني الى وجود امكانات كبيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وحض على تكثيف اللقاءات والزيارات بين رجال الأعمال التواصة والاسبان لتحديد

اعثرت وزيرة التجارة الخارجية والسياحة الهولندية ايفون فان روي قانون الاستثمار التونسي الجديد حافزاً مهماً للمؤسسات الأوروبية عموماً والهولندية خصوصاً لزيادة استثماراتها في تونس.

وقالت الوزيرة الهولندية في ختام زيارة رسمية لتونس استمرت ثلاث ايام، انها اتفقت مع الوزراء الذين اجتمعتم معهم على اعادة استثمار الدين التونسي في مشاريع لحماية البيئة. وتقدر هذه الدين بنحو اربعة ملايين دولار.

واجتمعت فان روي مع رئيس الوزراء حساند القسوي ووزير الخارجية حبيب يحيى ووزير الاستثمار الخارجي محمد غنوشي ووزير السياحة محمد جغام، وافادت انها بحثت معهم في توسعة مجال التعاون الثاني سواء في مجال المبادلات التجارية او في قطاع الاستثمارات. وأشارت الى ان هولندا تحوز على المرتبة السادسة بين البلدان المستثمرة في تونس.

وقالت انها دوست مع وزير الاقتصاد صادق رابح في تنمية الاطار المالي للتعاون الذي يضع سقاً للمبادلات التجارية بين البلدين.

تخفيض الميزانية بعد تجميد الاصول

قال ابو زيد عمر لوردة امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء الليبي)، ان تجميد الاصول الذي فرضته الأمم المتحدة على ليبيا اضطر البلاد الى احدث خفض حاد في توقعات ميزانية ١٩٩٤.

وقال الصحافيون، بعد ان اقرت لجنة تابعة لمؤتمر الشعب العام مشروع الميزانية، ان حجم التقليل بلغ مليارات الدولارات، ولم تعلن ارقام الميزانية الجديدة.

وقال لوردة: نتيجة للإجراءات القسرية التي فرضت علينا اضطررنا الى تقليص نفقاتنا في عدة ميادين وخاصة في التمويل والصحة والتعليم، واضاف: ان الميزانية الليبية وضمت بطريقة يقل فيها اعتماد ليبيا

على النفط وهو مصدر عائداتها الرئيسية. وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قد قال، ان بلاده تورت بشكل قاطع عدم الاعتماد على النفط في المستقبل.

فقال، ان النفط هو الهدف الرئيسي في ما يصفه بطامع الغرب في بلاده.

وقد فرضت الأمم المتحدة عقوبات على ليبيا لرفضها تسليم شخصين يشتبه بتقريبهما طائرة تابعة لشركة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨.

وتت تشديد هذه العقوبات في كانون الاول/ديسمبر الماضي لتشل تجميع ارصدة ليبية في الخارج وفرض حظر على واردات معدات

PROXIMA
THE NETWORKING PEOPLE LTD.
PUBLISHING & PR

IREX
FEATURES LTD

موضوع لكل صورة وصورة لكل موضوع

خدمة صحافية متكاملة يخصص الطبوعات العربية للحصول على كتيبات المعلومات الرجاء إملاء النسيمة الآتية:

الاسم: _____

العنوان: _____

البلد: _____

ترسل النسيمة الى العنوان التالي:

PROXIMA/IREX
ROSEBERRY HOUSE
70 ROSHIERY AVENUE
LONDON EC1R 4RR
TEL: (071) 837 0154
FAX: (071) 837 0165

البعد التنموي لأزمة المياه في الخليج

السعودية أكثر الدول في المنطقة انفاقاً على تحلية المياه

في ٢١ و ٢٢ من كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ جرت في بيروت، بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، ندوة «مشكلة المياه في الشرق الأوسط» تناول فيها المشاركون، وهم من اصحاب الاختصاص ومن المديرين، اشتملوا على هذا الموضوع إن أكاديمياً أم عملياً من خلال تحملهم المسؤوليات واسبابهم المشورت.

عبد الجليل مروهون قدم في الندوة ورقة عاليح فيها الإبعاد التنموية لمسألة المياه في المنطقة فتشورها هنا على أن تعود لاحقاً لنشر أبرز الدراسات التي قدمت في الندوة المذكورة.

يعد البعد التنموي لأزمة المياه دالة من كون الماء عنصراً لا غنى عنه في برامج التنمية المختلفة، من بشرية ووزارية وصناعية.

وإذا كانت التنمية في بعدها الإداري تسمى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، فإنه يمكن القول أن غياب هذا البعد هو أحد الأسباب الجوهرية لمقولة الأزمة المائية في المنطقة.

وإذا كانت بعض الأبحاث في العالم العربي اعتادت أن تتعامل جزئياً القطاع الريعي مسؤولية شح الموارد المائية، فإنني أرى ضرورة التوقف عند الوجه الآخر للمعضلة. ذلك أن تهميش القطاع الريعي في خطط التنمية القطرية، قد دفع باتجاه تلاشي العناية بموارد هذا القطاع على رأسها الموارد الأروائية. ففي البحرين، مثلاً، بلغ العجز في مياه الشرب الجوفية قرابة ٨٧ مليون متر مكعب سنوياً، وذلك نتيجة لمعدلات السحب المفرط، التي تفوق معدل التجديد الطبيعية للمتوفرة للحرار. كما بلغت عام ١٩٩٢ نسبة الملوحة في المياه المرمية ٦٧٠ مليون هكتاراً في الليتر، مما عى عدم صلاحية هذه المياه للاستخدام البشري.

وإذا كان وضع البحرين هو الأكثر قسوة، ضمن أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية على صعيد المصادر الجوفية للمياه، فإن ظروف بقية أقطار المجلس تبدو في الأخرى على درجات متفاوتة من الشدة. نصف جميع أقطار المجلس - باستثناء سلطنة عمان - ضمن الاقطار الواقعة تحت خط الفقر المائي. ويصعب علاقة جديلة كان تراجع الموارد المائية يعني المزيد من تراجع القطاع الزراعي، وكان تراجع هذا القطاع يمثل أيضاً بنشأ العجز الغذائية في أقطار المجلس. وفي العام ١٩٨٩ وصلت فاتورة الغذاء التي دفعتها هذه الاقطار مجتمعة ٤٤٨٢ مليون دولار.

وفي مقولة العلاقة بين المصادر المائية وخطط التنمية الزراعية ويضم رؤية أكثر شمولية لأزمة الغذاء في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، يمكننا أرجاع هذه الأزمة إلى ثلاثة عوامل أساسية:

● العامل الأول، خط الموارد الزراعية المتاحة، حيث تعاني هذه الاقطار تراجعاً ملحوظاً في مواردها الأروائية - وبخاصة في مواصفات التربة الزراعية - كما يعاني معظمها من ضعف الوقعة الجغرافية وانخفاض أو انعدام المراعي الطبيعية فيها.

● العامل الثاني، العجز الذاتية يعود إلى بط برامج التنمية الاقتصادية المعتمدة في هذه الاقطار، من حيث مستوى الاعتمادات المخصصة للقطاع الزراعي في خطط الموازنات العامة، وبمحدودية نصيب هذا القطاع من حصص الاستثمار القطاعي، وانعكاس ذلك على سلبية مساهمة الزراعة في الناتج القومي الإجمالي، حيث لم تعد في بعض هذه الاقطار الواحد في المائة.

● العامل الثالث، يعزى إلى العجز الذاتية وهو يعود إلى معطسة الميز المتوسطة للاستيراد وارتفاع درجة الاعتماد الاقتصادي في القطاع الزراعي. والسياسات الحمائية والصراعية القادرة على حماية السلعة الزراعية المحلية من المنافسة عبر التكافؤ مع السلع المستوردة.

وفي مقولة العلاقة بين أزمة المياه والتنمية في بعدها البشري على مستوى أقطار مجلس التعاون الخليجي، يمكن ملاحظة سبق غريب للعلاقة بين معدلات النمو الديموغرافي ومعدلات نصيب الفرد من المياه. ففي حين شهد عام ١٩٨٨ ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات النمو الديموغرافي في هذه الاقطار بلغ ٤.٨٪ في البحرين و ٤٪ في الكويت و ٥٪ في الامارات نجد في الوقت ذاته، ارتفعنا على درجة ملحوظة من الاقتراب في معدلات استهلاك الفرد من المياه، بلغ في البحرين - مثلاً، ١٣٠ غالوناً للفرد، بينما هو في المتوسط العالمي ٧٠ غالوناً فقط. ويتجلى الوجه الآخر لمعضلة العلاقة بين النمو الديموغرافي ومعدلات استهلاك الفرد من المياه في المؤشرات المصرية على الصعيد المستقبلي. ففي حين شهد أبنسا بوتيرة نمو ديموغرافي متيرة. شهد أبنسا في الوقت ذاته أمام عدد تارفي في معدلات نصيب الفرد من المياه، وذلك في إطار علاقة سلبية بين القوانين.

وعلى سبيل المثال، سيكون في العام ٢٠٢٥ المعدل الواسطي للفرد من مصادر المياه اللازمة للتجديد في السعودية ٤٩ متراً مكعباً، في حين كان هذا المعدل ٥٦ متراً مكعباً عام ١٩٩١، وسيصبح هذا التراجع نتيجة لزيادة عدد السكان من ١٥ مليون نسمة عام ١٩٩١ إلى ٤١ مليوناً في العام ٢٠٢٥. وفي مقارنة أولية لمط البرامج المطبقة لعلاج قدرة أنياه في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، يمكن نقول أن هذه البرامج ما زالت على الرغم من كل الجهود المبذولة، وفاقية حد خط الضرورة، من دور أن تتمك، حتى الآن، من اجسر السد التنموي للمسألة المائية، على المستويات الزراعية والصناعية، كما أن قدرتها على سد العجز في مياه الشرب لم يتجاوز في أفضل الحالات ٧٠ في المائة كما هو الحال في المملكة العربية السعودية.

وتعوض البرامج المعتمدة طليحياً لمواجهة الأزمة المائية على مشاريع التحلية بصورة أساسية وكذلك مشاريع معالجة المياه العادمة.

مشاريع التحلية

بدأت مشاريع تحلية المياه في الخليج بجهود متواضعة في أواخر التسعينيات، وبعد عقود ثلاثة أضحت الطليحيين يهتمون بلمضم إنتاج عالي من المياه المحلاة وتعتبر للملكة العربية السعودية أكبر بلد يقوم بتحلية مياه البحر من ١٢٢ دولة، ونسماً توجد أكبر محطة لتحلية المياه في العالم،

هي محطة «الجبيل» التي تبلغ طاقتها الإنتاجية ٦٩٩ ألف متر مكعب يومياً. وفي العام ١٩٩٠ بلغ إجمالي الإنتاج السعودي من المياه المحلاة ٦٥٧ مليون متر مكعب، وهو ما يفوق ٢ في المائة من الإنتاج العالمي من مياه البحر المحلاة. وتؤدي محطات تحلية المياه أدواراً أساسية في كل من دولة الامارات العربية المتحدة، والكويت وقطر، والاستثناء هما البحرين التي لم تسمح ظروفها المالية بتشغيل أكثر من ثلاث محطات تحلية لا يتجاوز إجمالي إنتاجها ٥٧ مليون متر مكعب سنوياً.

وعلى صعيد المصادر التنبؤية، أو مصادر المياه العادمة، لا تزال البرامج المعتمدة حثيحية على درجة ملحوظة من التواضع، ولا تزال الناحية التقنية تحجب عن المواطن الخليجي وبين اعتماد مياه هذه المصادر، حتى على المستوى الزراعي، ويعد نصف قرن من التجارب الطليحية الأولى في هذا الصمار، لا تزال جهود بعض أقطار الخليج عند مستويات شدة تجريبية. وفي بلد مثل البحرين لا يتجاوز حجم المياه المعالجة سنوياً السبعة ملايين متر مكعب، من أصل ١٩٢ مليون متر مكعب هو حجم السحب السنوي من الحار المائي الموقى.

ثمة مشاعر متواضعة، ربما بد، لما السام متواضعة هو «استسقاء» بصياغة، وكانت تقرير علمية محدثه أواخر عدم انماضي، عن امكانية «استسقاء» الصبيب، المحمل على تيار الرياح من بحر العرب إلى مرميصة، شمال جنوب، شبه الجزيرة العربية، وهو صواب كثيف محمل بالذ، يعني ارتفاع الجبلية على تجمد الرغ الحدي. وشئت تجرب احري في سبطه عبر مكان «استسقاء» الصبيب، بواسطة ستار بلاستيكية أقيمت في مربع عام حجب بظرف، ويستعمل ربما للشرب وللأغراض امريية. يبقى... أن استثمار تحلل القطاع المصا في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية لكامل

عملية ايجاز للمصادر غير التقليدية للمياه، وعلى الأخص مشاريع التحلية من دون فرض تسعيرات محقولة تعادل مستوى الكلفة أو تقترب منه، قد بدأ يرمي بتبعاته الخطفة على الموازنات العامة في هذه الاقطار، وذلك على الرغم من أن محطات تحلية المياه هناك قد أقيمت لتحقيق غرض مزدوج هو إنتاج المياه والطاقة الكهربائية. وعلى الرغم من مساندة، أو شبه مساندة، الطاقة الهيدروكربونية المعتمدة في تشغيل هذه المحطات. ويمكن أن نلاحظ في هذا الصدد أن المملكة العربية السعودية قد انفتحت على محطات تحلية المياه مع ١٢ مليار دولار خلال فترات الخط الخمسية الثانية والثالثة والرابعة. وأن الفالون الواحد من المياه المحلاة تبلغ تكلفة إنتاجه في دولة الامارات العربية المتحدة، ٢ فلوس بينما يشتريه المستهلك بفلوس واحد الفلوس.

في ظل الطلب المتصاعد على المياه امصلا، التي توثك مع الزمن أن تكون مصدر مياه الشفة الوحيد لدى الإنسان الخليجي، فإن الحاجة إلى تشييد المزيد من محطات التحلية يبدو أمراً في غاية البذاهة، وهو ما تفصله بالارتقام الدراسات المعنية، بأصاندة عن الجهات الرسمية والخاصة في أقطار الخليج كافة.

ول هذه المقولة تعني أن مزيداً من الضغوط ستعرض لها الموازنات العامة في هذه الاقطار، في ظل تراجع ملموس في إيراداتها المالية جراء انخفاض أسعار النفط وفي ظل تآكل طردي لثوابتها المالية، التي وصلت طور الانقراض الفعلي لدى البعض منها. وذلك بعد آخر في اشكالية الإبعاد التنموية لأزمة المياه.

إن معطيات هذا الواقع ومؤشراته المستقلة شتدعي من الجهات المعنية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية الاتجاه نحو الأخذ بمبدأ «محصومة» قطاع المصادر غير التقليدية للمياه، وفي مقدمتها محطات التحلية.

المياه والتنمية

في مقولة البعد الاتموي لأزمة المياه، وعلاقته بسياسات التنمية القطرية في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، يمكن القول أن فشل مشاريع التكامل الريعي والمائي ضمن الأقطار القومي العربي، على الرغم من كل الاطروحات الجادة التي عرضت منذ عقد الخمسينات، في واقع الأمر تعبير ع فشل التكاملي في سياسات التنمية القطرية ذاتها. وإذا كان المشروع القومي قد فشل من حيث فشلت مشاريع الدولة القطرية، فإن قدر هذه الدولة على المشروع القومي والنسح ع الآخر من ورائه، أن يكون في واقع الحال سوى بحث عن آفق سرائي، على الرغم من ضرورة التشديد على أن هذه المقولة لا تقي مشروعية الانفتاح والتعاون مع الآخرين تحت سقف الأهداف أو المصالح البشرية، وفي إطار التنسك بالذات والهوية الحضارية والتاريخية.

وهي مستوى الاقطار التي أصبحت مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وفي مقولة المشروع التكاملي التكاملي، لا بد من الاقرار أن أزمة النظام العربي وبناش الاستقطاب الأيوولوجي الذي سابه خلال العقود الثلاثة الأولى من عمره قد أضاع علينا فرصاً لم تعد مؤاتية بما فيه الكفاية.

لقد كان منظر الإنيا في الخليج ضمن المياه العربي عى أننا دول النفط مقابل دول الماء، إلا أن النفط والماء لم يسعيا لتماثل اللواقع، أو سعيا ضمن حيثيات مشرعة، أو كانت النيات بدلة عن الأعمال.

وحقاً وقت قريب، كانت هناك ثلاثة مشاريع عربية لجر المياه لأقطار شبه الجزيرة العربية، إلا أن أي منها لم يقدر له رؤية النور.

كان هناك مشروعان، الأول مصري والآحر سوداني لجر المياه إلى المملكة العربية السعودية.

كما كان هناك مشروع عراقي لجر المياه من شط العرب إلى الكويت بحيث تقوم الكويت في المقابل بتزويد العراق بالطاقة الكهربائية، إلا أن هذا المشروع قد أجهش مع اندلاع الحرب العراقية الإيرانية في ايلول/سبتمبر ١٩٨٠. وعلى مستوى مشروع «أساس السلام» لجر المياه من تركيا إلى أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، تجمع معظم الأساط الطبيعية الفنية على عدم جدوى هذا المشروع من الوجهة الاقتصادية، إذ يبلغ التكلفة الاستثمارية لتأجيله نحو ٢٢ مليار دولار، ويهدد تبلغ تكلفة الفالون من ماء في هذا المشروع ٥ فلوس (بالدرهم الإماراتي) أما لنقال من المياه المحلاة يبلغ نحو ثلاثة فلوس كذلك، فإن تكلفة المشروع التركي تبدو يهضة الشمن من الوجهة السياسية.

وعلى صعيد إقليمي آخرو تدرس دولة الامارات العربية المتحدة، وباكستان مشروعاً لجر المياه من نهر «السند» إلى منطقة «دواء» الإماراتية، عبر أنابيب عملاقة تحت مياه المحيط الهندي، حسب براماب أولية تم تقدير كلفة لمشروع بحدو ١٥ مليار دولار.

وكبد دولة قطر قد توصلت مع إيران في العام ١٩٩١ إلى اتفاق لتزويدها بالماء من نهر كارون في جنوب إيران عبر أربعة أنابيب ضخمة تقطع مسافة طولها ألف ٨٠ كيلومتر فوق البر الإيراني. ويقت المياه على قاع الخليج، وبقوة دفع تصل إلى عشرة آلاف غالون في الثانية، وقد قدرت تكاليف المشروع بحدو ١٢ مليار دولار.

وكان واضحاً أن انهاء الخليجين نحو مياه جيرانهم الباكستانيين والإيرانيين قد نهض بالأساس على حقائق جغرافية وما يتربط عليها من اعتبارات اقتصادية.

يقى أن مشاريع جر المياه من الحارح معاً كانت ملوحة، أن تمنع من ضرورة تطوير الثروات الوطنية المتاحة، إذا أردنا أن نعطي لسما دعماً التنموي الصحيح.

عبد الجليل مروهون

المؤتمر الدولي لتحلية المياه يعقد في أبوظبي

تقرر عقد المؤتمر المقبل للمصطمة الدولية لتحلية المياه في أبوظبي خلال عام ١٩٩٥. وهذه أول مرة يعقد فيها المؤتمر في أبوظبي.

وكان وقد من المنظمة برئاسة وفيسها ووذوي تروبي قد زار أبو ظبي و لتقى حويع المزروعي رئيس دائرة الماء والكهرباء وعدداً من المهتمين ولعنين فيها لأجراء لتقنيات «لأزمة» لمؤتمر وقال لروعي أن «أبوفود الذوبية انبي سوف تشارك في المؤتمر ستقرر مدخ الطويلة انصاعي لتلوف في حجم الاعمال الكبيرة لجارية هذه وأعل المسؤول الاماراتي، أن محتات تحلية مياه لبحر القارة لإداره سوف تنسح في تقدم المقبل ٢٠٠٠ تنبور عسوى من مياه لشرب يوجب، وبدت تحتل ابوصي المرتدة الفسدة بعد لمملكة العربية السعودية على ضموي الصم كته من حدث كمبة الإنسان من عملت تحلية مياه البحر.

للطالب في كليته ولرجل الأعمال في مكتبه

أول قاموس موسوعي، إنكليزي - عربي، من نوعه في مجالات الاقتصاد والمال والأعمال والتمارين والإدارة والمصارف يصدره «الليثانيون المتحدون للمصاحفة والشرق» أجزاء على شكل مجلة دورية حسب الترتيب الأبجدي تسهياً لوضعها في متناول المهتمين وجمعها في مجلد واحد مع اكتمال الأجزاء كافة.

وقد انتهت مهلة الاشتراك التجميعية التي أعلن عنها في الأعداد الأربعة الأولى من «الميزان»، وسوف يباع الجزء الأول من «المرجع» في سوق لندن بمبلغ ٤ جنيهات استرلينية فقط، ويرسل إلى طالبيه في الخارج بالبريد بمبلغ يدفع مسبقاً قدره ٨ دولارات أميركية.

ويمكن للراغبين تسجيل اشتراك سنوي مسبق للمجموعة كاملة بقيمة ٥٠ جنيهات استرلينية في بريطانيا و ١٢٥ دولاراً أميركياً في الخارج، ويشمل هذا المبلغ اجور للبريد.

ويحتوي «المرجع» في ترتيبه النهائي على نحو عشرة آلاف مدخل مع معانيها بالعربية وشروحات مقتضبة عن استعمالاتها، أعدتها نخبة من الاساتذة والاختصاصيين اللبنانيين والعرب.

ترسل الأجزاء للمشاركين فيها تبعاً عند صدورهما الدوري.

الجزء الأول من «المرجع» يصدر في نيسان/أبريل ١٩٩٤

ترسل النحويات أو الاشتراكات باسم:
The Associated Lebanese Publishers (ALP)
على العنوان التالي:
Rosebery House
70 Rosebery Avenue, London EC1R 4RR
Tel: 071 837 0154
Fax: 071 837 0165

سيرا آخر لاتاحة الفرصة لجميع
كفالات تقديم طلباتها
وقال سمير عديلال إن منطقة
حكم الذاتي الفلسطيني تواجه
جزءا في إسرائيلية يريد على ١٢٠
مليون دولار في عام ١٩٩٤ وتحاول
تتبع مصادره معوقات اجانب
تفكيكه
ولمصادفه في الادارة للبنية
اسرائيلية حققت فانصاما العام
الماضي ، حيث بلغت ايرادات ٣٢٧
مليون دولار مقابل مفاقات قدرها
٢٥٠ مليون دولار
ولكنه استوفى ان السلطة
الفلسطينية استحوذت الكثير من
تفككات الاصلية بها تشكل قوة
برطة مستلبة وتعين في مي موقف
في احرور ناداارة ، مما سيحصل
برائيه تعاني من الحجز
وقال عديلال ، ان المجلس يقتر
هجز بما يتراوح بين ١٥ و ١٠٠
مليون دولار بدء المم يتوافق
سلام الذي وقفته منظمة التحرير
الفلسطينية واسرائيل في
للسل ستمتد على ان تسلم
اسرائيل مسروبيات الادارة في
طاع عمر ومنطقة ارحا المصفاة
مروسة الفلسطينيين لحلول بنصفه
سنان / ابريل

رئيس مجلس إدارة الامارات، في جامعة كرانفيلد البريطانية

الشيخ أحمد المكتوم يجرب بنفسه انظمة سلامة الطيران



الشيخ أحمد يحمل مجسماً لطائرة «جيت ستريم» لرجال الاعلام



الشيخ أحمد يفتح باب الطوارئ في الطائرة

الشيخ أحمد في جولة على مشاريع تطوير الطائرات ومن ضمن ذلك مشاريع مشاريع جديدة للسلامة وتصميم الطائرات في الجامعة. كذلك، شرح البروفيسور دوغانيس للشيخ الزائر غرفة صف الطيران في «كرانفيلد» (G-AUT) في رحلة طيران وهمية استغرقت نصف ساعة، ثم قدم له هدية رمزية هي عبارة عن نموذج لطائرة «جيت ستريم» تقديراً لزيارته الأولى إلى الجامعة. وكان في رفقة الشيخ أحمد أيضاً جون سنل الذي عين ليشغل مركز المصاحرات الذي تترعاه الامارات، وكان سنل قد عمل خلال السنوات العشر الماضية مع شركة صواب إيركرافت في «دوسلدور» وعمل عليها مع إيرباص، ومع خطوط جوية في الدول الاسكندنافية. وسوف يلعب جون سنل دوراً فريداً في مجال الطيران بالإضافة إلى المحاضرة والبحوث في دائرة النقل الجوي. إذ أنه سوف يعمل بصفته استشارية حول متطلبات التدريب الخارجي بموجب برنامج التطوير الإداري الوطني لشركة الامارات.

وتنظم دورات قصيرة في كل من دبي و«كرانفيلد».

وكان المدير التنفيذي للمجموعة موريس فلانغان، الذي رافق الشيخ أحمد في زيارته، قد علق على رعاية الامارات للمركز المذكور في جامعة «كرانفيلد» بقوله: إنها تتم عن رغبة الشركة في التعليم والتدريب والبحث، وتكثفها من الافادة مباشرة من المعارف والخبرات الواسعة لدى كلية الطيران في جامعة «كرانفيلد».

«من بروكسيما - ويكس»

الطيران الدولي، والتي قامت شخصياً بإطلاع الزائر الخليجي على المستجدات في هذا الحقل. وعندما نجح الشيخ أحمد في كشف باب الطوارئ، قالت المديرية البريطانية: إن الذين يجلسون عادة بالقرب من أبواب الطوارئ لا يعرفون كيف يتصرفون بل أنهم يجلسون في أماكن غير مخصصة لهم لجهل لوظائف في دائرة الحجز بالتعليمات حول مواصفات الجلوس في تلك المقاعد. وكانت مناسبة الزيارة التي قام بها الشيخ أحمد إلى «كرانفيلد» وهي

شركة طيران الامارات التابعة لامة دبي، أثبتت وجودها وحققَت سمعة عالية في وقت قصير، مما شجع دولاً خليجية عدة على الحدو حفرها بإقامة شركات طيران مستقلة على الرغم من وجود «طيران الخليج» التي تضمها جميعاً. لقد أقام المانديون شركة طيران خاصة بهم وكذلك القطريون.

لكن شركة «الامارات» التي يرأس مجلس إدارتها الشيخ أحمد بن سعيد المكتوم، حققت نجاحاً باهراً وبحوثاً في فترة قصيرة من الزمن بسبب الأفكار الجيدة التي تتلخص بها الإدارة بين حين إلى آخر ومتابعة شؤون الطيران الذي متابعة ذوية. ومن ضمن هذه المتابعة قام رئيس مجلس الإدارة الشيخ أحمد المكتوم بزيارة إلى كلية الطيران في جامعة كرانفيلد البريطانية، حيث اطلع على أحدث فنون التعليم والتدريب، فجلس في مقعد قائد الطائرة، وفي مقاعد الطلاب للتدريب، كما في مقاعد الدرجة السياحية ليختبر باب الطوارئ، ويختبر القائمين على الكلية بشأن قلة من رؤساء مجالس إدارات الطيران ياتون ليجروا الأشياء بأنفسهم، وخصوصاً الأشياء المتعلقة بالطوارئ، على الرغم من أن الشيخ أحمد وجد الباب ثقلاً. وقد جرب الشيخ أحمد ذلك في المقعد الثالث وذلك في مقصورة «بونج» ٧٧٧، للتدريب بإشراف المدير هيلين مور. والخبرة بسلامة

السعودية تشتري طائرات اميركية بستة مليارات دولار!

نكسة فنية وتجارية لطائرات «ايرباص» الأوروبية

استعار النفط وما أدت اليه من ضائقة في السعودية، نظراً لأن الشركة البريطانية تستوفي ثمن صفقة «اليمامة الكبرى» (ويصل مجموعها إلى أكثر من ٢٠ مليار جنيه استرليني أو ما يعادل ٢٠ مليار دولار)، بالتلف الخام ويشغل الوضع المالي السعودي حيزاً كبيراً من المناقشات المثيرة في الدوائر الرسمية وبين المختصين والمهنيين في المساهمة الاستراتيجية في الولايات المتحدة وأوروبا نظراً لتأثير ذلك على صادرات تلك البلدان وبالتالي على الوضع الداخلي فيها.

الطائرات المدنية وقدرها ٦ مليارات دولار فإن ترتب أعباء مباشرة على الحكومة السعودية لأن تمويلها سوف يتم عبر «البنك الأميركي للاستيراد والتصدير» ويبدو أن هذه الترتيبات التي توصل اليها السعوديون مع الأميركيين، قد لقيت نوعاً من الانزعاج في بعض العواصم الأوروبية وخاصة في لندن. وهناك من يقول في بعض الدوائر البريطانية أن اقدام «بريتيش إيرواسبيس» على بيع شركة «دورفر» لصنع السيارات إلى شركة «بي. إم. دبليو» الألمانية، يعود إلى حاجتها الملحة إلى السيولة النقدية بعد هبوط

مكتشوفة مع الأوروبيين. ولذلك، كما تقول مصادر عليمة في باريس، أرجا السعوديون قرارهم وربما يقتنعون بترضية الفرنسيين بفقد عسكري بلغت قيمته مليارين من الدولارات كان يدفع للتصدير الفوز بها بعدما أطلقوا عليه اسم «اليمامة الصفراء» (راجع العدد الثالث من «الميزان» - كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢).

وكان وزير التجارة الأميركي رونالد براون قد زار المملكة العربية السعودية مرتين خلال السنة الماضية لهذه الغاية بالذات، وخاصة للفت نظر السعوديين إلى الأهمية السياسية لشراء طائرات «مكدونال» الخبيرين من الصفقة، وأن هذه القلة الحظية بالملك فهد تتكلم حول الموضوع. لكنها اشارت إلى أن الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز السفير السعودي في واشنطن قد أبلغ مسؤولاً أميركياً في شركة

الضائقة المالية الراهنة التي تعاني منها المملكة بسبب هبوط عائداتها النفطية من جراء هبوط الأسعار. وتبعاً لذلك يفترض أن تكون الدفوعات السعودية لثمن الطائرات المدنية على قدر من التيسير والتسهيل أسوة بالدينون المترتبة على شقيقتها العسكرية.

ويبدو أيضاً أن الحكومة الأميركية اشترطت على السعوديين شراء طائرات من صنع مكدونال دوغلاس، نظراً لأن تلك الشركة تعاني من مصاعب مالية خانقة في قطاع الطيران المدني.

وتقول «د. واشنطن بوست» أن قلة من المسؤولين السعوديين تعرف الخبر اليقين عن الصفقة، وأن هذه القلة الحظية بالملك فهد تتكلم حول الموضوع. لكنها اشارت إلى أن الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز السفير السعودي في واشنطن قد أبلغ مسؤولاً أميركياً في شركة

بداية تعاون في مجال النقل الجوي

شركة ثالثة من «الكويتية» و«السورية»

وقد تم إنشاء شركة ثالثة من «الكويتية» و«السورية».

واعتبر أن تقديم الطائرات «يبدو في إطار إيمان دولة الكويت بالضمائم العربي، وهو السبيل الوحيد لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية»، وصرح: «إننا نطمح إلى نمو علاقاتنا وتطويرها في المجالات كافة. وأشار إلى علاقات التعاون القائمة بين مؤسساتي الخطوط الجوية الكويتية والسورية ومشاورتهما للشركة المستقلة قائلاً: «لقد انجزنا كافة الصيغ خصوصاً القانونية لإنشاء شركة مشتركة مستعدة لأغراض ستوضع قيد التشغيل العملي هذه السنة».

وعن هذه الشركة قال المدير العام للخطوط الجوية الكويتية، أن لجناً مختصة من المؤسسات الكويتية والسورية، أعدت الدراسات اللازمة للجدوى الاقتصادية لهذه الشركة. وهي برأس مال مناصف

وجهت سوريا شركها للكويت لتقريبها ثلاث طائرات لنقل الركاب هدية إلى الخطوط الجوية السورية من طراز «بونج» - ٧٧٧، فيما كشف مسؤولون في البلدين خططاً لتعاون مشترك في مجال الطيران المدني وإنشاء شركة مشتركة لهذا الغرض.

وكانت الخطوط الكويتية اشترت الطائرات الثلاث عام ١٩٨٠، وتبلغ القيمة النقدية لها الآن ٢٥ مليون دينار كويتي (٨٢ مليون دولار) وتشمل الهدية الكويتية لسورية، إضافة إلى الطائرات، عدداً من الحركات الاحتياطية وكية من قطع الغيار.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزير النقل السوري شكر بلاده وأمنائته لتقديم الطائرات. أن قال: «هدية أمير دولة الكويت لسورية المظلة في ثلاث طائرات هي واحدة من جملة الهدايا التي قمتها الكويت إلى سوريا وخدعت مشاريع

وتمتص «دوغلاس» وقد وقع اتفاقية إعادة جدولة الديون العسكرية المترتبة على المملكة السعودية إضافة إلى جهات أخرى منها الحكومة السعودية ووزارة الدفاع الأميركية. وهذا التوقيع، على ما يظهر، هو الذي وضع «دوغلاس» على خريطة الصفقة المدنية إلى جانب «بونج».

وتضمن اتفاقية إعادة الجدولة البنود التالية:

١- تتسلم المملكة العربية السعودية طائرة واحدة شهرياً من طائرات «أف» - ١٥ العسكرية بديل طائرتين كما كان الاتفاق سابقاً مع «مكدونال دوغلاس» (أوصت المملكة على ٧٢ طائرة منها)، أما الطائرة الثانية فستحول إلى إسرائيل التي أوصت على ٢٠ طائرة «أف» - ١٥، سيبلغ مليونين من الدولارات، وسيبذل الأمير بندر بن سلطان قولة: «واحدة لنا واحدة لهم» نظراً لأن الشركة تنتج طائرتين شهرياً فقط.

٢- وافق السعوديون على خفض الدفوعات السنوية لكافة

وذلك هي على خطوط «اير إنتير» الفرنسية الداخلية.

وقد أنزعت الطائرة التي كانت متوجهة من باريس إلى مارسييل لعدم ارتداد آلية تروس الهبوط.

وكانت «اير باص» قد واجهت سنة صعبة عام ١٩٩٢ بسبب الركود الاقتصادي العالمي مما دفع عدداً من الزبائن إلى إلغاء أو تأجيل طلباتهم. فقد هبطت المبيعات في السنة الماضية إلى ما مجموعه ٨.٢ مليار دولار، أي بنسبة ١٥ في المائة. وكانت الطلبات للغة ١٩ طلبية ويبلغ عدد الطلبات الجديدة ٢٨ فقط.

وبذلك هبط مجموع عدد الطائرات المبيعة خلال من ٨٦٦ في ١٩٩٢ إلى ٦٦٧ في ١٩٩٣.

والأمم من ذلك أن «اير باص» فقدت الأمل في الحصول على الطلبية السعودية الكبيرة أو على جزء منها، لأنه ذلك أعلن في واشنطن بصيغة رسمية عبر جريدة «واشنطن بوست» أن المملكة العربية السعودية قررت شراء طائرات مدنية أميركية بمبلغ ٦ مليارات دولار.

وبما كان هذا القرار عائداً إلى موافقة الولايات المتحدة على تيسير مدفوعات الديون السعودية السابقة بسبب صفقات السلاح في الماضي وتقدر بحوالي ٩.٢ مليار دولار، ولك بأعادة جدولة تلك الديون نظراً

وذلك هي على خطوط «اير إنتير» الفرنسية الداخلية.

وقد أنزعت الطائرة التي كانت متوجهة من باريس إلى مارسييل لعدم ارتداد آلية تروس الهبوط.

وكانت «اير باص» قد واجهت سنة صعبة عام ١٩٩٢ بسبب الركود الاقتصادي العالمي مما دفع عدداً من الزبائن إلى إلغاء أو تأجيل طلباتهم. فقد هبطت المبيعات في السنة الماضية إلى ما مجموعه ٨.٢ مليار دولار، أي بنسبة ١٥ في المائة. وكانت الطلبات للغة ١٩ طلبية ويبلغ عدد الطلبات الجديدة ٢٨ فقط.

وبذلك هبط مجموع عدد الطائرات المبيعة خلال من ٨٦٦ في ١٩٩٢ إلى ٦٦٧ في ١٩٩٣.

والأمم من ذلك أن «اير باص» فقدت الأمل في الحصول على الطلبية السعودية الكبيرة أو على جزء منها، لأنه ذلك أعلن في واشنطن بصيغة رسمية عبر جريدة «واشنطن بوست» أن المملكة العربية السعودية قررت شراء طائرات مدنية أميركية بمبلغ ٦ مليارات دولار.

وبما كان هذا القرار عائداً إلى موافقة الولايات المتحدة على تيسير مدفوعات الديون السعودية السابقة بسبب صفقات السلاح في الماضي وتقدر بحوالي ٩.٢ مليار دولار، ولك بأعادة جدولة تلك الديون نظراً

معركة بين «الابويك» و«المستقلين» وتحذير من عودة أجواء السبعينات

ظهرت مؤشرات متباينة بشأن احتمالات التوصل إلى تقارب قريب بين الدول المنتجة للنفط داخل وخارج «أوبك» على إجراء تخفيضات متزامنة للإنتاج بهدف دعم أسعار النفط الذي تراوح عند أدنى مستوياتها منذ سنوات. وأكدت مصادر نفطية أن دول مجلس التعاون الخليجي غير مستعدة لخفض انتاجها ما لم تتفق ضمانات من الدول المنتجة خارج «أوبك» بأنها ستخفض انتاجها في الوقت الذي صعدت فيه تسعير مشتقاته حول التناقص التي حققها جولة وزير النفط السعودي أحمد الشفيق في عدد من الدول المنتجة للنفط غير الأعضاء في «أوبك» ليحدث مساهمة في دعم أسعار النفط الخام، بناء على مبادرة من مجلس التعاون الخليجي، تقدمت على إجراء تخفيضات متزامنة في الانتاج من قبل المنتجين داخل وخارج «أوبك».

وأجتمع وزير البترول السعودي هشام ناطر في الرياض مع وزير النفط السعودي للأطلاع على نتائج جولة الشفيق، وقالت مصادر في صناعة النفط، أن محادثات الوزيرين اتسمت بأهمية كبيرة وقد تساهم في تحديد الخطوة التالية في الجهود الرامية إلى تنسيق خفض الانتاج في «أوبك» ودول مصدرة أخرى لدعم أسعار النفط.

وقال الشفيق لدى عودته إلى مسقط أنه سيستأنف قريباً جولته على منتجي النفط المستقلين بزيارة دول منتجة من بينها حتى الآن، إلا أنه لم يحدد ما إذا كانت تشمل الكويت التي لم تدم اعتماداً بالتعاون

لعدم أسعار النفط. وفي غضون ذلك قال عبدالله بن حمد الطبية رئيس «أوبك» ووزير النفط القطري: «إن الجهود التي بذلها الشفيق للحصول على مساعدة المنتجين المستقلين لدعم أسعار النفط، حققت نتائج إيجابية حتى الآن، ولكن المشاورات لا تزال مستمرة». وقال الطبية، «كانت محادثات مع وزير النفط العماني مثمرة للغاية، وقد حققت جولة نجاحاً كبيراً، وتشعر بأنها حققت نتائج إيجابية». وأمتنع الطبية عن تأكيد حصول الشفيق على تعهدات بخفض الانتاج بنحو ٢٠٠ ألف برميل يومياً من بعض المنتجين المستقلين، وقال (الشفيق) يبدؤ جهوداً كبيرة، ولأول مرة نرى أن الجميع يريدون أننا لا يمكن أن تحقق شيئاً ما لم يتعاون المنتجون داخل وخارج «أوبك»، ويعتقد أن إيجاد مثل هذا التفاهم إيجابي لا يمكن أن يكون. «أوبك» أن تعمل بمفردها، وهو أمر يفتقره المنتجون خارجها).

وحول احتمال عقد اجتماع لوزراء نفط مجلس التعاون الخليجي قال الشفيق: «مضاعف مجلس التعاون ليس أمراً بالغ الأهمية لأن للباحثات تتركز على التعاون بين «أوبك» والمنتجين خارجها، وليس على مجلس التعاون».

وكان مصدر في «أوبك» قد ذكر أن الشفيق حصل خلال جولته في الدول غير الأعضاء في المنظمة على موعد غير واضح وأصبح من منتجين من خارج «أوبك» بخفض انتاجهم بمقدار ٢٠٠ ألف برميل يومياً.

غير أن مسؤولاً عمالياً رد على تقارير اشارت إلى أن الشفيق أبلغ المصدرين من خارج «أوبك» بأن

خلفهم الانتاج بمقدار ٤٠٠ ألف برميل يومياً، قد يؤدي إلى أن تخفض «أوبك» انتاجها بمقدار مليون برميل يومياً، رد بقوله «لم يبحث الشفيق حجم تخفيضات محددا مع المنتجين المستقلين»، وأضاف بقوله: «الشفيق عن تخفيضات محددة ولكنه تحدث عن مفهوم التعاون». وفي هذا الإطار قال مصدر في «أوبك» أن السعودية ودولة أخرى رئيسية في «أوبك» ليست مستعدة لخفض انتاجها من دون وجود ضمانات بخفض في المقابل من جانب المنتجين المستقلين. وقال المصدر: «السعودية ليست على استعداد لخفض الانتاج ما لم تحصل على ضمانات بحصول شيء ما». وتوقع أن تطلب السعودية من الشفيق الحصول على التزامات ثابتة من الدول المنتجة خارج «أوبك» - وأضاف بقوله: «هذه الشفيق لم تنته بعد وأنه ترك الكثير الذي يجب عمله».

وأشار الشفيق إلى أن النفطية الغلبة في التنسيق مع منتجي النفط خارج «أوبك» ترجع إلى مجلس التعاون الخليجي، وأضاف بقوله: «يجب أن يقرر مجلس التعاون الخليجي ما ينبغي عمله وبمشاركته هذا الأمر».

ورداً على سؤال حول ما إذا كان يتعين عقد اجتماع في دول «أوبك» والمنتجين المستقلين فإن: «نحاول بقدر الإمكان إجراء اتصالات جيدة بين المنتجين المستقلين و«أوبك» ولم تنته المهمة بعد».

وبالنسبة للتقارير التي اشارت إلى أن الكويت (أكبر منتج في أميركا اللاتينية) لا تريد المساهمة في

خلف انتاج النفط قال الشفيق: «اعتقد أن الكويت مهتمة بأسعار النفط وأنا واثق من أنها ستستجيب لأنها لا تريد أن تفسر أملاً». وفي غضون ذلك قال مصدر في وزارة النفط العمانية، أن الصالحات التي كان من المقرر أن يجريها خبراء من منظمة «أوبك» (منظمة الدول المنتجة للنفط خارج «أوبك») في الشهر الماضي قد أدرجت.

وإذا تعقد خلال الأسبوع الثاني من شباط/فبراير الحالي مشيراً إلى أن المحادثات تاجلت بسبب الأزمة السياسية الصاعدة في اليمن، وسيترجمان معاً في لندن مع إقامة مؤتمر نفطي.

على صعيد آخر انتقد عبدالله القوي الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي انتجج غير الاعضاء في «أوبك» الذين يترددون في خفض انتاجهم النفطي على أمل أن تحصل «أوبك» وحدها على دعم الأسعار.

وقال القوي في ورقة قدمها لمؤتمر البترول والغاز في الشرق الأوسط الذي أقيم أعماله في البحرين: «على الرغم من أن كل المنتجين يريدون أن استمرار ضغط الأسعار ينحصر بهم جميعاً، وبالاقصاء العالمي، فلا يزال هناك قدر من القصور في الاسماء في تخفيضات الانتاج على اعتقاد أن «أوبك» ستقوم بالأعمال السريعة اللازمة لتعويض العجز بأكمله بخفض الانتاج إزالة اثر الانتاج الزائد من جانب باقي المنتجين».

ويصف هذا الموقف بأنه موقف «الراكب الجان» مؤكداً أنه لن يذوي

إلى نتيجة ويضر بكل الأطراف في سوق النفط وقال: «عندما نختص الأسعار في الأشهر الماضية طلب من «أوبك» تحمل عبء تصحيح خلل لم تتسبب به في وقت كانت «أوبك» تنتج فيه بخصيص في مواجهة زيادات في الانتاج من منطقة رئيسية ليست من أعضاء «أوبك» مشيراً بذلك إلى المنتجين من بحر الشمال. ودعا الشفيق إلى توزيع أكثر عدالة في عبء معالجة وضع شعور الاسعار الذي يعاني منه سوق النفط وقال: «أنه بالرغم من أن «أوبك» لا تنتج سوى خمسة لا تزيد على ٢٣٪ من إجمالي الانتاج العالمي (بالرغم من امتلاكها لنحو ٧٧٪ من احتياطي النفط العالمي)، فإنها مطالبة في كل مرة بتعرض السوق فيها لاعتراضات كئيبة يمر بها الآن، بالتدخل بخفض انتاجها العالمي إلا أنها تتفرد بانتاج ٧٤٪ من الانتاج العالمي».

ويبلغ انتاجها ٤١ مليون برميل يومياً أي ما يعادل انتاج «أوبك» ١,٧ مرة. وأضاف أن دول منتجة التعاون والتنمية الاقتصادية تنتج ٢٥٪ من إجمالي الانتاج العالمي بينما لا تملك أكثر من ٢٪ من الاحتياطي العالمي للنفط.

وأشار إلى أنه بالرغم من تدخل «أوبك» بضغط صفقات احتياجي لاحتياجات السوق والذي أعاد للسوق

توازنه، فإن النول خارج «أوبك» زادت انتاجها وأعاد السوق إلى حالة عدم التوازن. وأكد الدكتور القوي، أن طبيعة اسواق النفط للتدخل تجعل جميع الأطراف معرضة للمخاطر من آثار حالة عدم التوازن سواء أكانوا داخل أم خارج «أوبك» سواء كانوا مستهلكين أو منتجين. ولذلك تبنى مجلس التعاون الخليجي القيام بمبادرة التنسيق بين الدول خارج «أوبك» ودول «أوبك» للاستصلاح وتحقيق الاستقرار في السوق، مشيراً إلى أن جميع الدلائل تشير إلى أن العالم مقبل على مرحلة من السلام والاستقرار وإنهاء عهد عدم الثقة والصدامات، وأكد أن سوق النفط لن تكون استثناء من ذلك النوع.

وأشار القوي في كلمته إلى المراقب التي تنبئ نمو الطلب العالمي على النفط كالفنادق والفنادق على المنتجات البترولية والمساعدات المقدمة للفحم ومشتقات الطاقة البديلة.

وقال القوي: «إن المحادثات الخليجية مع الاتحاد الأوروبي عن الطاقة أسفرت عن تقارب بين الطرفين في تعريف مجالات التعاون المشترك والتي بعد تبنيها ستكون نموذجاً طيباً للعلاقة بين المنتجين والمستهلكين».

وتطرق إلى مجال آخر للتعاون بين شركات النفط النفطية وبين شركات النفط العالمية وقال: «إن حالة التوتر بين الطرفين في السبعينيات أدت إلى انفصال بين أطراف السوق النفطية والسفلى مما ساهم في حالة عدم الاستقرار التي عانى منها بعد ذلك».

برج النفط

هبوط الأسعار

تواصل أسعار النفط الخام هبوطها في الاسواق العالمية بسبب تزايد الكميات المتاحة من قبل الدول غير الأعضاء في «أوبك» وهبوط طفيف للإنتاج في بحر الشمال مما يعني أن نفط بحر الشمال يفيض مبرحاً في مستوى من الأسعار أقل من أدنى من وقت سابق، فقد هبطت الأسعار خلال العام الماضي بنسبة ٢٥ في المائة، وهدفت كلفة الإنتاج في بحر الشمال من ١١ دولاراً للبرميل إلى ٤ دولارات.

هبوط العائدات الإيرانية

خلال الأشهر العشرة الأخيرة من ٢٠ آذار/مارس ١٩٩٣ إلى ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ هبطت عائدات النفط الإيرانية بنسبة ٢٠ في المائة، فبلغت ١١,٢ مليار دولار، أي أقل خلال الفترة ذاتها من السنة السابقة بمقدار ٢,٨ مليار دولار. ولكن إن إيران تبيع برميلها بأقل من ١٠ دولارات بغية زيادة مبيعاتها.

قروض للغاز القطري

وافقت الشركة القطرية للغاز «قطر غاز» على قرض قيمته ١٠ مليارات دولار لتمويل بناء مصنع لتسييل الغاز، وهذا العمل هو جزء من مشروع تسييل الغاز الطبيعي بكمية ١٦ مليارات دولار.

استثمرت دولة الإمارات العربية المتحدة ١٠ مليارات دولار في بناء مصحفات توليد للطاقة

جاء ذلك في كلمة ألقاها سعيد الشاسامي وكيل وزارة الكهرباء والماء في مؤتمر الخليج الذي انعقد في دبي، وهذه ثاني مرة ينشد فيها المؤتمر المذكور في دولة الإمارات.

في تقرير المؤسسة العربية المصرفية عن مشاريع تطوير الطاقة في العالم العربي

النفط ارتفع ٤ في المائة والغاز مشاريعه كثيرة

أظهر تقرير أعدته المؤسسة العربية المصرفية، أن انتاج الدول العربية من النفط ومشتقاته ارتفع بنسبة ٤٪ خلال الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٣ مقارنة مع الفترة المماثلة من عام ١٩٩٢. فبينما بلغ إنتاج النفط ١٧,٧ مليون برميل يومياً في الأشهر التسعة الأولى من عام ١٩٩٢ ارتفع إلى ١٨,٧ مليون برميل في الفترة نفسها من عام ١٩٩٣.

ولحظ التقرير أن إنتاج الدول العربية، ما عدا الكويت، انخفض خلال الفترة المذكورة بمعدل واحد في المائة، إلا أن ارتفاع متوسط الانتاج النفطي الكويتي إلى ضعفه مستواه المسجل عام ١٩٩٢ ليبلغ ١,٩ مليون برميل يومياً، رفع الانتاج العربي إلى ١٨,٨ مليون برميل يومياً.

وأفاد التقرير أن ارتفاع الانتاج النفطي الكويتي زاد حصة الدول العربية من إجمالي الانتاج العالمي إلى ٢٨ في المائة مقابل ٢٧ في المائة عام ١٩٩٢. إذ زاد الانتاج العالمي للنفط نحو ٦٤ مليون برميل يومياً عام ١٩٩٣.

وقالت المؤسسة في تقريرها: أن عام ١٩٩٣ شهد عدداً كبيراً من التطورات العربية في مجال الطاقة. إذ أبرمت الجزائر العام الماضي عدداً من اتفاقيات بيع الغاز ليصل إجمالي التزامات بيع الغاز إلى ٦٠ مليار متر مكعب سنوياً بحلول السنة ٢٠٠٠. ولوفاء بهذه الالتزامات بدأ العمل في تنفيذ مشروع الخط الغربي لأنابيب الغاز الذي سينقل الغاز الجزائري عبر المغرب إلى إسبانيا والبرتغال.

ومشروع تعديد خط ترانسميد إلى إيطاليا وأوروبا الشرقية، في حين استمرت برامج تحديث المصانع الحالية لمعالجة الغاز الطبيعي السائل، واستمر العمل أيضاً في تنفيذ خطط لزيادة انتاجية نواتج التكثيف الطبيعي السائل خلال العام خصوصاً في ما يتعلق ببرامج تقدر كلفتها بخمسة مليارات دولار الهدف منها استخراج نحو ١,٥ مليار برميل من الغاز الطبيعي السائل.

وفي البحرين كانت التطورات في قطاع النفط محققة خلال عام ١٩٩٣. وهدأت أنشطة التنقيب البحرية. وفي مصر استمرت أنشطة تطوير قطاع الغاز وإحلال البترول في النفط كروية صناعي ومنزلي على قدم وساق مما أتاح موارد نفطية إضافية لفرص التصدير. وبينما يتوقع أن يرتفع انتاج مصر الحالي من الغاز البالغ ١,٢ مليار قدم مكعب يومياً مع توسيع الشبكة الوطنية لأنابيب توزيع الغاز، فإن الهدف الحالي هو المحافظة على الانتاج النفطي البالغ عدده حالياً ٨٧,٠ ألف برميل يومياً.

وأكشفت شركة الموارد الطبيعية في الأردن كميات محدودة من النفط الخام قرب البحر الميت عام ١٩٩٣، إلا أن التوقعات في شأن اكتشاف كميات مهمة من الغاز من جانب الشركات الأخرى التي تنقب عن الغاز في المملكة لم تتحقق. وكان انتاج الكويت من النفط عام ١٩٩٣ ضمن حصتها من انتاج منظمة «أوبك» في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ البالغة مليوني وخمسة ملايين برميل يومياً من الغاز

لتوسيع انتاجها تضمنت عقوداً أبرمتها مع عملاء غير تقليديين. وفي الوقت نفسه استمر العمل في تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج إعادة بناء مصانعها، ويؤمل استكمالها في الربع الأول من السنة الجارية. وفي عام ١٩٩٢ بلغت سعة التطوير الأولية ٤٠ ألف برميل يومياً. وكان من المتوقع أن ترتفع بحلول السنة الجارية ١٩٩٤ إلى ٦٣ ألف برميل يومياً.

وخلال العام الماضي ١٩٩٣ أبرمت ليبيا اتفاقاً مع مصر بشأن إقامة شركة للتوزيع وعمليات البيع بالمفرق تسمى شركة الاستثمارات للنفط، وتملك شركة الاستثمارات النفطية الحكومية الليبية ٦٠ في المائة من أسهمها. وفي عام ١٩٩٢ بين الدولتين إقامة شركة متخصصة في صيانة المصافي ومعامل البتروليوميات وأصلاحي إضافة إلى صنع المعدات اللازمة لهذه المعامل، وحقق المغرب خلال العام بعض النجاح في تطوير حقل «بحري» للغاز.

ولكن التقرير أن العراق عانى تقدماً جيداً في عام ١٩٩٣ في تنفيذ خططها في قطاع الغاز إثر عقد السلطة اتفاقيات من حيث البدء ببيع الغاز الطبيعي. وسيتم توقيع الاتفاق في صورة نهائية بعد استكمال دراسات الجدوى الاقتصادية. ويتعلق الاتفاق الأول بتصدير خمسة ملايين برميل يومياً من الغاز

الطبيعي المسيل بحلول نهاية العقد الحالي إلى جهات في جنوب أوروبا والشرق الأقصى من جانب شركة الغاز الطبيعي المسيل العماني التي تأسست حديثاً. أما المشروع الثاني فيتعلق بعد خط أنابيب إلى الهند لنقل نحو مليار قدم مكعب من الغاز العماني إلى هذه الدولة الآسيوية ابتداء من سنة ١٩٩٦. إضافة إلى ذلك سيؤمن مصنع للاسمنت مقروء عمان بإنتاج الاسمنت خصيصاً لقطاع البنية. وللهند مكانة مهمة في قطاع النفط العماني أيضاً، إذ سيجلب النفط العماني في مصفاة في الهند.

وهنق مشروع غاز حقل الشمال في قطر بعض التقدم عام ١٩٩٣. أيضاً فقد عقد اتفاق مع شركة تاوانية تتعهد الأخيرة بموجبه بشراء مليوني طن سنوياً من غاز المرحلة الثانية من المشروع الذي تديره شركة «داس فنان» للغاز الطبيعي المسيل. وكان اتفاق مماثل عقد مع كوريا الجنوبية نهاية عام ١٩٩٢ ليبيعها ٢,٤ مليون طن سنوياً من غاز الحقل القطري.

وفي المملكة العربية السعودية كان من المتوقع أن يتحول اهتمام القطاع النفطي من عمليات التنقيب إلى عمليات تطوير. كما أن قرار بيع شركة «أرامكو» السعودية عام ١٩٩٣ بشركة التسويق السعودية «سماركو» ساهم في الاندماج في تنفيذ مشاريع أممية، بينما مكثت سورية تقدماً في تنفيذ مشاريع غاز جديدة من شأنها إعادة الاستهلاك المحلي، كما قامت أيضاً شركة مع مصر بالتنقيب عن النفط في سوريا بالدرجة الأولى.

وبدا العمل منتصف عام ١٩٩٣

في حقل «مسكار» للغاز في تونس، وتبلغ كلفة المشروع ٧٥٠ مليون دولار. ومن المتوقع أن تصل طاقتة الانتاجية إلى ١,٦ مليار متر مكعب سنوياً.

وبحسب تونس نجاحاً في اجتذاب الشركات النفطية في مناطق امتيازات بيرة جديدة أيضاً. وشهد قطاع الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة نشاطاً ملحوظاً عام ١٩٩٣. فقد عرضت إمارة أم القيوين حقلاً بحرياً ودياً على الشركات النفطية للقيام بعمليات التنقيب. في حين كان من المتوقع أن تصادف عمليات التنقيب في رأس الخيمة نجاحاً في اكتشاف احتياطات من الغاز ونواتج الغاز. وفي الشارقة كان يتوقع أن ينحس احتياط الغاز ونواتج التكثيف بعد اكتشاف احتياطات مهمة في المنطقة الوسطى. وفي الفجيرة ستخصص أنشطة إنتاج البترول أثر بناء مصفاة جديدة في الإمارة تقدر طاقتها بنحو ٢٥ ألف برميل يومياً. وأقامت بيرة شركة الإمارات النفطية الوطنية التي ستؤول دعم المشاريع للشركات داخل الإمارة وخارجها. وعقدت شركة غاز أبو ظبي «اندغار» اتفاقاً لمدة ٢٥ عاماً مع شركة كهرماء طوكيو ستضاهي بموجبه الشركة اليابانية ما تشتره من مصنع الغاز في جزيرة «داس» في خمسة ملايين طن سنوياً. وبعد افتتاح حقل «مسيلا» الذي تبلغ طاقته ١٢٠ ألف برميل من النفط يومياً في أبول/سبتمبر الماضي تجاوز انتاج اليمن من النفط للمرة الأولى ٢٠٠ ألف برميل يومياً في نهاية العام الماضي.

النحول والتحويل بمعاونة خبراء يابانيين

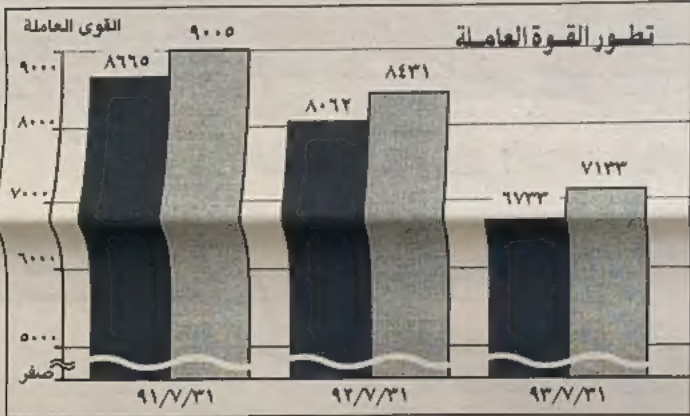
«بورشه» تعيد بناء هيكلتها الادارية لارساء فلسفتها الصناعية الجديدة



ولتر خونارت مدير الشؤون المالية



الدكتور وندالين ويينكنغ رئيس مجلس الادارة



اسلامها، والاقتراحات اللازمة لاجتيازها في المستقبل وصولاً إلى الصفر. وهذه اللوحة البيانية أساسية لعملية التحول، لأن الغاية من عملية التحول هي البحث عن نقاط الضعف أينما وجدت، ورجري ذلك تحت شعار «الوقاية خير من إعادة العمل»، أي أن القيام بالعمل بصورة صحيحة يجب اعادته من جديد بكلية مضاعفة.

ومن التسميات التي اقترحها اليابانيون وأخذت بها «بورشه» مبدأ التجميع بأسلوب السبر ماركس. أي أن العمال الذين يقومون بالتجميع على خط تجميع السيارات يجب أن تتيسر لهم كافة القطع اللازمة في وقت واحد في مكان قريب في متناول يدهم بدل «الفن كالمساحين». كما قال خير ياباني، للبحث عن القطع اللازمة هنا وهناك. وبالتالي تم تركيب شعيرة نقالة عند كل مرحلة تجميع تصل قطع المصراع أو الهيكل التي ينهي تركيبها في وقت واحد بدل البحث عنها واحدة واحدة في أماكن مختلفة.

وتقوم «بورشه» الآن بالتخفيف من النزعة القومية في الإنتاج والاعتماد أكثر فأكثر على العالمية، أي البحث عن الموردين الذين تتوافر لديهم شروط الجودة والكلفة في أي مكان في العالم، فلم يعد الاعتماد بالشراء من الألمان فقط من الأولويات فالمفظة الرئيسية في خط التجميع الآن هي من مصنع أيطالي، وتبلغ نسبة المشتريات الخارجية في الوقت الحاضر ١٠٪ وتقلد في التصاعد.

بقي أن نعرف أن مقاعد السيارة الواحدة من سيارات «بورشه» تحتاج لتجهيزها إلى جلود ثمانية بقرات، فإذا كانت الشركة تنتج في اليوم الواحد ٨٠ سيارة فإنها تحتاج يومياً إلى سلع جلود ٦٤٠ بقر.

كذلك يجري اعتماد أسلوب حل المشاكل الذاتية جماعياً، أي في كل فريق من ٧ - ١٠ أشخاص، من دون الرجوع إلى فوق، على أساس نظام الاقتراحات بحيث يشجع على كل موظف تقديم اقتراحات جديدة في الإطار الخاص بهذه الفلسفة، كما يشجع على الإدارة بموجبه استخراج الأفكار من الموظفين.

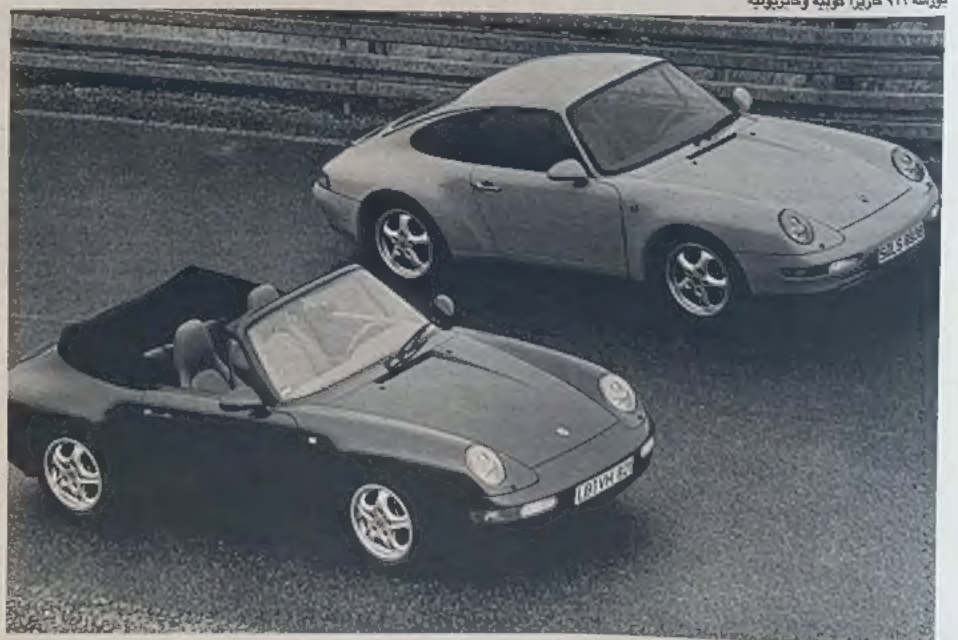
فقد بقي اليابانيون عشر سنوات للوصول إلى ما يمكنه ٨٠ اقتراحاً للموظف الواحد. أما في «بورشه» فقد بلغ المعدل ٤٠ اقتراحاً من حيزران/يونيو إلى أيار/أغسطس من السنة الماضية، ومن المنتظر أن يصل المجموع في ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٠٠ اقتراحاً، مع مكافآت لأحسن الاقتراحات. ومن هنا يتبين أهمية إعطاء الأولوية لتشجيع الموظفين بغية الاعتماد على المزايا القيادية للمديرين منهم، على أن تكون الأولوية التالية هي العمل الجماعي على قاعدة «خطوة واحدة من ١٠٠ شخص خير من ١٠٠ خطوة من شخص واحد».

كان عام ١٩٩٢ عام خفض الكلفة في «بورشه» بتقليص القوة العاملة في الدرجة الأولى، لكنه أيضاً جرى خفض طاقات الإدارة من ٦ طيقات إلى ٤ طيقات تسهلاً للأجرات العملية. فالهدف ليس الحفاظ بالناقصين، بل إحراز سبق عليهم في كافة المجالات.

وبالتالي فإن من واجب الموظفين الدلاء عن شركتهم، والوقت هو السلاح. عليهم أن يشعروا أن الوقت صدهم، أما سنة ١٩٩٤ فسوف تكون سنة أرساء الأنظمة لتكون سنة ١٩٩٥ سنة العمل الجماعي فعلاً.

وأمام كل فريق عمل الآن لوحة تسجل عليها يرمياً الأخطاء، أو الاختلالات التي واجهت الفريق، وكيفية حلها، والوقت المهدور في

في عام ١٩٩٢ بلغ عدد ساعات التدريب في «بورشه» ٢٥٠٠٠ ساعة (يعمل ٥ ساعات للرجل الواحد). وفي ١٩٩٣ بلغ ٤٠٠٠٠ ساعة (١٧ ساعة/رجل)، وفي ١٩٩٤ سيكون ٧٥٠٠٠ ساعة (١٠ ساعة/رجل)، وفي ١٩٩٥ سيكون ١٣٦٠٠٠ ساعة (٨٠ ساعة/رجل).



وقد اكتسبت «بورشه» خبرة واسعة من إنتاج هذا الطراز من سيارات «مرسيدس» مما أدى إلى تطوير وبناء سيارة عالية الأداء مع «أودي» هي «أودي - بورش افان آر» التي سيجري صنعها في مصانع «زفنهاوزن»، والتي ستكون سيارة «ستايشن أو استايت» عالية الأداء، مطورة على أساس «أودي ٨٠٠» مع عناصر وملاصق تصميمية من «بورشه» كالكلاب وقوة المحرك المعززة إلى ٣١٥ حصاناً نارياً.

ويختلف التعاون مع «أودي» عن الاتفاق مع «مرسيدس» لأنه عقد شركة يجري بموجبها تقاسم الأرباح من المشروع المشترك. وهكذا تتوقع «بورشه» مصادر جديدة للدخل من المشاريع المكملة ومنها تقديم الخدمات والقطع اللازمة لشركات صناعية أخرى منها على سبيل المثال الطائرة الأوروبية الملتية «أير باس».

لكن الشيء الأهم الذي عروسته «بورشه» في لقاء خاص مع «الجزائر» هو سياستها أو فلسفتها الإنتاجية الجديدة، وهي فلسفة جديدة بالتدريج والملاحظة من كافة الشركات الصناعية. وتقوم هذه الفلسفة على ما

التغيير التكنولوجي
يجب أن يكون مستمراً
خفض تعقيدات الإنتاج
بزيادة العمل الهندسي

التدريب المستمر
هو الوسيلة الوحيدة
للتفوق على المنافسين

أسماء مدير الإنتاج في «بورشه» استراتيجية التحول لتغيير هيكلية الكلفة.

وكشف مدير الإنتاج إن «بورشه» استعانت بخبراء يابانيين لرسم استراتيجيتها الجديدة نظراً للمسبق الياباني في المنافسة الصناعية. لأن اليابانيين سيقروا الأوروبيين في هذا المضمار مدة لا تقل عن عشر سنوات. لكنه قال إن ذلك لا يعني تقليد اليابانيين، إنما الاستفادة من خبراتهم. فالتمسك بالياباني في الأسواق الأوروبية كان مفعلاً، ليس فقط لأن المنافسة بدأت أكبر، بل لأن اليابانيين كانوا سرّيعين في أنزال المصالح

في «زفنهاوزن» حيث مصانع شركة «بورشه» لصنع السيارات الرياضية الشهيرة على مقربة من مدينة «شتوتغارت» الألمانية. كان المسؤولون في الشركة على موعد مع وسائل الإعلام العالمية لعرض أحوال الشركة وأفاق مستقبلها. وقد عرض المسؤولون بالإضافة إلى تقريرهم المالي للسنة المالية الماضية وتوقعاتهم للسنة الراهنة، سياساتهم وخططهم الإنتاجية.

وقد عرض الاتفاق للمستقبلية لشركة سيبرها التنفيذي الدكتور وندالين ويينكنغ، وعرض أوضاعها المالية للبر المالي والتر غنوارت. أما الرئيس التنفيذي فقد عرضها لوس مدير الإنتاج.

كان وأضحاً من عرض التقرير المالي أن «بورشه» قد منيت بخساسة جسيمة في السنة المالية الماضية، التنبه في ٣١ تموز/يوليو ١٩٩٣، لعلها الأكبر من نوعها في تاريخ الشركة. بسبب استمرار الركود الاقتصادي في الدول الصناعية لمدة أطول مما كان متوقعاً. فقد بلغت الخسائر الصافية لشركة «بورشه» في السنة المالية الماضية ٣٣٨ مليون مارك ألماني (١٣٦.٥ مليون دولار).

لكن الدكتور ويينكنغ قال: إن هذه الخسارة سوف تنزل إلى ١٤٠ - ١٥٠ مليون مارك في السنة المالية الراهنة حتى ٩٤/٧/٣١ لتتوازن في السنة التالية وتعود الشركة إلى الربح بعدها عندما يجري إطلاق السيارة الجديدة «بوكسستر» (١٩٩٤). وعزا المدير التنفيذي التحسن المرتقب إلى عدة عوامل أهمها خفض كلفة الإنتاج وإعادة تنظيم الهيكلية الإدارية والإنتاجية، والعمليات المترابطة على السيارة الجديدة «كارييرا ٩١١» التي جرى إطلاقها في الخريف الماضي في «كاف فيراء» في جنوب فرنسا، وتحسن الأحوال الاقتصادية في الولايات المتحدة وأوروبا. وبالتالي فإن الشركة سوف ترفع انتاجها من ١٢٥٠٠ سيارة في السنة المالية الماضية إلى ١٦٠٠٠ سيارة في السنة الراهنة إلى ١٨٠٠٠ سيارة في السنة المقبلة.

وما يعزّز الوضع المالي للشركة، إضافة إلى إنتاجها من السيارات الرياضية المتقدمة، عمليات الإنتاج التعاقدية مع شركات أخرى، منها المشاركة في صنع الطراز ٥٠٠ «إي» من سيارة «مرسيدس بنز» منذ عام ١٩٨٩ والتي تم إنتاج ٣٦٠٠ وحدة منها في السنة المالية الماضية (تقدير ٤١٠٠ وحدة في السنة السابقة).

بورشه ٩١١ كارييرا كوبيه وكابريوليه

بروفيل

«الإستين»...

■ حتى الآن، مثل الرئيس نبيه بري، أو «الإستين» كما يناديه جماعته، دوراً برلمانياً ملحوظاً مع أنه لم يسبق له أن دخل البرلمان. بل إنه مثل دوره البرلماني على نحو أفضل من تمثيله للدور الميثاقوي السابق في زمن الحرب ومع أنه ليس معروفاً عن بري أنه يتمتع بالقوة الطوقية في الميثاقية، كذلك لم يكن معروفاً عنه، قبل توليه رئاسة مجلس النواب، أنه يتحلى بالمعتمد من المواصلات البرلمانية ومنها الطرف والأدارة للوحدة للجلسات. حتى ليجار المره كيف تستنى لهذا الرجل أن يفرد ميثاقياً عسكرياً.

وقد يكون أن «الإستين» أراد أن يتبش به أسلافه الذين حل محلهم، وعلى رأسهم الزعيم الوائلي أحمد بك الأسعد الذي خطر له ذات يوم أن يعلن عن عزيمته على تشكيل جيش قوامه عشرون ألف مجاهد، فاطلق عليه الشاعر العالمي الراحل موسى الزين شرارة في قصيدة مشهورة «صاحب العشرون ألف مجاهد» هذا الجيش من المجاهدين الذي لم يشككه أحمد الأسعد شكله نبيه بري، فلم يكن أحمد الأسعد بحاجة إليه ليصل.

فالزعامة الوائلية كانت ولا تزال عقدة للرئيس بري بالرغم من أنه ليس له مناصب الآن على رئاسة المجلس بفضل الرئيس السابق حسين الحسيني الذي ارتكب الخطأ المبيت بمحاولة تنصيب نفسه مدى الحياة.

لقد صدر بري فوزه «بالسلوك» في الانتخابات الأخيرة بالانتقال مع «رسالة الحريري» في الجنوب، بأنه نهاية مرحلة تاريخية من الانقطاع «السياسي» امتدت أربعة قرون، فكأنه ذلك الرجل الذي خرج من العامة في العهد الفاطمي في الجنوب وأطلق على نفسه لقب «الأميرة» علاقه رسك عملة خاصة به ونقش عليها عبارة «عز بعد وفاة الأمير علاقه انتقاماً من التاريخ».

والواقع أن الحكم الفاطمي في القرن العاشر، حكيم شعبي، كان أكثر الأنظمة التي مرت على المنطقة انتقاماً على بقية الطوائف والديانات، فغيراً للراكز القيادية فيه.

في الدولة وفي المجتمع، مسلمون سنة، ونصارى ويهود. حتى الأرمن وصلوا فيه إلى أعلى السلطة (راجع مقالة «نمر حدالة إسلامية» في صفحة الأراء). وقد يفسر هذا الاهتمام الشديد الذي يظهره الرئيس بري للخطوات الأثرية في بلدة قانا الجليل حيث اجترح السيد المسيح أول معجزة له على ما جاء في الكتب، وذلك بتحويل الماء إلى خمر في عرس جرى هناك بحضور قائد المانة الروماني، أما المعجزة الجنوبية الآن فهي تحويل الخمر إلى ماء.

وربما كان هذا يفسر أيضاً اهتمام الرئيس بري بزيارة البابا المزمعة إلى لبنان بعد زيارته هو إلى الفاتيكان منفرداً وكذلك ينتظر نتوجها ما سوف تشهد قانا الجليل.

طبعاً أن يقع بري في خطأ الأمير علاقه بتتويج نفسه ملكاً على الجنوب. لكن الأمل من ذلك أن يتصرف وكأنه الملك المزعوم على الجنوب، والحقبة أن انتصاره على الزعامة الوائلية فيه الكثير من المبالغة، والحق يقال أن ترشيح الرئيس كامل الأسعد نفسه للانتخابات الماضية مع معرفته الأكيدة بنتائجها، هو الذي أعطاه صفة النصر التاريخي لفشل الشرعية كانت تفقر إليها من جراء المقاطعة المسيحية.

والأسعد له أسبابه، وربما كان من أسبابه أنه أراد للانتخابات أن تفض صفة «التسليم والتسليم» وإن كان الرئيس بري قد أعطاه صفة النصر التاريخي لفشل ضد الانقطاع ولم أرى ما سبباً.

لكن في الجنوب من يرى أن الأمور هناك تتحول من انقطاع إلى انقطاع، فلو كان مجي، بري، كما يقولون، تصرفاً تاريخياً لما كان دخل في لعبة المقاسمة والخصم مع الرئيس الآخرين، وحتى في لعبة التقاسم للمغانم والغنائم يزعمون أن بري قد رضي بالقسمه الضيق.

فرصة كانت تاريخية أما نصره فلم يكن كذلك. فبالساسة الآن تنسب. رأي فضل هو أن يكون فضله على غيره أن غيره ربما رضي بخصه أقل.

وفي أغلب الظن أن الرئيس الياس الهراوي هو أكثر أركان الدولة تضامياً من بري. فالهراوي دأب بري باتق وفي اللعبة الثلاثية المعاد بينه وبين المجلس دائماً حتى يكون مسانداً لرئيس الحكومة. يتصنع عنه الصدمات. يقيه من الطغيات الجارحة، يتلقى عنه بصدرة الكلمات. وفي الوقت ذاته، يمدد ويكته في مواقف المعاهد وقد الحكومة إذا اقتضى الأمر.

وربما كان في ذمة هذا الموقف وصداسته سر مبالغة الرئيس بري في مصيحيته سواء في الفاتيكان أو في قانا الجليل. فقد أسقط الهراوي من الحساب تقديراً.

ويحاول أن يفتح المسيحيين بأنه يظهر «البرون» في الكنائس يقولون أن المعاملة السياسية في الحكم اللبناني الآن هي أن الهراوي في يد الحريري، وأن الحريري في يد بري. لكن الحريري، كما شاهدته اللبنانيون في لندن بعدما وزع عليهم حمولة طائرات من الكاريس الأبيض البيضا، التي تتضمن خطابه «التاريخي» أمام مجلس النواب، يبدو غير حاسب حساب أحد وكان الجميع في جيبه.

ولا كانت جيب الحريري تتسع للجميع، فليس بعيداً أو مستبعداً أن تكون العلاقة الحريري - البرية أوثق وأبعد مدى مما هو ظاهر على السطح.

ففي جيب الحريري أيضاً ورقة مسخرة أشار إليها في لندن وهي تمثيل «اتفاق الطائف» والهيم في الكواليس أن أول تعديل لاتفاق الطائف، إذا حصل، سوف يكون إعادة صفة رئاسة المجلس إلى سابق عهدها أي سنة واحدة بدل السنوات الأربع التي أصغر عليها حين الحسيني حتى لتبدو أطول من القرنين الأربعة التي حيدما نبيه بري حتى انتهت إليه.

فالحري، كما تعلمون، يجب الديمقراطية.

الناس

رفيق الحريري لرجال الأعمال اللبنانيين في لندن:

كل واحد يعمل... «ترانه»!

■ أقام هشام الصلح في منزله في لندن لقاء مع الدكتور روبرت شامير رئيس الجامعة الأميركية في بيروت وضم عددًا من قدامى خريجي الجامعة. وكان هشام الصلح قد نظم عشاء خريجي في فندق «دورستون» اللندني والولد الرسمي المرافق له الذي ضم الوزراء رفيق الحريري وعقيلته السيدة نازك ومصطفى لولى، ذهب ريعه إلى مستشفى الجامعة. وألقى الصلح كلمة توه فيها بجهود قدامى الخريجين في دعم جامعتهم ومؤسساتها، كذلك ألقى الحريري كلمة حيث فيها اللبنانيين المقيمين في الخارج على العودة إلى لبنان، وتبرع جسيم الصلح بمبلغ نقدي كبير لمستشفى الجامعة بالإضافة إلى تبرعه بكلفة العشاء الذي ضم ما يزيد على ٥٠٠ شخص.

■ هذه السنة كان دور لبنان لاستضافة عدد أكبر من الأعضاء المشتركين في مؤتمر الاقتصاد العالمي، الذي جرى في دافوس (سويسرا) في الشهر الماضي، والليلة اللبنانية كانت عامرة بالأطباء (عندما تسعة طهارة أرسلتهم ميرزا البستاني، صاحبة فندق «الستان» (بيت مري) مع ستة أطنان من المأكولات اللبنانية تكلتها طائرة طيران الشرق الأوسط (الليل أيبست) إلى جنيف.

أبرز ضيوف الليلة اللبنانية التي أقيمت في قاعة «كونفرانس هول» كان المستشار الألماني هيلموت كول ووزير الخارجية المصرية عمرو موسى ورئيس الحكومة التونسية السابق ريمون بار ورئيس المفوضية الأوروبية جاك دولاور وصدر الدين آغا خان.

ولأن المؤتمر خلا من حضور رسمي لبناني، فقد اضطر بعض المشاركين من القطاع الخاص إلى استقبال الضيوف الذين جرى استضافتهم ووجهت إليهم الدعوات باعتبارهم من دول صديقة لبنان، وكان بين المستقبين كل من القريب عدنان قصاص، النقيب ريمون عوده، نعمة طعمة، ميرزا البستاني، جورج عسيلي، فزاد الخازن، سمير لحود، توفيق غرغور. وكان بين الحضور من رجال الأعمال اللبنانيين ميشال خلاط، البير ايلا و طوني معماري.

■ بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على تأسيسها دعت وكالة «دريكس فينتشور» في حلة كوكيتل ألفتها في قاعة الاحتفالات الخاصة في مركزها في لندن يوم الثلاثاء ١٩٩٤/٢/٨ حضرها عدد كبير من رؤساء تحرير المطبوعات البريطانية والعربية الصادرة في لندن.

وكانت وكالة «دريكس فينتشور» قد نخلت مؤخرًا في شراكة مع وكالة «بروكسما للنشر والعلاقات العامة» أصبحت بموجبها الوكالة الوحيد المعتمد لـ «دريكس فينتشور» في الشرق الأوسط.

يجمعون عن زيارة لبنان بصحة أنهم لا يتفقون اندهاب إلى الجنوب، فاجابه الحريري: «بسيطة... قل لهم أن أيا رفيق يقبل يومياً إلى الجنوب».

وغضت القاعة بالضحك.

ولم يكن الرئيس الحريري أقل طرماً في لقائه مع الصحفيين في جمعية الأوسل الأجنبيه فداعبهم وداعبهم، وكان شغل الصحفيين هو الداعلة لا الرسالة. وقد سأل أحدهم أن بعض الدول العربية انضمت إلى المارات في أفغانستان، فلو انضمت هذه الأسول في لبنان لكان بأحسن حال. فاجابه الحريري بقوله: «لكن أفغانستان ليست بأحسن حال».

وكان الحريري واضحاً ولاعياً في أجوبته الفلسطينية حيث أكد جازماً بأن لبنان لن يقبل بتطعيم الفلسطينيين أو تجسيمهم. وسئل ما إذا كان سيمتثل بإصر عرفات على استقبله الملك فهد فقال: «عليه أن يقدم طلباً».

ولما رأى أن هذا الجواب لم يرق للوسائل الفلسطينية أعطى جوابه الأول ثورة مختلفة ثم سأل عن مجي أحمد جبريل (الجهة الشعبية - القيادة العامة) إلى لبنان قبل الشهر، وما إذا كان قد حصل على تأشيرة دخول فقال مازحاً: «أنا شخصياً لا أشاهد باسمي».

وعبر أن الرئيس الحريري يعمل كثيراً في بناء الفئات لليبنا لاستيعاب الحركة للثوابت باتجاه لبنان، فقد أبلغ الصحفيين شعراً مسجوداً لأول مرة: «لبنان ليس فندقة».

الآن بدأ الناس يعرفون من الحريري ما ليس لبنان في أن يعرفوا ما هو لبنان؟

واحد يعمل «ترانه»... وكل واحد يعمل «ترانه» عبارة لها أكثر من معنى. فهي لا تنفي إمكانية ربط «الترانه» اللبناني بنظيره الإسرائيلي ذات يوم، بقدر ما تؤكد عزم الحريري على بناء «الترانه» الذي أراد، وما وراءه.

والواقع أن هذه العبارة اللطيفة الطرية التي شغكت الحاضرين فور سماعها من فم الرئيس الحريري، تصطب شعراً لدولة «الترانه» اللبنانية حيث كل واحد يعمل «ترانه»، وحيث هناك «ترانه» تعمل على خطوط ضيقة وأخرى تعمل على خطوط عريضة. كما أن هناك «ترانه» كثيرة تعمل على خطين وربما على ثلاثة خطوط.

والأشياء اللذين من لفافة لجان أن تقول أن تلك «الترانه» موصولة بخطط وشبكات للترانته الملائمة عبر الحدود في هذا الاتجاه أو ذاك، وإن كان الرئيس الحريري لا يرغب في أن تكون «الترانه» مفتوحة على بعضها فربما يعمل كل واحد يعمل «ترانه»، ولكن ماذا لو قررت جامعة الدول العربية إعادة تنظيم خط سكة حديد الحجاز التي انقطعت في الحرب العالمية الأولى وما زالت مقطوعة إلى اليوم، ربما إلى اليوم الموعود الذي يدخل فيه الإسلام فلا يعود كل واحد يعمل «ترانه»، بل يصيح «الترانه»، يعمل لكل واحد كما كان في الجبل السابق لجبل أبي رفيق، أي جبل «الترانه» في أرياف، الذي نسب خط الحجاز في زمانه.

ويعد ذلك وجه الحريري من يساهم من رجال الأعمال بقوله: «ماذا نقول في دولة الرئيس لزمناكنا الجانبين الذين

الحريري يتمتع بنوع خاص وخاص ومن خفة الروح والفطنة المعايير، ومن ذلك أنه داعب وزير الدولة لمرافق له في الوفد الأستاذ جان حبيب بأن أطلق عليه اسم اللالاب «الرئيس جان حبيب».

وتنمنا تحدث الرئيس الحريري لرجال الأعمال اللبنانيين عن مرحلة السلام المقبلة على المنطقة، أطلق لحياله العنان ليصف ما هو ات بأنه حالة جديدة لم يجرها أحد من جيله أو الجيل الأصغر منه أو الأكبر قبله. فقد قال لرجال الأعمال: تصوروا أنه سوف يكون بإمكانكم أن تنقلوا من لبنان إلى مصر برّاً في غضون ساعات قليلة من غير انقطاع هذا ليس معروفاً لثينا إلا في أيام والذي كان يسافر... وكان لسان الحريري يزل ليدرك وسيلة النقل التي أنها دالية لا تليق بالمقام، فاستطرد قائلاً: «... الذي كان يسافر على ظهر حصان».

لكن أحداً في عصر السلام الليل لن يسافر من لبنان إلى مصر على ظهر دابة أو حصان كما فعل الآلاف حتى جيل أبي رفيق، أنهم سوف يسافرون بالسيارات الفارهة على الأوتوسترادات الواسعة، أو بالحافلات والطائرات السريعة.

وهنا خطرت خاطرة عسيلية من وهي خير متداول في الكواليس (راجع مقال الصفحة الأولى)، فمد الرئيس الشخصية اللبنانية رئيس الحكومة من صحة الخبر القائل بأن إسرائيل تعد العدة لإقامة شبكة طائرات تصل بين القدس والبحيرة، وكان رد الحريري أيضاً على شكل نكتة إذ قال: إن لبنان أن يبلد شيئاً من هذا القبيل أو يبحث فيه قبل إحلال السلام إحصلاً تاماً، وإنه الآن إلى أن يتم ذلك، فكل

كان الرئيس رفيق الحريري، وهو يتحدث إلى رجال الأعمال اللبنانيين في فندق «دورستون» اللندني، حيث استضافته حكومة صاحبة الجلالة، معقلاً بالثقة بالنفس، ولا سيما أنه حمل معه أختبأ سارة من لقائه مع رئيس الحكومة البريطانية جون مايجر وقد حضر الحريري اللقاء ضيفاً إلى «الشعبية اللبنانية» في غرفة التجارة العربية - البريطانية، وهي شعبية يتراكمها المصري والصناني اللبناني المعروف جورج عسيلي الذي سبق له أن استضاف على مسجد آخر الوزير وايد جنيد.

لغة الحريري بنفسه، وهو يتحدث إلى نظرائه الأقل حظاً، كانت على الأرجح نائمة من مساواته بين الثقة وبكوثه والثقة بلبنان، فكأنه يقول: من وقتي فقد وثق بلبنان.

والأهم من ذلك، أن لغة الحريري تنسجم مع تصل إلى درجة الغرور... محلياً الآن، على قول الأمير علي آل ناصر الدين. وفي أغلب الظن أن الحريري أخذ الثقة لنفسه وترك الغرور لغيره ليفتر باسمه.

فالحريري يعرف بالتجربة الحكمة القائلة: «وما يد يد الله فوقها».

وأهم ما قاله رئيس الحكومة، والحقيقة أن كل ما قاله ذو أهمية، هو أنه يؤمن بالديمقراطية والتعددية وبتوازن، وبالتالي، فهو يرحب بالثقة البناء الهادف إلى التوفيق، لكنه شديد النقد الهادف إلى التوفيق. وبما أن يوسفنا لفرين الحريري من أهل التقدم لا من أهل التوفيق... لعلنا نؤكد إلى الصراط المستقيم إن طليلين من حضور لضافات المعسيلية كانوا يعرفون أن الرئيس

الضيف

CHW COMMUNICATIONS
8 SEYMOUR PLACE
LONDON W1H 5WF
TEL: (071) 258 0787
FAX: (071) 723 1329

الشركة العربية للتوزيع
طابق الثالث
شارع إميل أم
راس بيروت - لبنان
هاتف ١٥٦ ٨٨٨

ROSEBURY HOUSE
70 ROSEBURY AVENUE
LONDON EC4R 4RR
TEL: (071) 837 0154
FAX: (071) 837 0165

مدير التحرير
مدير الإنتاج
مدير العلاقات العامة
مدير المبيعات
مدير المبيعات
مدير المبيعات

Master Art & Design Ltd.
التصميم والإخراج

جريدة اقتصادية مستقلة